النص الكامل لمقابلة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظهُ الله مع صحيفة الأخبار اللبنانية

الدور الأمريكي ضدّ الأمّة الإسلامية وضد الشعب الفلسطيني واضح العداء وعلى الجميع أن يعملوا لتوجيه بوصلة العِداء نحو إسرائيل وأمريكا باعتبارهما وجهين لعملة واحدة

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (389)

الأحد

8 رجب 1439هـ

25 مارس 2018م

يومية - سياسية - شاملة | 12 صفحة | السعر (70) ريالاً

تفاصيل العملية العسكرية الكبرى في جبهة نهم وتطهير أغلب المواقع التي سيطر عليها المرتزقة في العام الماضي وسقوط مئات القتلى والجرحى والأسرى من المرتزقة بينهم قيادات

صنعاء بعدة

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي

بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

شوكلاته جلكسي | شوكلاته تويكس | ام اند امز | شوكولا باونتي | شوكولا سنيكرز | شوكولا مارس

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

سقوط مئات القتلى والجرحى والأسرى من المرتزقة بينهم قيادات:

تفاصيل العملية العسكرية الكبرى في جبهة نهم وانتزاع أغلب المواقع التي سيطر عليها المرتزقة في العام الماضي

انتزاع «نهم» من يد العدو

المسيرة: ضرار الطيب

كشفت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، ولأول مرة، نتائجَ وتفاصيلَ المعركة الملحمية الواسعة التي نفّذتها في جبهة نهم، خلال الأسابيع الفائتة، وحقّقت فيها انتصاراً ميدانياً غير مسبوق، أعادت فيه تشكيلَ خارطة التواجد العسكري هناك بشكل جذري خرجت فيه معظم مناطق وجبال المنطقة من نطاق سيطرة المرتزقة، وهي مناطقُ بذل تحالُفُ العدوان جهداً كَبيراً على مدى السنوات الثلاث الفائتة للوصول إليها، وخسر في سبيل ذلك آلاف القتلى والجرحى من مرتزقته ومئات الآليات، وقد أضافت هذه المعركة إلى تلك الخسائر أرقاماً أُخْرَى كبيرة.

المعلوماتُ التي كشفها مصدرٌ في قوات الجيش واللجان أمس، وضّحت أن أغلب المواقع التي تكبّد مرتزِقةُ العدوان خسائرَ كبيرة جداً في سبيل السيطرة عليها طوال عام 2017، سقطت بالكامل، خلال أُسبوعين فقط، حيث بدأت المعركة في أواخر فبراير الماضي، بعد تخطيط طويل ودقيق كان من أهم الأسباب التي أدّت إلى نجاح العملية في وقت قياسي، إلى جانب بسالة وحنكة القوات التي نفّذتها.

وأوضح المصدر أن الخطّة التي أعدتها قوات الجيش واللجان في المعركة، نجحت بشكل كامل وكانت خطة دقيقة أخذت حتى التغيرات البيئية في الاعتبار؛ وبسبب تلك الخطة سقطت قوات المرتزقة في حالة ارتباك غير مسبوقة، ولم تستطع حتى أن تطيلَ مدة المواجهات، كما لم يستطع تحالف العدوان التعامل مع تخبط مرتزقته وخسارتهم المتسارعة على الأرض، وانتقل ذلك الارتباك إلى طيران العدوان نفسه، حيث قام بقصف مجاميع المرتزقة أكثر من مرة وقتل وجرح منهم المئات وبينهم قيادات كبرى، وقد اعترف نشطاء المرتزقة بتلك الضربات خلال تلك الفترة.

أكثر من 120 قتيلاً من قيادات وأفراد المرتزقة، سقطوا خلال الأيَّام الأولى من المعركة، بنيران قوات الجيش واللجان، وكان على رأسهم قائد ما يسمى لواء حفظ السلام العميد المرتزق ظافر، وعلى مدى أيَّام المعركة تضاعف الرقم وتساقطت المزيد من الرتب العسكرية الثقيلة في صفوف مرتزقة العدوان، بالتوازي مع تساقط مواقعهم، فيما تم تدمير عشرات الآليات، وأخذ أبطال الجيش واللجان عشرات من الأسرى، كما اغتنموا كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر التي لم تغنِ عن المرتزقة شيئاً.

محاور ومسارات خطة الهجوم

بحسب التفاصيل التي حصلت عليها صحيفة المسيرة، فإن الخطّة التي اعتمدتها قواتُ الجيش واللجان تضمّنت ثلاثة محاور هجومية على كُلٍّ من ميمنة الجبهة وميسرتها والوسط، وكانت مركّزة لشل حركة المرتزقة في كُلّ الاتجاهات، وحدّدت معلوماتُ الرصد الاستخباراتي ثلاثة مكونات رئيسية لتلك الخطة، المكون الأول كان غرفة عمليات قوات المرتزقة ومواقع قياداتهم وخطوط الحماية والتأمين ومواقع القوة والضعف لديهم، فيما ركّز المكون الثاني على قطع طرق الإمداد والتموين عنهم على ضوء توقيت محدّد، أما المكونُ الثالثُ فكان خاصًّا بالعملية الهجومية الشاملة على كُلّ خطوط الدفاع والتحصينات التي تم رصدها، واستطاعت تلك العمليةُ اقتحامَ مراكز المرتزقة والسيطرة عليها في كامل المحاور المحدّدة.

المحور الأول من محاور خطة الهجوم الشامل كان محور الميمنة وهو يتضمن كافة مواقع المرتزقة في جبهة يام، وتوضح المعلومات أن هجوم قوات الجيش واللجان الشعبية في هذا المحور انطلق من جهة منطقة الجرشب على مسارين اثنين، كما يلي:

المسارُ الأولُ شملته الهجمات من شمال شرق سلسلة جبال الانصاب باتجاه جبل رياعين، وفيه تمت السيطرة على جبل رياعين وكافة المواقع المجاورة له إلى منطقة غول ساحب، وتم خلال تلك الهجمات قطع طرق إمداد المرتزقة من جبل حلبان ودوة إلى جبل رياعين، وكانت هناك هجمات موازية انطلقت من موقع طحنون باتجاه مواقع عدن والتباب المحيطة وجبل الادمغ، حيث تمت السيطرة على جميع تلك المناطق وما يحيط بها من مواقع وتباب.

أمَّا المسار الثاني، فقد شملته الهجمات في القطاع الأيمن من جهة يام، وتمت الهجماتُ فيه بالتزامن مع عمليات المسار الأول، وبدأت الهجمات من سلسلة مواقع السوداء وموقع البزي، بالتوازي مع هجمات واسعة على مواقع المرتزقة باتجاه سلسلة مواقع الانصب وجبل الحصين، وتمت السيطرة على كافة المواقع والمناطق التي شملها هذا المسار في وقت قياسي.

المحور الثاني من محاور الخطة كان محور الوسط وهو يتضمّن كافة مواقع ومناطق سيطرة المرتزقة في قلب جبهة نهم، وفي هذا المحور شملت هجمات الجيش واللجان الشعبية مواقعَ المرتزِقة في سلسلة جبال البياض وتمت السيطرة عليها، كما تمت السيطرة على موقع عياش ومناطق أُخْرَى محيطة به.

أما المحور الثالث من الخطة –محور الميسرة- فقد شملت فيه هجمات الجيش واللجان الشعبية كافة مواقع المرتزقة في سلسلة عيدة الشرقية والغربية والمنصاع، وهي من أهم مناطق السيطرة الميدانية في الجبهة بكلها، وقد كلّفت العدوَّ خسائرَ كبرى للوصول إليها على مدى الفترة الماضية، قبل أن ينتزعَها منه أبطالُ الجيش واللجان في ظرف أُسبوعين.

مشاهد من العملية

الإعلامُ الحربيُّ برهن بالصوت والصورة صحَّةَ ما كشفته المعلوماتُ، ووزّع، مساءَ أمس، مشاهِدَ «أولية» عرض فيها تفاصيلَ لبعض العمليات العسكرية التي نفّذتها قواتُ الجيش واللجان ضمن الهجوم الشامل، وقد تضمنت تلك المشاهد شرحاً وافياً للملحمة التي خاضها المجاهدون هناك.

وظهر في تلك المشاهد اقتحامُ أبطال الجيش واللجان الشعبية لبعض المواقع التي شملتها العملية، واستهداف مجاميع مرتزقة العدوان فيها، ووثّقت الكاميرا حالات فرار المرتزقة أمام هجمات الجيش واللجان الشعبية، كما وثّقت أسر بعض منهم واستسلام البعض الآخر خلال تلك الهجمات.

وعرضت المشاهد أيضاً جانباً من الخسائر المادية التي تكبّدها مرتزِقةُ العدوان هناك، والكيفية التي تكبّدوا فيها تلك الخسائر، حيث وثّقت الكاميرا لحظات تدمير وإحراق عددٍ من الآليات، عند مواقعَ مختلفة.

كما عرضت المشاهدُ استهدافَ قوات الجيش واللجان لخطوط إمداد المرتزقة، وخنقهم في مواقعهم قبل أن تتم مهاجمتها وتحويلها إلى مقابر جماعية لهم.

خلال حضوره حفلَ اختتام ورشة عمل التعبئة والاستدعاء للضباط في المحافظات

الرئيس الصماد: المرحلة مرحلة نفير وعلى جميع الوحدات العسكرية أن تكون في حالة استنفار ويقظة وجهوزية عالية

المسيرة : صنعاء

تعمَـلُ وزارةُ الدفـاع ورئاسـة هيئـة الأركان العامـة عـلى مـدار السـاعة في التعبئة العامة والنفـير للجبهات؛ تنفيذاً لتوجيهـات القيـادة السياسـية ممثلـة بالرئيـس صالح الصمـاد رئيس المجلس السياسي الأعلى، وذلك من خلال استدعاء الضبـاط والصـف والأفـراد الذيـن تمت هيكلتهـم وتسريحهم لمنازلهم أثناء فترة الفار عبدربه هادي.

في هـذا الإطـار حضر صالـح الصماد -رئيس المجلس السـياسي الأعـلى القائد الأعـلى للقـوات المسـلحة- أمـس، حفل اختتام ورشـة عمل التعبئة والاسـتدعاء للضبـاط في المحافظـات والتـي نظّمتها وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العام.

وقـال الرئيس الصمـاد في كلمة «نحن نسـتقبل بعـد يومـين الذكـرى الثالثـة للصمود ونـدشـن من خلالها العام الرابع لمواجهـة العـدوان الأمريكـي السـعودي السـافر الـذي يتطلب أن يكـون الجميع على أرقى درجات الوعي والتحلي باليقظة والجهوزيـة».. لافتاً إلى أن الذكرى الثالثة للصمـود تأتـي وهنـاك مواقـفُ جديدة تتطلب شدَّ العزائم وشحذ الهمم.

وتابع «عندما يجتمع مجلس الشيوخ الأمريكـي بالأمس الأول ويصوّت بغالبية مطلقـة لأكثر مـن 55 صوتـاً مقابل 44 صوتاً لصالح استمرار الدعم الأمريكي لما يسمى بعاصفة الحزم وتحالف العدوان، يؤكـد ذلك أن العـدوان أمريكـي من أول يوم والجبير أعلن العدوان من أمريكا ولا يمكن للسـعودية والإمارات القيامُ بذلك، فهـم أضعـف مـن أن يتمـادوا بالعدوان لولا الغطاءُ السـياسي والدعم اللوجستي الأمريكي.

وقال الرئيـس الصماد: إن الأمريكيين استطاعوا ترويض الكثير، ولو أعلنوا من أول وهلة مشـاركتَهم بصورة مباشرة في العـدوان ربما تراجع الكثـيرُ ممن ارتموا في أحضـان العمالـة؛ لأن بعضهـم لديهم وطنيـة لكـن تـم التغرير عـلى بعضهم وخدعوهـم أن العـدوان جـاءَ لإعَـادَة ما يسمونه الشرعية، فيأتي الأمريكيون قبل أسـابيع ويؤكدون أن اليمنيين يشـكّلون خطـراً عليهم، لكن تكشّـفت حقيقة أن الأمريكـي هو الراعي الأسـاس للعدوان، الأمـر الذي يحتـم على كُلّ إنْسَـان وطني التحَـرّك الجاد لمواجهة هـذا العدوان إذا كان لا يزال فيه ذرة من الإنْسَانية والإباء والكرامة».

وأكّـد الرئيـس الصمـاد أن المرحلـةَ مرحلـةُ نفير وليسـت مرحلة اسـتجابة عادية.. وقال «يجبُ أن تكونَ هناك حالة استنفار في جميع الوحدات العسكرية وفي القـرى والمدن»، معتبراً هذا الزخمَ وتوافدَ أبطـال القـوات المسـلحة والأمـن يبشر بالخير، خَاصَّـةً ونحن على أعتاب بداية عام رابع من الصمود في وجه العدوان، ما يتطلب زخماً وتحَـرّكاً عملياً وميدانياً.

وشـدّد على أهميّة المصالحة الداخلية، وقـال: «نحن نمـد أيدينـا لليمنيين الذين يقاتلـون معهـم لندفع عن هذا الشـعب الظلـم ونرفـع معاناتـه وخَاصَّـةً بعد تعرض الكثير منهم لأشـد أنـواع الإهانة والـذل والاحتقار وليس مـن مصلحتهم الاستمرار مع السعودية وتحالفها».

وخاطب الرئيسُ الضباطَ قائلاً: «الأملُ فيكـم بعـد الله كبـير لهذا الشـعب، وقد لمسـنا نتيجة تأهيل هذه الدفع في الميدان وهنـاك الآلاف يتوافـدون إلى معسـكرات التجميـع ليتوجهـوا إلى جبهـات الشرف والبطولـة والمرحلـة القادمـة ستشـهد مسـارات قويـة وتجميع أكـبر، فطريق الألف ميل تبدأ بخطوة».

مـن جانبـه، أكد وزيـر الدفـاع اللواء الركن محمد نـاصر العاطفي أن القوات المسـلحة تعمل حالياً على تعزيـز ورفد الجبهـات بالمقاتلـين الأشـداء لخـوض غمـار المعركـة الحاسـمة ضـد قـوى الـشر والطغيـان، وإعَادَة بنـاء وتحديث المؤسسة العسـكرية على أسـس وطنية وعلمية متطورة.

ويلتقي عدداً من مشايخ بني ضبيان

الرئيس يؤكد على تلاحم الجبهة الداخلية وتماسكها خاصة في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية التي يمر بها اليمن

المشايخ: لا يشرف أي يمني إلا أن يكون في خندق الدفاع عن الوطن مهما كان حجم الإغراءات

المسيرة : صنعاء

أكّد صالح الصمـاد -رئيس المجلس السـياسي الأعلى- على أهميّـة الحفاظ عـلى البلـد وتلاحـم الجبهـة الداخليـة وتماسـكها، خَاصَّـةً في ظـل الظروف الصعبـة والاسـتثنائية التـي يمـر بها اليمنُ، مما يتطلب من الجميع اليقظة؛ باعتبـار أن مسـؤولية جماعيـة لا تقتـصر على الدولـة أَوْ حـزب معين أَوْ مكون أَوْ قبيلة بذاتها.

جاء ذلك خلال لقاء الرئيس الصماد، أمـس، عدداً من مشـايخ بنـي ضبيان بمحافظة صنعاء، حيث تمت مناقشة التطورات على الساحة الوطنية بصورة عامة ودور مشـايخ ووجهاء محافظة صنعاء ومنهم مشـايخ بني ضبيان في التعاطي مع هذه المتغيرات، وبما يعزّز من وحدة الجبهة الداخلية والصمود في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

وقـال: «العـدوان وأدواتـه في وضع صعب هـذه الأيَّـام وصفوفهـم بدأت بالانهيـار والجيـش واللجان الشـعبية يحققون الانتصار تلو الانتصار ووحدة صفنا تعزز يوماً بعد آخر».

وأعرب عن سـعادته بلقاء مشـايخ ووجهـاء بني ضبيـان والحـرص على اسـتمرار التواصـل معهـم لتلمُّـس الهموم والمشـاكل لمعالجتها وتقديم ما يمكن مـن خدمات وتلبيـة احتياجات مناطقكم وفق المتاح».

فيما اعتبر الحاضرون من مشـايخ بنـي ضبيان هذا اللقـاء فرصةً لإيصال هموم أبناء المديرية للقيادة السياسية.. مثمّنـين الجهودَ التـي تبذُلُهـا القيادة السياسـية في تطبيع الأوضاع بما يشُدُّ أَزْرَ أبطال الجيش واللجان الشـعبية في جبهات الشرف والبطولة.

وأكّـد المشـايخُ أن قبائـل بنـي ضبيان وخـولان عامـةً لا يمكن أن تكونَ إلا في صف الوطن وفي خطوط الدفاع عنـه ضد الغـزاة والطامعين ومرتزقتهـم، مهما كانـت التبعاتُ، مؤكديـن أنه لا يـشرف أي يمني إلا أن يكون في خندق الدفاع عن الوطن مهما كان حجم الإغراءات، منوهين إلى أنـه عرضت عليهـم الكثير منها، لكـن موقفَهـم ثابتٌ ولـن يتزحزح ولـن يتـم التفريـط في ذرة من تراب الوطن.

وزارة الداخلية تحدد خطوط سير المشاركين في فعالية صمود الشعب اليمني بالسبعين

المسيرة : خاص

نـشرت وزارةُ الداخليـة خطَّـةَ مرورية خَاصَّـةً بالفعاليـة الخَاصَّـة بمناسـبة مرور ثلاثـة أعوام لصمود الشـعب اليمني في مواجهـة العـدوان الأمريكي السـعودي، حيـث شـملت الخطـةُ المروريـةُ خطـوطَ السـير والمواقـف للسـيارات القادمـة من المحافظات، للمشاركة في الفعالية والحشد الجماهـيري المزمـع إقامتـه في العاصمـة صنعاء يوم الاثنين، السادس والعشرين من مارس الجاري بميدان السبعين.

خطوط السـير

حيث حدّدت وزارةُ الداخلية خطَّ السـير للقادمـين من المدخـل الجنوبـي للعاصمة (طريـق تعز) من جولة دار سـلم والاتجاه غرباً عبر شارع الخمسـين الجنوبي مروراً بنفـق بيـت بـوس حتـى جولـة شـهران والانعطـاف يميناً عبر شـارع مستشـفى القدس وصـولاً إلى مدخل الموقف المخصص (غربي الرئاسة).

أمـا خـط السـير القادمين مـن المدخل الجنوبـي الشرقـي للعاصمـة (طريـق جحانـة) فحـدّد لهـم الوصـول إلى جولـة الحثيلي والاتجاه غرباً عبر شارع الخمسين وجولـة دار سـلم وجسر بيت بـوس حتى جولة شـهران، ومن ثم والانعطـاف يميناً عبر شـارع مستشـفى القدس وصـولاً إلى مدخل الموقف المخصص (غربي الرئاسة).

وحـددت الوزارة خط السـير للقادمين مـن المدخـل الغربـي للعاصمـة (طريـق الحديـدة) الوصـول إلى نقطـة الصباحـة ومـن ثـم الاتجـاه جنوبـاً عـبر شـارع الخمسين، مروراً بالعشاش حتى تقاطعه مع شـارع حدة، والاتجاه غربـاً من أمام عمـارة الكريمـي عبر شـارع الخمسـين حتى تقاطعه مع شـارع 14 أكتوبر ومن ثم الانعطاف يسـاراً عبر شارع 14 أكتوبر حتـى جولـة 14 أكتوبر (أمـام المحطة). والانعطـاف يمينـاً ثـم الوقـوف في الخط المؤدي إلى ميدان السـبعين.

كما تم تحديدُ خط السـير للقادمين من المدخل الشـمالي للعاصمة (طريق عمران) الوصول إلى جولة السـتين عمران والاتجاه عبر شـارع الستين الشـمالي والغربي حتى جولة عصر والسـير عبر السـتين الجنوبي حتى جولة ونفـق المصباحي والخروج من النفق ومـن ثم الانعطاف يمينـاً إلى الموقف المخصص في ميدان السبعين.

وحـدّدت وزارة الداخليـة خـط السـير للقادمـين مـن المدخـل الشـمالي الغربـي للعاصمة (طريق شبام المحويت) الوصول إلى جولـة شـملان والانطـلاق عبر شـارع شـملان وشـارع الثلاثـين حتـى تقاطعـه مع شـارع السـتين. ومنه عبر جولة مذبح وعصر والمصباحي حتى الوصول إلى الموقف المخصص في ميدان السبعين.

أما القادمون من المدخل الشـمالي طريق أرحب فحدّد خط سيرهم الوصول إلى جولة الجمنه والاتجاه غرباً عبر شـارع الستين ـ نفق السـتين عمران ـ وجسـر مذبح ونفق عـصر ـ حتـى نفـق المصباحـي ومـن ثم الانعطـاف يمينـاً إلى الموقـف المخصـص في ميدان السبعين.

أمـا القادمـون مـن المدخـل الشـمالي الشرقـي للعاصمـة (طريق مـأرب) فحدّد خط سيرهم الوصول إلى جولة آية والاتجاه شرقـاً عبر شـارع النـصر وشـارع المدينة السـكنية سـعوان حتـى جسر شـيراتون، ومـن ثـم الانعطـاف عـبر الخـط الدائري الشرقي وشارع برلين حتى جولة العمري. والانعطاف شـمالاً عبر شارع خولان حتى جولـة البنك الوطني. ثـم الاتجاه يميناً عبر شارع 45 حتى موقف السيارات المخصص في موقفة جامع الشعب.

خط السير المخصص للعنصر للنساء

كمـا حـددت وزارة الداخليـة الخـط المخصّص لسير النساء من خلال الاتجاه إلى جولة جسر الرئاسـة (النجيمات) والاتجاه غرباً عبر الشارع الستين، والانعطاف يميناً عبر الشـارع الواقع أمام بوابة دار الرئاسة وخلـف المنصـة حتـى الوصـول إلى الموقف المخصص للعنصر النسائي.

وكيل حجة يؤكد أهميّة مشاركة أبناء المحافظة في احتشاد السبعين غداً الاثنين

المسيرة : صنعاء:

أكّـد عبدُالملك جحّـاف - وكيلُ محافظة حجة للشـئون المالية والإدارية، على أهميّة تظافر الجهود الشـعبية والرسـمية في عملية التحشيد للفعالية الكـبرى بميدان السـبعين غداً الاثنـين، مشـيراً إلى الأهميّة التي تكتسـبها مشـارَكةُ أبناء المحافظة في الذكرى الثالثة للصمود في إيصال رسائل لقوى الشر بزعامة مملكة الشر بأن الشـعبَ اليمني مسـتمر في صموده و ثباته مهما بلغت التضحيات.

جـاء ذلك خـلال اللقـاء الموسـع، أمس السـبت؛ لمناقشـة التحضيرات الجاريـة للمشـاركة في الذكـرى الثالثة مـن الصمود في مواجهـة العدوان، بحضور قيادة وأعضاء السـلطة المحلية ومدراء عمـوم المكاتب الحكومية والشخصيات الاجتماعية.

واسـتعرض الاجتماعُ ما تم إنجازُه خلال اليومين الماضيين من مهام في سبيل تهيئة كافة الظروف للحشود الجماهيرية من أبناء المحافظة؛ لتأمين وصولهم إلى العاصمة صنعاء للمشاركة ذكرى الصمود.

ونـوّه وكيـلُ المحافظـة بالجُهود الشـعبية والحزبية المسـاندة للجهود الرسمية التي تعزز من وَحدة الصف الوطني أمام العدوان.

أهالي سحار وآل سالم بصعدة يؤكدون على ضرورة المشاركة في احتشاد ميدان السبعين بالعاصمة

المسيرة : صعدة:

نظّم أبناءُ عزلة المقاش بمديرية سـحار وأبناء منطقة آل سالم بمديرية كتاف محافظة صعدة وقفتين قبليتين منفصلتين، أمس السـبت؛ بمناسبة مرور ثلاثة أعوام من الصمود بوجه العدوان.

واسـتنكر المشاركون في الوقفتين اسـتمرارَ العدوان السعودي والحصار عـلى اليمـن، مؤكّديـن صمودَهم وتصديَّهم لهـذا العدوان مهما اسـتمر في جرائمه ومجازره بحق أبناء الشعب اليمني، داعين كافةَ أبناء الوطن رجالاً ونسـاءً إلى الاحتشـاد يوم غدٍ الاثنين في ميدان السـبعين بالعاصمة صنعاء للمشـاركة في التظاهرة الكـبرى بمرور الذكرى الثالثة مـن الصمود بوجه العدوان.

مشايخ وعقلاء ذمار يشدّدون على ضرورة الاحتشاد المشرف بميدان السبعين غداً الاثنين

المسيرة : ذمار:

دعا مشايخُ وحكماءُ وعقلاء محافظة ذمار إلى الاحتشاد والمشاركة في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء غداً الاثنين بمناسبة مرور ثلاثة أعوام من صمـود الشـعب في وجه العـدوان، موضحين بأن الشـعبَ اليمني سـيؤكد للعالم تمسكه بحقوقه في نيل الحرية والسيادة والاستقلال وسيستمر في الكفاح والنضال حتى تحقيقها.

وأشار مشايخُ ذمار في الاجتماع التحضيري الموسـع لقبائـل المحافظـة، أمـس الأول، إلى أهميّة الاستجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملـك بـدر الدين الحوثـي، والالتفاف حول قيادة الوطن ممثلة بالمجلس السـياسي الأعلى، الممثل الشرعي لإرَادَة الشـعب اليمني، مؤكدين على الصمود والثبات وإعلان النفير العام ورفد الجبهـات بالمال والرجـال ومواجهـة العدوان بكافة الطرق والوسـائل في مختلف المجالات.

وطالـب مشـايخُ وعقـلاء ذمـار المجلـس السـياسي وحكومـة الإنقاذ إلى سرعـة تنفيذ النقاط الـ12 التي أوصى بها قائـد الثورة لما لها من أهميّة في الحد من الفسـاد والتخفيف مـن معاناة المواطنين، مشـدّدين عـلى أهميّة كشـف وتعريـة مزاعـم العـدوان وفضـح مطامعـه في نهب اليمن وثروتـه، داعين الأمم المتحـدة والمنظمـات الدولية إلى العمل بشـكل جـدي في إطـلاق سراح الأسرى والكشـف عن المفقودين والضغط عـلى دول العدوان لإتمام صفقات تبـادل الأسرى وعدم عرقلتها كونها قضية إنْسَانية بحته.

أسر شهداء آل الكبسي تقدم قافلة مالية وغذائية كبرى للمرابطين بالجبهات وتدعو للمشاركة في احتشاد السبعين

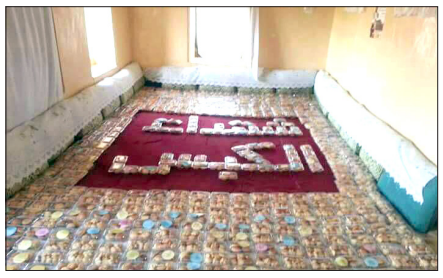

المسيرة : صنعاء:

نظّمـت أُسَرُ شـهداء آل الكبـسي بالعاصمـة صنعـاء، أمـس الأول، وقفـةً قبليـة مسـلحة؛ بمناسـبة إحيـاء الذكـرى الثالثـة للصمـود في وجـه العـدوان، وتسـيير قافلـة غذائية ومالية كبرى؛ دعماً للجيش واللجـان الشـعبية، حيـث بلغـت التكلفة الإجمالية للقافلة حوالي 45 مليون ريال.

وفي الوقفة القبلية، أشـاد محمد عـلي الحوثـي - رئيـس اللجنـة الثورية العليا، بمبادرة أسر شـهداء آل الكبـسي في تقديـم هـذه القافلة الغذائيـة والماليـة للمرابطـين في جبهـات الـشرف والبطولـة، كمـا أشـاد بالمبادَرات الطيبة للأسر التي تقدم الغالي والنفيس وتسهم في رفد جبهات الـشرف والبطولـة بقوافل الدعـم الغذائيـة والماليـة والرجـال والعتاد.

وأضـاف رئيـسُ الثوريـة العليا: نقـف اليوم مع قافلـة العطاء لأسر شـهداء آل الكبـسي الذيـن قدمـوا أبناءَهـم في الدفاع عـن الوطن قبل أموالهـم، فهـم كغيرهـم مـن أبناء الشـعب اليمنـي يقدمـون قوافـل العطـاء والبـذل مـن أجـل الوطن، مثمّنـاً جهـودَ كُلّ مـن سـاهم في تقديـم قوافل عـن الشـهداء والذي يؤكد على الوعي في تجسـيد التلاحم والاصطفـاف لمواجهـة العـدوان وإفشال مُخَطّطاته.

وأوضـح الحوثي بالقـول: إن آل الكبـسي وغيرهم من الأسر يقدمون أموالَهم كما قدمـوا أبناءهم ونحن عـلى علـم أنهـم ينفقون مـن أجل نـصرة المسـتضعفين ومـا أجمـل الإنفاق في سبيل الوطن والدفاع عن أمنه واسـتقراره وما أسـوا الإنفاق من أجل الأمريكان وأعداء الأمة.

مـن جانبـه، أكّـد منـير هاشـم الكبسي - مدير عـام مديرية صعفـان بمحافظـة صنعـاء، أن القافلـة التي سـيرتها أسر شـهداء آل الكبـسي تعـد أقـل مـا يمكـن تقديمـه لمـن يقدمـون أرواحهـم في مواجهـة العـدوان والدفـاع عـن اليمن وسـيادته واستقلاله، معتبراً تقديمَ هذه القافلة عن أسر شـهداء آل الكبـسي، تحمـلُ رسـائل للعـدو والعالم باسـتمرار صمود الشـعب اليمني وكـذا صمود أسر الشـهداء في مواجهـة العـدوان ومُخَطّطاتـه التي تستهدف اليمن أرضا وإنْسَانا، داعياً كافة أبناء اليمن إلى المساهمة في رفـد جبهـات الـشرف والبطولة بالرجـال والعتـاد وتقديـم قوافـل الخير والعطاء للمرابطين وأسرهم.

إلى ذلـك دعـت أسر شـهداء آل الكبسي جميـع المواطنـين اليمنيين إلى الخـروج المشرف يـوم غدٍ الاثنين بميـدان السـبعين في العاصمـة صنعـاء لإحيـاء الذكـرى الثالثـة لصمود الشـعب الأسـطوري بوجه العدوان والانتصار للقضية اليمنية، موضحةً بأن رسـالة المشـاركين في الفعالية الكبرى إلى العالم سـتكون بالغـة ولهـا الأثـر الكبـير لاسـيما والعدو راهن منذ البداية على الوقت وحسم الحرب لصالحه لكن صمود وثبـات الشـعب اليمني خيّـب آمالَ تحالف العـدوان ومرتزقتـه، مبينة أن دخول العـدوان عامه الرابع يعد انتصـاراً سـاحقاً لليمـن واليمنيين الصامدين والصابرين.

مديرية صعفان بصنعاء تدشن فعاليات الذكرى الثالثة للصمود

المسيرة : صنعاء:

دشّـن أبنـاءُ مديريـة صعفـان محافظـة صنعاء، أمس السبت، فعاليات التحشيد للذكرى السـنوية الثالثـة من الصمود في وجـه العدوان، بحضـور مدير عـام المديرية وأعضاء السـلطة المحلية ومشايخ ووجهاء وحكماء المديرية.

وفي التدشـين، قـال منير هاشـم الكبسي - مديـر عام مديريـة صعفـان: إن تفاعُلَ أبناء المديريـة خَاصَّـةً وأبنـاء الشـعب عموماً في الاحتشاد الجماهيري المهيب الذي سيحتضنُه ميـدان السـبعين بالعاصمـة صنعـاء غـداً الاثنين لإحياء الذكرى الثالثة لصمود الشـعب اليمنـي العظيـم في وجه العـدوان خلال ثلاثة أعوام كاملة، إنما يعكـس مدى الوعي الكبير والإدراك لـدى اليمنيين بخطـورة هذا العدوان ومُخَطّطاته وأهدافه الخبيثة التي تسـتهدف أمن وسلامة ووحدة الوطن.

وأكّـد مديـر عـام صعفـان، عـلى أهميّـة المشـاركة الجماهيريـة الواسـعة في فعاليات الصمـود، مهيبـاً بالمكاتـب التنفيذيـة القيام بدورهـا وتنفيذ المهـام المناطة بـه على أكمل وجـه وبما يكفل إنجاح الفعاليـات، مبيناً إن التحشيد الكبير والمشاركة في فعالية السبعين يعكس مـدى الصمود والروح المعنوية العالية للشعب واسـتعدادهم الدخول في العام الرابع من العدوان بمزيد من الثبات والانتصارات.

وعـبّر أبنـاء مديريـة صعفـان محافظـة صنعـاء، عن اسـتعدادهم جميعاً للمشـاركة في احتشـاد ميدان السبعين غداً الاثنين، داعين كآفـة القبائـل اليمنيـة الحضـور المشرف في الفعاليـة للتأكيـد عـلى أدوارهـم البطوليـة المشرفـة خـلال ثلاثة أعـوام كاملـة انقضت وبأنهم سـيكونون في مقدمة الصفوف للدفاع عـن الوطن وبذل المزيد مـن العطاء من خلال رفـد الجبهـات بالمـال والرجـال والعتاد حتى تحقيـق النـصر وتحريـر كُلّ الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلين.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أمين العاصمة يشدد على مشاركة جميع القطاعات والكوادر العاملة في احتشاد السبعين

المسيرة : صنعاء:

شدّد حمود عُباد – أمينُ العاصمة، على ضرورة مشاركة جميع القطاعات والكوادر العاملة بالعاصمة في الفعالية التي ستقام بميدان السبعين غداً الاثنين بمناسبة الذكرى الثالثة للصمود في وجه العدوان والحصار.

جاء ذلك خلال اللقاء الموسّع، أمس السبت؛ لمناقشة دور نقابة موظفي السلطة المحلية واللجان النقابية بالأمانة في الحشد والمشاركة في الذكرى الثالثة للصمود، بحضور وكيل أول أمانة العاصمة محمد رزق الصرمي، ووكيل الأمانة عبدالإله القاضي، والوكيلين المساعدين هاشم الوزير ومحروس عقبه، ورئيس نقابة موظفي السلطة المحلية بالأمانة فواز الجرادي، ورؤساء اللجان النقابية.

وفي الاجتماع أكد عبادُ، على دور نقابة موظفي السلطة المحلية بالأمانة وكافة اللجان النقابية الأخرى في الحشد للمشاركة الفاعلة لإحياء الذكرى الثالثة للصمود، مشيراً إلى بذل الجهود من قبل الجميع لإقامة الفعاليات والأنشطة على مستوى الأمانة، بما يتناسب مع حجم هذه الذكرى.

إلى ذلك أوضح رؤساءُ اللجان النقابية بأمانة العاصمة أن أربعة آلاف موظّف نقابي سيشاركون في تنظيم واستقبال الحشود التي ستشارك في الفعالية بميدان السبعين.

استكمال التحضيرات في مديريتي جبلة والظهار بإب لتفويج المشاركين في احتشاد ميدان السبعين بالعاصمة

المسيرة : إب:

نظّم أبناءُ مديرية جبلة محافظة إب، أمس السبت، وقفةً قبليةً مسلحة؛ بمناسبة مرور ثلاثة أعوام من الصمود والثبات في وجه العدوان الأمريكي السعودي، بحضور وكيل المحافظة صادق حمزة، ومدير المكتب التنفيذي لانصار الله صالح حاجب، وجمع غفير من أبناء ومشايخ ووجهاء المديرية.

وأكد أبناءُ جبلة استمرارَهم في مواجهة العدوان ودعم ورفد الجبهات بالمال والرجال، معلنين عن تقديم قافلة غذائية متنوعة؛ دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، كما أكّدوا مضيَهم في طريق الحرية والكرامة والاستقلال وتحرير كامل الأراضي اليمنية.

ودعا المشاركون كافةَ شرائح المجتمع اليمني، إلى الحضور والمشاركة في الفعالية المركزية التي ستقام في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء صباح غدٍ الاثنين؛ وذلك بمناسبة مرور ثلاثة أعوام من الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

وأشاد أبناء جبلة ببطولات التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات وفي مقدمتها إنجازات القوة الصاروخية ودائرة التصنيع العسكري.

من جانب آخر، عُقد في مديرية الظهار بإب، أمس السبت، لقاءٌ موسعٌ؛ لمناقشة الترتيبات والتجهيزات للمشاركة الفاعلة لأبناء المديرية في الفعالية الكبرى لمرور ثلاثة أعوام من الصمود ضد العدوان والتي ستقام في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وفي اللقاء قال إسماعيل سفيان – وكيل محافظة إب: إن الاستعدادات والتجهيزات باتت مكتملةً وبشكل منظم، سواء في مديرية الظهار أو غيرها من مديريات المحافظة، وأن لجانَ استقبال تحركت إلى صنعاء لاستقبال الوفود من المحافظة وتوفير متطلباتهم.

وشدّد سفيان على ضرورة مضاعفة الجهود من أجل استيعاب الحشود الغفيرة التي من المتوقع مشاركتها من أبناء هذه المحافظة والتحشيد بشكل فاعل في أوساط المجتمع، منوهاً أن هذه الفعالية التي جاءت بدعوة من قيادة الثورة ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي تمثل رسالة قوية ومؤثرة تضرب المعتدين وتعزز التلاحم ووَحدة الصفّ وتساهم في إيقاف العدوان والحصار

رئيس جامعة صنعاء يدعو كل الأكاديميين والنخب المجتمعية إلى المشاركة الفاعلة في فعالية الصمود بميدان السبعين

المسيرة : نوح جلاس

رأس الأستاذُ الدكتور أحمد محمد دغار رئيس جامعة صنعاء عصر، أمس السبت، اجتماعاً موسعاً؛ لمناقشة آلية الحشد الأكاديمي والطلابي المشارك في الفعالية المركزية لذكرى ثلاثة أعوام من الصمود في وجه العدوان, المقرر إقامتها في ميدان السبعين.

وفي الاجتماع الذي عُقد في استراحة الجامعة بحضور عمداء وأمناء الكليات ومدراء العموم ومندوبي ملتقى الطالب الجامعي, أوضح رئيس جامعة صنعاء أن آلية التحشيد ستكونُ عبر تشكيل لجان من كُلّ كلية تتكون من أكاديميين وطلاب وموظفين ويرأسها عميد الكلية, تعمل على التحشيد ورصد إحصائيات العدد الممكن حضوره ليتم توفير الحافلات التي ستنقلهم إلى موقع الفعالية.

ودعا الدكتور دغار جميعَ الأكاديميين والطلاب والموظفين بجامعة صنعاء إلى ضرورة الاحتشاد المهيب بميدان السبعين في السادس والعشرين من مارس الجاري لتأكيد الجبهة الأكاديمية والتعليمية وقوفها في وجه العدوان إلى جانب مختلف الجبهات المناهضة له.

وفي تصريح لصحيفة المسيرة، أشار دغار أن جامعة صنعاء تضم أكبر تكتُّل بشري داخل العاصمة, مؤكداً أنها ستكونُ في صدارة المؤسسات حضوراً في ميدان الفعالية.

وأضاف أن العالَمَ سيشهد أكبر تجمعٍ بشريٍّ منذ بداية العدوان كي يتلقى رسالةَ الرفض القاطع للمؤامرة, ويسمع أصوات الصمود والتحدي, موضحاً أن الحشدَ الذي سيحتوي كُلّ الشرائح داخل الشعب اليمني من شأنه إيقاف العدوان ورفع الحصار.

واستطرد «على الأكاديميين والنخب المجتمعية أن يكونوا في واجهة الحضور إلى جانب بقية الأطياف كي تتضح الرؤية لدى العالم الصامت بأن الشعب اليمني بكل فئاته يرفض السياسات التي تلعبها أمريكا وأدواتها في المنطقة».

اتّحاد نقابات موظفي الدولة يدعو للخروج المشرف إلى ميدان السبعين في الذكرى الثالثة للصمود

المسيرة : صنعاء:

دعا اتّحادُ نقابات موظّفي الجهاز الإداري للدولة، جميعَ أبناء الشعب اليمني للخروج المشرّف يوم غدٍ الاثنين إلى ميدان السبعين؛ استجابة لدعوة رئيس المجلس السياسي؛ لإحياء الذكرى الثالثة من الصمود والآباء والعزة والكرامة والقوة والبأس وتجسيد معاني الوطنية والولاء بصورتها الحقيقية ولتدشين عام جديد سيُمَثّلُ عام صمود وانتصار بإذن الله تعالى.

ونددّ الاتّحادُ في بيان، أمس السبت، تلقت صحيفة «المسيرة» نسخة منه، بالجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان ضد المدنيين الأبرياء في عموم المحافظات، مطالباً كُلَّ المغرر بهم في صف العدوان بالعودة إلى جادة الصواب والرجوع إلى حُضن الوطن بجانب إخوانهم أبناء اليمني الشعب اليمني كفرصة أخيرة، ما لم فهم العدو إن أبوا إلا الاستمرار في صفوف العمالة والخيانة والتنكر لوطنهم وشعبهم.

من جانبه، طالب محمد البابلي – رئيس اتّحاد نقابات موظفي الجهاز الإداري للدولة، المجتمعَ الدولي وفي مقدمتهم الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالاضطلاع بمسئوليتهم القانونية والأخلاقية والإنْسَانية من خلال إلزام دول تحالف العدوان بإيقاف عدوانهم ورفع الحصار عن الشعب اليمني وصرف جميع مرتبات الموظفين والسماح بدخول الإغاثة الدولية لليمن.

ندوة سياسية بجامعة الحديدة في الذكرى الثالثة للصمود بوجه العدوان

المسيرة : الحديدة:

نظّمت جامعةُ الحديدة، أمس السبت، ندوةً سياسيةً بعنوان «العدوان على اليمن ونظام الشرق الأوسط الجديد» وتزامناً مع حلول الذكرى الثالثة للصمود الأسطوري اليمني في وجه العدوان، بحضور رئيس جامعة الحديدة الدكتور أحمد محمد الأهدل، وفيصل الهطفي – نائب مدير مكتب الأوقاف والإرشاد بالحديدة، وعميد كلية التربية بجامعة الحديدة الدكتور يوسف العجيلي.

وفي الندوة أشار فيصل الهطفي – نائب مدير مكتب الأوقاف والإرشاد، إلى الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان خلال ثلاث سنوات مع استمرار الصمود والتضحية في سبيل الدفاع عن عزة وكرامة وسيادة الوطن، مبيناً أن الأموالَ الطائلة التي أنفقها النظامُ السعودي لتدمير المدارس والجامعات والمستشفيات والطرق وقتل الأبرياء في اليمن كانت كفيلةً بتطوير عدد من البلدان العربية بدلاً عن إضعافها وتدميرها، مؤكداً على أهميّة التعبئة العامة ورفد المؤسسة العسكرية بالمقاتلين لمواصلة الصمود ودحر الغزاة والمحتلين وتحرير كُلّ شبر في اليمن من دنس الغزاة والمحتلين.

ودعا نائبُ مدير أوقاف الحديدة، الجميعَ إلى ضرورة المشاركة الفعالة والتحشيد ليوم الـ26 من مارس للمشاركة في المهرجان الجماهيري الكبير بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء بالذكرى الثالثة لصمود الشعب اليمني.

إلى ذلك قال الدكتور علي البناوي – عميد كلية التربية بزبيد: إن استمرارَ المواجهة أمام هذا العدوان حتى يوم القيامة إذا استدعى الأمر هو بسبب عدم وجود مفردات الرضوخ أو الاستسلام في قاموس اليمنيين والسير بخُطَىً ثابتة نحو تحقيق الانتصار.

أكد المعلمون والطلاب على المشاركة في الفعالية المركزية في ميدان السبعين

مدارس بني مطر صنعاء تنظم اليوم المفتوح للأنشطة بمناسبة الذكرى الثالثة للصمود بوجه العدوان

المسيرة : صنعاء:

دشّنت مدارسُ مديرية بني مطر محافظة صنعاء، أمس السبت، مهرجانَ اليوم المفتوح للأنشطة المدرسية في مدارس المديرية؛ تزامناً مع الذكرى الثالثة للصمود في وجه العدوان، وذلك بحضور حميد عاصم – وكيل أول محافظة صنعاء، وهادي عمار – مدير مكتب التربية بالمحافظة، وعبداللطيف المذي – مدير عام مديرية بني مطر.

وفي التدشين، ثمّن حميد عاصم – وكيل محافظة صنعاء، جهودَ المعلمين والطلاب في مواجهة العدوان وحرصهم الكبير على مواصلة العملية التعليمية، داعياً الجميعَ إلى المشاركة في الفعالية المركزية التي ستقام صباح غدٍ الاثنين في ميدان السبعين بمناسبة ذكرى مرور ثلاثة أعوام من صمود الشعب اليمني في وجه العدوان.

تخلل التدشين العديدُ من الكلمات والفقرات المتنوعة والعروض الفنية التي أكدت جميعُها أهميّةَ مواصَلة العملية التعليمية في بناء أجيال متحصنة بالوعي والعلم والمعرفة بما يساعدها في أداء مسؤولياتها في بناء اليمن القوي والعادل الذي ينشده كافة اليمنيين.

وأكد المشاركون في المهرجان على صمودهم وثباتهم وإصرارهم على استمرار العملية التعليمية، مشيرين إلى أهميّة تبني مثل هذه المهرجانات ودورها الكبير في تشجيع الطلاب وإتاحة الفرصة لهم لإظهار المواهب والمهارات التي يتمتعون بها.

النص الكامل لمقابلة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظهُ اللّه مع صحيفة الأخبار اللبنانية:

الدور الأمريكي ضدّ الأمّة الإسلامية وضد الشعب الفلسطيني واضح العداء وعلى الجميع أن يعملوا لتوجيه بوصلة العِداء نحو إسرائيل وأمريكا باعتبارهما وجهين لعملة واحدة

أمريكا وبريطانيا طرفان مستفيدان في العدوان ويجنيان منه مئات المليارات من الدولارات ولا رغبة لهما في وقف العدوان

التركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه وفي نفس الوقت تسليح داعش والقاعدة والجماعات التكفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا غير

في أول حوار لقائد «أنصار الله» السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي مع صحيفة غير يمنية منذ اندلاع الحرب السعودية على بلاده، لا أثر للسياسة ــ بمعناها المتعارف عليه عربياً ــ التي يمكن أن تغيّر قائداً فتسجنه خلف أقفال مواقف تكثر فيها المواربات والحسابات. لدى الرجل، الذي «لا يسكن الكهوف»، شجاعة نادرة تجاه المواقف المحلية والخارجية، تحاكي «نقاء ثورياً» لا يزال يظلل «قائد المسيرة القرآنية» وفق ما يصفه مريدوه. يخالف القائد الشاب التوقعات ولا يتردد في انتقاد موسكو بوضوح، ولا يتثاقل في أجوبته بالمواقف المدروسة المحسوبة تبعاتها بمثقال المصالح الضيقة. يهدر بالإجابة على أكثر الأسئلة إحراجاً بلغة تشبه صرخات مقاتليه الحفاة في جبال اليمن. ويؤكد قائد المعركة بوجه العدوان الأعنف على بلاده اليوم أن وعده لقائد المقاومة في لبنان ليس كلام مجاملة، وأن «آلاف المقاتلين من أبناء القبائل متشوقون للقتال ضد إسرائيل» إن أقدمت على أي حماقة، كاشفاً عن دور مباشر لتل أبيب في الحرب على بلاده، واهتمام إسرائيلي بالجبهات المطلة على البحر الأحمر. وبرغم ثلاث سنوات من القتال والحصار والتضحيات الجسام، لا تزال الثقة لدى زعيم الحركة اليمنية عارمة بالنصر وإن تأخر، وبأن مساعي السعودية لن يكون لها مصير غير الفشل، كالحال التي آلت إليها سياسات المملكة في سوريا والعراق. في مواقف الرجل حرص بيِّن على وضع المعركة التي يخوضها في سياق مواجهة الهجمة الأمريكية الغربية على المنطقة. يصرّ على «توحّد الأمّة» ومقاومتها، مكثّفاً مصطلحاته «الثورية» التي لا تفارق خطاباته، وكأنه يؤكد أن «الخذلان» عربياً ودولياً لليمنيين لم يغيّر هويتهم المقاوِمة، التي كانت سبباً من أسباب الحرب عليهم، كما يقول في الحوار مع «الأخبار»، ولا يأبه في الوقت نفسه باتهامات الأنظمة العربية الجاهزة حول التبعية للخارج. يسخر القائد الشاب من «أوهام» ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، حول عزل حركة «أنصار الله» في خريطة اليمن السياسية والشعبية، في الوقت الذي يخاطب فيه باقي المكونات اليمنية بلغة متواضعة لا تدّعي الاستئثار بالبلاد ومصيرها، وتدعو إلى الشراكة في بناء الدولة.

- بعد مرور 3 سنوات على اندلاع العدوان، كيف تصفون وضع السعوديّة من جهة ووضع أَنْصَارالله واليمن عموماً من جهة أُخْرَى؟ ألم تصبح الحركة معزولة يمنياً كما صرّح ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان قبل أيّام؟

نحييكم في صحيفة الأخبار ونُحيي شعبَنا العزيز الشعب اللبناني، ونوجّه تحيّة الإعزاز لمقاومته الباسلة، كما نوجّه التحيّة للقرّاء الأعزّاء جمهور صحيفة الأخبار، وبمرور ثلاثة أعوام منذ بداية العدوان الأمريكي السعوديّ على دولة عربية مسلمة مستقلة اسمها اليمن فإن الحديثَ ذو شجون وله جوانبُ كثيرةٌ في مقدّمتها مظلومية الشعب اليمني التي لا نظيرَ لها في المرحلة الراهنة، والتي وصلت لدرجة أن المُؤَسّسات الدولية - الأمريكية الهوى والولاء - ومنها الأمم المتحدة ومنظمات أُخْرَى عُرِفَ عنها أنها تجاه مظالم أمّتنا صمّاء بكماء عمياء باتت اليوم تعترف بعظم مظلومية الشعب اليمني وبأنها تمثّل اليوم أكبر كارثة ونكبة على وجه المعمورة، فالاستباحة كانت هي السِّمةَ التي اتّسم بها العدوان الأمريكي السعوديّ لاطمئنانه تجاه المواقف الدولية والإقليمية أنها ستداهنُ؛ لاعتباراتها المعروفة، وأيضاً لتجرّده من القيم الإنْسَانية وأيضاً لفشله وإخفاقه في تحقيق أَهْدَافه العسكرية بطريقة نظيفة، فعمد إلى الممارسات الوحشية ليجعلَ منها أسلوباً في عدوانه، آملاً أن يساعدَه ذلك على كسب المعركة وتحقيق هدفه في احتلال اليمن كُلّ اليمن، فلم يتحرّجْ من قتل الآلاف من الأطفال والنساء والمدنيين في المدن والقرى بطريقة وحشيّة تتّصف بالإبادة الجماعية حيث استهدف الأسواق المزدحمة بالمتسوّقين،واستهدف التجمعات للمدنيين في المناسبات الاجتماعية كالأعراس والعزاء وغيرها، واستهدف الأحياء المكتظّة بالسكان واستهدف المدارس والمساجد وغير ذلك، وقد نشرت وسائلُ الإعلام عندنا في اليمن والحرّة منها في المنطقة مشاهدَ موثّقةً تعبّر بنفسها عن حجم المأساة وفظاعة الجريمة ومع ذلك لم يتحرّك ضمير البعض حتى ليقولَ كلمةَ الحق تجاه مظلومية شعب من شعوب المنطقة تربطه ببقية شعوب المنطقة كُلّ الروابط الإنْسَانية والدينية والقومية والجغرافية، وإلى جانبِ العدوان العسكري لم يَقِلّ عنه العدوان الاقتصادي بالحصار الجائر الرامي إلى خنق شعبنا وتقييد حركته حتى المرضى الهادفين للسفر حتى إلى بلدان أنظمة متحالفة مع العدوان كمصر والأردن للعلاج من المواطنين العاديين وإلى فرض القيود على وصول الإمدادات والاحتياجات الضرورية الإنْسَانية كالغذاء والدواء والوقود، وحكاية الاستهداف والمؤامرة على البنك المركزي وضرب قيمة العُملة والسعي لتجفيف موارد المرتبات التي يعتاشُ عليها موظفو الدولة وكل أشكال الاستهداف الرامية إلى تجويع الشعب اليمني مع تدمير المصانع والكثير من المحلات التجارية والمنشآت الخدمية، ومع كُلّ ذلك بقي شعبنا اليمني بكل أحرارِه من مختلف المكوّنات الحرّة وبجماهيره صامداً وثابتاً بعون الله تعالى وتوفيقه ونصره وساعياً إلى التصدّي للعدوان في كُلّ أشكاله وجوانبه، وبما أدهش قوى العدوان التي كانت واثقةً أن حجمَ العدوان وما ألحقه بالشعب اليمني كفيلٌ بانهيار الشعب واستسلامه في غضون أسابيع، ونجح شعبُنا في مكوّناته بالتماسك الداخلي سياسياً فلم تنهرْ مُؤَسّسات الدولة ولا البُنية السياسية ولا المكوّنات الاجتماعية، وإلى الصمود عسكرياً في وجه شذّاذ الآفاق الذين أتت بهم قوى العدوان لغزو البلد من عشرات الدول من المرتزقة جيوشاً وجماعاتٍ ومنظماتٍ، وبوجه الآلة العسكرية والتقنيات الحربية الحديثة والإمْكَانات المتطورة التي أتى بها الأمريكيون إلى المنطقة ويُديرون بها المعركة التي تستخدم فيها قوى العدوان الأسلحةَ المحرَّمة دولياً وبشكل مكشوف وبشهادة الكثير من المنظمات بما فيها منظمات غربية..

واليومَ بعد ثلاث سنوات فإن شعبَنا العزيز يقاوِمُ بعنفوان وفاعلية كبيرة ويتصدّى باستبسال وصمود عظيم لهذا العدوان الغاشم، ويطور قدراته العسكرية لدرجة أذهلت الأعداء الذين كانوا أعلنوا في بداية العدوان تدميرهم الكلّي للقدرات العسكرية لبلدنا وإغْلَانهم ذلك موثّق إعلامياً، فإذا بالنتيجة أنهم كلّما استمرّوا في عدوانهم كلّما ابتنت وتطوّرت قدرة بلدنا العسكرية وكلّما تآمروا عليه في الداخل كلّما أسهموا بذلك لتصحيح وضعه الداخلي بشكلٍ أفضل وتنظيفه من بقيّة الخونة والمتربّصين وإن شاء الله يتوفّق شعبنا لتحويل التهديد إلى فرص والتحدّي إلى إنجاز..

أمّا وضعُ السعوديّ فهو بحماقته بهذا العدوان ورّط نفسه في متاهة أودت به نحو السقوط الأخلاقي والإنْسَاني أولاً، ونحو الأزمات والمشاكل السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية التي تتفاقم يوماً إثر يوم، ثانياً، ومآلاتها بلا شك وخيمةٌ عليه، وكما فشل في سوريا والعراق كذلك النتيجة في اليمن والبحرين بإذن الله، فإرَادَة الله هي لصالح عباده المظلومين والعاقبة للمتقين، أمّا السعوديُّ فهو في مرحلة الاستنزاف غير المسبوق ممن يفعل لأجلهم وفي سبيل التقرّب إليهم كُلّ شيء وهو بنظرهم ليس أَكْثَر من بقرة حلوب كما عبّر ترامب يحلبونها حتّى يجفَّ ضرعُها ثم يذبحونها وهل هناك أسوأ من وضعٍ كهذا ومن مصيرٍ رسمت معالمه ونهايته على هذا النحو..

أمّا أَنْصَارُ الله فليست مشكلة العدوان تخصّهم بل هي مع الشعب اليمني بكلّه وهم ليسوا منظمة منعزلة بل هم تيار شعبي كبير مترابط مع بقيّة أبناء الشعب ضمن توجّه واحد وموقف واحد، ومتى كان الشعبُ اليمني معزولاً يمنياً كما قال بن سلمان!!؟ هذه مقولة فارغة..

- معظمُ المؤشرات تفيد بتحضيرات يقوم بها تحالف العدوان لإطلاق عمليات عسكرية جديدة على الساحل الغربي، هل لديكم كأَنْصَارالله التقديرات نفسها؟ وما هي استعداداتُكم لمواجهة احتمالات من هذا النوع؟

المعركةُ في الساحل أتت برغبة أمريكية، فمعروفٌ عن الأمريكيين تركيزُهم الكبيرُ على البحار والمناطق الساحلية، ومن المعلوم تركيزُهم في المنطقة على البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وهم يدركون الأهميّةَ الجغرافيةَ والاستراتيجية لها، وقد رأوا في العدوان الحالي على بلدنا فرصةً ذهبيةً للسعي للسيطرة عليها بقناع سعوديّ وإماراتي وقفّازات يمنية من خونة البلد ومرتزقتها، وفي الأيَّام الماضية صدرت تصريحاتٌ عن عسكريين أمريكيين تكشف طبيعة الدور الأمريكي في معركة الساحل، ويهمّني أيضاً أن أوضح أيضاً التركيزَ الإسرائيلي على باب المندب والبحر الأحمر، وهذا معروفٌ لدى الكثير من الباحثين والمراقبين للشأن الإسرائيلي، ونحن رصدنا أنشطةً ومشاركةً للإسرائيليين منها بالقصف الجوي في الساحل ولهم أيضاً دور أساسي مع الضبّاط الإماراتيين في التخطيط وغيره من الأنشطة التي يشاركون فيها ضمن دورهم ومساهماتهم في هذا العدوان، أما من جانب شعبنا اليمني فلم تزدْه هذه العمليات من الغزاة إلا وعياً بحقيقة أطماعهم وسوء أَهْدَافها وقناعةً بموقفه وحتمية مقاومته وجهاده ضد المعتدين الغزاة المحتلّين، وهو ماضٍ في معركة التحرّر

والتحرير والاستقلال والدفاع عن حرّيّته وكرامته واستقلاله وأرضه في كُلّ ربوع الوطن في الساحل وفي مختلف الجهات من شرق البلاد إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها ويسعى أيضاً إلى تحرير المحتل من البلاد بإعَادَة تكوين وبناء أبناء المناطق المحتلة ودعمهم ومساندتهم إلى حين طرد المحتل الأجنبي إن شاء الله، ويوماً إثر يوم تتكشّف الحقائق لبعض المغفّلين الذين تورّطوا في الخيانة أَوْ كانوا حالمين وتائهين وراء السراب يظنّون أن الغزاة الأجانب أتوا فقط لخدمتهم والعناية بهم، واليوم ما هو الواقع لديهم؟؟ وصل الأمرُ لدرجة الاعتقال لبعض الذين يسمّونهم بوزراء وكذلك إخضاع عبدربه للاحتجاز والإذلال والاحتلال المكشوف والتحكّم التام للمطارات والموانئ والقواعد العسكرية والمنشآت النفطية والاقتصادية وغيرها في المحافظات الجنوبية من قبل الأجانب، وتحوّل أولئك العملاء إلى غُرباء في بلدهم خاضعين للأجنبي المحتل بشكل كامل..

- بالنسبة للجبهة الحدودية مع السعوديّة هل يمكن الحديثُ عن سيطرة دائمة وثابتة على مساحات من نجران وجيزان وعسير؟ وكيف تخطّطون لاستثمار إنجازاتكم على تلك الجبهة؟

هناك سيطرةٌ مستمرّةٌ في الجبهات الحدودية للضغط على السعوديّ بوقف العدوان، وهناك أيضاً عملياتٌ عسكريةٌ؛ للردّ على جرائمه بحق شعبنا وقد أسهمت العمليات العسكرية في جهات جازان وعسير ونجران وظهران الجنوب في التصدّي للعدوان بشكل كبير وفعّال ووصلت إلى درجة انهيار تام للجيش السعوديّ في بعض المحاور وتكبيده خسائرَ هائلة في قوّته البشرية التي خسر فيها الكثير من قادته وضبّاطه وأفراده قتلى وجرحى وأسرى، ووصل إلى درجة العجز عن المواجهة في أغلب محاور الحدود وقد وثّق الإعلام الحربي مشاهد ممتازة لبطولات الجيش واللجان الشعبية في اقتحام المواقع العسكرية للجيش السعوديّ ومطاردة ضبّاطه وجنوده وتدمير معدّاته العسكرية.

ونشيرُ هنا إلى أن كثيراً من منتسبي الجيش السعوديّ غير مقتنعين بالعدوان على بلدنا، وهذا واحد من أهم أَسْبَاب عدم تحمّسهم الكبير للقتال، وأمّا الأغبياء منهم المتحمّسون للعدوان فكانوا فاشلين في الصمود في المواجهة برغم أحقادهم وتكبّرهم، وقد سخر حتى مسؤولون أمريكيون من ضعف القوة البرية السعوديّة، وتقييمُنا نحن للوضع وحقيقة الأَسْبَاب هو هذا التصنيف الذي شرحناه، ومؤخراً فقد عمد النظام السعوديّ إلى جلب مرتزقة من عدّة بلدان بينهم مرتزقة يمنيون وسودانيون وباكستانيون ومن دول متعدّدة للتمترس بهم في الجبهات الحدودية بعد وصوله إلى الفشل الحقيقي والعجز التام في الاعتماد على جيشه في المعركة هناك، وهذا يدل على الفاعلية الكبيرة والنجاح المؤكّد لعملياتنا هناك، والله خير الناصرين..

- على مستوى قدراتكم الصاروخية هل نتوقّع مفاجآت جديدة في حال طالت الحرب أَكْثَر؟ وما هو المعيار الذي توقتون على أساسه ضرباتكم الباليستية؟

التطويرُ للقدرات الصاروخية مستمرٌّ؛ باعتبارها قوّةً استراتيجيةً ويداً طولى تطال الأَهْدَاف البعيدة في عُمق مناطق العدوّ ولها الصدى والتأثير الكبير، وقد وصلت إلى الرياض وإلى منطقة أبوظبي، والأهمُّ في ذلك أنها نجحت في اختراق منظومة الحماية الأمريكية التي كانت محطَّ ثقة لديهم ووصول (بركان 2) إلى قصر اليمامة في الرياض وَينبُع بمسافة أبعد اعترف به الأمريكيون أنفسهم، ومؤخراً أقاموا - غير مشكورين - معرضاً لصاروخ (بركان 2) في الولايات المتحدة، ومن الجيّد لنا هذا القلق والتأثير - عندهم وعند أدواتهم في المنطقة - من قدراتنا الدفاعية التي نأمل بعون الله أن تصلَ يوماً ما في فاعليتها ودقّتها وزخمها إلى مستوى الردع، فمن المهم لنا العملُ بكل ما نستطيع للدفاع عن بلدنا وحماية شعبنا من قتَلة الأطفال والنساء، ومن المهم بالنسبة لنا امتلاكُ القُدرة اللازمة لمواجهة كُلّ معتدٍ وطامع بأرضنا ومتكبّر على شعبنا، وهذا حَقٌّ طبيعي لنا سيما وقد اتضح أن هناك مَن يسعى وسعى فعلاً إلى تدمير بلدنا واحتلال أرضنا..

أمّا توقيتُ الضربات فتتنوّع أَسْبَابُ التوقيت إلى سياسية وعسكرية وكذلك للانتقام للمدنيين إثر جرائم العدوان الكبيرة والهدفُ واحدٌ وهو السعيُ للضغط على المعتدين بوقف عدوانهم على بلدنا..

- هل أنتم متفائلون بإعَادَة تنشيط المسار السياسي؟ وهل ثمّة مبادرة جدية معروضة عليكم اليوم؟

لا توجدُ لدينا مؤشّراتٌ حالياً على توجُّه جادّ من جانب الخارج للتوجّه إلى الحلّ السياسي مع وجود احتمالٍ للقيام ببعض التحرّكات كعملية تجميليةٍ للوجه القبيح للأمم المتحدة التي ظهر دورها على أنه منحصرٌ في تأمين غطاء للعدوان ومحاولة لشرعنته وتبريره، فأحياناً تنطلِقُ بعضُ التحرّكات والمساعي الخَجُولة والضعيفة والتصريحات (الإعلامية)؛ للتغطية على التواطؤ السلبي والانحياز المفضوح لصالح العدوان، والحقيقةُ هي أن أمريكا وبريطانيا هما طرفان مستفيدان في العدوان ويجنيان من خلاله مئاتِ المليارات من الدولارات، إضافةً إلى مكاسبَ سياسيةٍ وجيوسياسية وغير ذلك ولا رغبة لهما في وقف العدوان بعد أن أصبح مصدراً مغرياً جداً للحصول على تلك المصالح..

- ما هو سقف التنازلات الذي يمكنكم القبولُ به، خصوصاً في ما يتصل بالسلاح؟ بمعنى آخر: هل أنتم مستعدون لتسليم أسلحتكم الثقيلة على الأقل إلى طرف ثالث يمكن أن يُتفق عليه عبر المفاوضات؟

من العجيب أن يكون الطلب من الجيش والشعب اليمني المعتدى عليه والمحتلّة أجزاء واسعة من أراضيه أن يسلّمَ أسلحتَه، هذا مطلَبٌ غير منطقي بتاتاً، لقد عرضنا فيما يخُصُّ الوضع الداخلي للبلد رؤيةً منصفةً تقضي بأن تسلّم كُلّ الأطراف المحليّة سلاحَها إلى الدولة على أن تكونَ الدولة فعلاً بمُؤَسّسات تمثّل أبناءَ الشعب اليمني كافّة في ظل سلام واستقرار وتسوية سياسية عادلة ومنصفة، فالمشكلة اليوم في السلاح أن قوى العدوان قامت بتسليح داعش والقاعدة وجماعات تكفيرية وميليشيات أيضاً أطلقوا عليها اسم (المقاومة) وهي ميليشياتٌ تقاتِلُ مع العدوان وتساعده لاحتلال البلاد!! ومكوّنات أُخْرَى تحت عناوينَ متعدّدةٍ وفّرت لها قوى العدوان مختلف أنواع السلاح الحديث مما لا يمتلكه الجيش والقوى الحرّة والمقاتلون الأحرار من القبائل ضد العدوان للتصدّي للغزو والاحتلال، وهذا ما ينبغي اعتباره يمثّل مشكلةً كبيرة على أمن واستقرار البلد وعلى البلدان المجاورة كسلطنة عُمان وغيرها؛ ولذلك فالتركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه وفي نفس الوقت تسليح داعش والقاعدة وسائر الجماعات التكفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا غير.

- كيف تقرأون أداء الإدارة الأمريكية الجديدة في الملف اليمني؟ وهل صحيحٌ أن الرئيس باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري كانا يملكان رؤية مغايرة لرؤية دونالد ترامب، وهي رؤية أقل انخراطاً في هذا الصراع؟

الفارقُ برأينا هو أن إدارة ترامب أَكْثَر وضوحاً وأَكْثَر استغلالاً من إدارة أوباما التي كانت تحرِصُ على أن تغطّيَ إلى حَدٍّ ما على طبيعة الدور الأمريكي بغطاء من الدبلوماسية (كغطاء) فأتى ترامب ليكون أَكْثَر صراحةً وَوضوحاً وباعتبار طبيعة الأجندة الأمريكية ومراحلها يكون سلوك الإدارة لديهم بما يتناسب مع ذلك، وتميّز ترامب في نجاحه في عملية حلب البقرة الحلوب بشكل يبدو أَكْثَر من إدارة أوباما وإلا فإدارة أمريكا للعدوان كان منذ بدايته ولم تكن السلطة السعوديّة ولا الإماراتية لتدخل في حرب وعدوان بهذا المستوى بدون رغبة أمريكية وإشراف أمريكي منذ البداية وبحماية أمريكية سياسية وعسكرية وعلى أن يكون محقّقاً لمصالح أمريكية..

أفادت خطوة التقدم إلى الجنوب لطرد عبدربه وداعش والقاعدة إلى فضح قوى العدوان التي كانت ترغب أن يكون طابع العدوان على بلدنا بصورة حرب أهلية ففشلت واضطرّت إلى الدخول رسميّاً في عدوان خارجي واضح ومفضوح

اللجنة الثورية تحرّكها ونشاطها في إطار النشاط الشعبي ضد العدوان وهي لا تتدخّل في عمل مؤسسات الدولة

المطلوب من أحرار الأمّة و شعوب المنطقة التحرّك الفعّال المشترك المنسّق في موقف موحّد

- على خلاف الملف السوري لا تظهر موسكو خصومةً للمشروع الأمريكي في اليمن، كما أن علاقة أَنْصَار الله بروسيا تبدو ملتبسةً، أين يقفُ الروس برأيكم من هذه الحرب؟ وهل ثمة تواصُلٌ معهم؟ وهل أبلغتم بعودة السفارة إلى صنعاء؟

للروسي حساباتُه واهتماماتُه وسياساتُه، ولسنا مراهنين عليه ولا معوّلين عليه، ولعلّه يدركُ في يوم من الأيَّام أن تجاهُلَه للعدوان على اليمن ومساندتَه لقوى العدوان وتسليمَه لأموال الشعب اليمني إلى المرتزقة لم يكن موقفاً لصالحه، ولعلّ نيرانَ الأمريكي توقظ الدبَّ الروسي من سُباته الشتوي الذي امتدَّ إلى الصيف، وكنّا نتمنّى من الروسي في الحدّ الأدنى التزامَ الحياد.

- كيف توصفون التقارُبَ المتسارعَ بين الدول الخليجية وإسرائيل؟ وما المطلوبُ اليوم من وجهة نظركم إزاء مشروع (صفقة القرن) الذي يريد ترامب فرضَه على الفلسطينيين والعرب؟

العلاقاتُ والروابطُ لبعض الدول الخليجية بإسرائيل لم تكن جديدةً ولا مفاجِئةً، وإنما ظهر الخفي وما كان تحت الطاولة بات فوق الطاولة، وباتت مقتضياتُ المرحلة حسب الأدوار المرسومة أمريكياً بالظهور إلى العلن لتنفيذِ الخطوات الخطيرة التي وصل بهم مسارُ العمالة إليها بعد مقدّمات وَخطوات تمهيدية، وَاليوم فإن علينا جميعاً كشعوب عربية وَإسْلَامية أن ندركَ أن أولئك لن يتحرّجوا من فعل أيّ شيء وَتقديم أي شيء لصالح العدوّ الإسرائيلي وهم يسعَون لتطويع شعوب المنطقة لتقبّل ذلك، وَالقوم -كما يبدو- مستعجلون لتقديم هذه الخدمة لأمريكا وَإسرائيل في تصفية القضية الفلسطينية وَالتضحية بالقدس وَالشعب الفلسطيني، أمّا المطلوبُ من أحرار الأمّة وَشعوب المنطقة فهو التحرُّكُ الفعّالُ المشترك المنسَّق في موقف موحّد وَالاستفادة من تجلّي الحقائق وَافتضاح قوى الخيانة فقد حصحص الحق، وباتت الخيارات واضحة، وَفي هذا إيجابيّة كبيرة، فالخداعُ في المرحلة الماضية كان يؤثّر على بعض الكيانات وَالأشخاص وحتى الشعب الفلسطيني كان يرى في البعض ظهراً دافئاً فظهروا على حقيقتهم - في طعنه في الظهر - وَارتباط موقفهم بالأمريكي، وَهناك نقطة مهمّة جدّاً وَهي الموقف من أمريكا، فالخطواتُ الخَطِرَةُ المسمّاة بصفقة القرن تعتمدُ أساساً على أمريكا مع دور مساند لبعض الدول العربية، وَالدور الأمريكي ضدّ الأمّة الإسْلَامية وضد الشعب الفلسطيني وَلصالح إسرائيل واضحٌ العداء وَبَيِّنٌ في التآمر، فيما لا يزالُ البعضُ يرى في أمريكا الصديقَ، وَفي مرحلة بات الخطرُ واضحاً في الموقف الأمريكي نفسه في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وما يلحق بذلك من خطوات أمريكية وَإسرائيلية، وعلى الجميع أن يعملوا لتوجيه بوصلة العِداء وَالموقف المسؤول نحو إسرائيل وَنحو أمريكا؛ باعتبارهما وجهين لعُملةٍ واحدة، ولقد استفادت أمريكا كثيراً من فصل البعض بين موقفه منها وَمن إسرائيل فهي تفعَلُ كُلُّ ما يفعله العدوّ وَتُحسب صديقاً.

- تحدثتم سابقاً عن استعدادكم لإرسال مقاتلين من أجل فلسطين؟ هل فعلاً ستلبّون دعوة الأمين العام لحزب الله السيد/ حسن نصر الله إلى إرسال مقاتلين إنْ احتاجت الحرب مع إسرائيل؟ أم أن ذلك من باب التأييد العاطفي فقط؟ وكيف يمكن أن يحدث شيءٌ مماثل؟

موقفُنا في إعْلَان استعدادنا لإرسال مقاتلين في أيَّةِ حرب إسرائيلية ضدّ لبنان أَوْ فلسطين هو موقفٌ مسئولٌ وَجادٌّ وَصادقٌ ونابعٌ من مبادئنا (موقف مبدئي)، وهو أيضاً الموقِفُ الطبيعي جدّاً وَالمفترض من كُلّ شعوب أمتنا لو بقي الوضعُ فيها طبيعياً وَسليماً فنحن بحسب الانتماء الإسْلَامي ثم بحسب كُلّ الاعتبارات وَالروابط أمّة واحدة، وَالعدو الإسرائيلي يشكّل خطورة فعليّة على كلّ الأمّة وهو عدوّ حقيقي لكل البلدان العربية والإسْلَامية ولو كان بلدنا في موقعه الجغرافي على حدود مباشرة مع لبنان أَوْ فلسطين لكنّا قد شاركنا في القتال مع المقاومة اللبنانيّة أَوْ الفلسطينية من دون تردّد فشعبنا اليمني متفاعل جدّاً مع قضايا أمّته وَعلى وعي عالٍ بالخطر الإسرائيلي على الأمّة كلها وَإن شَاء الله ستساعدُه الظروفُ للقيام بدورٍ كبير في دعم ومساندة الإخوة من أبناء الأمّة، وفيما اذا تورّطت إسرائيل بحرب جديدة لن نتردّد في إرسال المقاتلين وَهناك أعداد كبيرة من رجال قبائل اليمن يطمحون للقتال ضد إسرائيل وَيتمنّون اليوم الذي يشاركون فيه جنباً إلى جنب مع إخوتهم من أحرار الأمّة الإسْلَامية في مواجهة العدو الإسرائيلي وَقد سبق إبلاغ سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله - حفظه الله - بذلك.

ونودّ الإشارة إلى أن موقفنا المبدئي في العِداء لإسرائيل وَمناهضة الهيمنة الأمريكية أبرز أَسْبَاب العدوان علينا؛ ولذلك يطلقون على موقفنا التوصيفات التي يردّدونها ضدّ كلّ الأحرار المعادين لإسرائيل وَالمناهضين للهيمنة الأمريكية فيقولون عنهم بأنهم إيرانيون.

- ما طبيعة العلاقة التي تربطكم بإيران وحزب الله؟ هل هي مجرّد توافُق في الرؤى الاستراتيجية؟ أم تحالُفٌ سياسي؟ أم تعاون عملياتي؟ أم ماذا؟

نحن نعتبرُ الموقفَ المسؤولَ والصحيحَ والطبيعي بحسب انتمائنا الإسْلَامي وبحسب المصلحة العليا لأمّتنا وبحسب التحدّيات والمخاطر والتهديدات الحقيقية على أمّتنا وبلداننا هو في وحدة الجميع وتعاونهم، ونرى في الوحدة الإسْلَامية والأخوّة الإسْلَامية فريضةً إسْلَامية وأن الحالة السليمة هي في تآخي كُلّ شعوب أمّتنا وتعاونهم والمصلحة الحقيقية هي في ذلك، والموقف الشاذ لأية جهة أَوْ فئة - سواءٌ أكان نظاماً أَوْ سلطةً أَوْ جماعةً - هو الذي يرى في أمريكا وإسرائيل صديقاً ويرى في أبناء أمّته عدوّاً، وبالتالي فعلاقتنا بالجمهورية الإسْلَامية وحزب الله هي في السياق الذي ذكرناه، ونحن بالمناسبة نتوجّه بالدعوة لكلّ أبناء الأمّة في السّعي لتعزيز وإحياء الروابط الأخويّة بين الأمّة وعدم الإصغاء لدعاة الفُرقة والكراهية والبغضاء والفتن، فدعاة العداء والتناحر بين أبناء الأمة مجرمون حقيقيون وجناة على الأمة وموقفهم هو الخاطئ وغير السليم، ويا عجباً كيف تصبح الأخوّة الإسْلَامية والروابطُ المطلوبة شرعاً وواقعاً بين أبناء الأمة جريمةً والحسابُ عليها كبيراً!! بينما الارتباط المفضوح والعمالة المكشوفة لإسرائيل وأمريكا شيءٌ طبيعي وحقٌّ سياسي وعروبةٌ أصيلة!!

إنّنا نمدّ أيدي الإخاء والتعاون لكلّ من يقبَلُ بذلك من أبناء أمّتنا الإسْلَامية، ونرى في

إخوتنا في الجمهورية الإسْـلَامية وحزب الله إخـوةٌ نالوا شرَفَ التحـرّر وحملوا رايةَ الأمّة في وجـه الهيمنـة الأمريكية، ووقفـوا وقفةً صادقةً مع الشـعب الفلسـطيني في مرحلة مـن أهمّ وأخطـر المراحل، ويعود السـببُ في عِـداء البعض لهم بشـدّة إلى ذلك، فالسـلطةُ السـعوديّة والإماراتية مثلهـا لم تكن تعادي إيـران أيَّـامَ الشـاه بالرغم من سـعيه لأن يكـونَ شرطيَّ أمريـكا في المنطقـة، وعندما أتت الثورة الإسْلَامية بقيادة الإمام الخميني رضوان الله عليه ومدّت يَدَ الأخوّة الإسْلَامية بحميميّـة صادقـة ومـودّة كبـيرة وكان في أولوياتها نُصرة الشـعب الفلسـطيني ودعم أهـم قضية عربيـة وإسْـلَامية توجّهوا بكلّ عدائهم لهـا وتحت كُلّ العناوين للأسـف لم يتحرّجوا من السّـعي لإثـارة الفتن المذهبية وتجـاوزوا في ذلـك كُلّ الضوابـط الشرعيـة والأخلاقية والإنْسَانية.

والـذي يريدونه اليوم هـو تكتُّل وتحالف القوى الموالية لأمريكا وإسرائيل وفي المقابل أن يتفرَّقَ بقيّةُ أبناء الأمّة الإسْـلَامية ويُجَرَّم أيّ تعـاون بينهم حتى بالكلمـة الحق وهذا مـا نعتبره غيرَ منطقي حتى وفي ظلّ المعاناة التي يعاني منها شـعبُنا من العدوان الظالم فـإن المسـؤوليةَ عـلى بقيّـة أبنـاء الأمّـة في التعاون مع بلدنا وليس بالتعاون عليه.

- بعد قرابة 3 أشهر على مقتل الرئيس السـابق علـي عبـدالله صالح، هـل يمكن القول إنكـم تجاوزتم تداعيات الأزمة التي ولّدهـا خلافُكم مع صالـح؟ وكيف تصفون اليـوم علاقتَكـم بحـزب المؤتمر الشـعبي العـام، وكذلك بالقبائـل التي أحدث مقتل صالح انقساماتٍ داخلها؟

نجحـت الدولـةُ في تطبيـع الأوضـاع إلى حَـدٍّ كبير، وهناك أنشـطة جيّـدة للتصالح الاجتماعـي، وعلاقتنـا بالمؤتمـر طبيعيـة، فموقفهم كان مشرّفاً، وأما الشـاذّون منهم فقـد افتضحـوا أَكْثَـر بعد ذهابهم بشـكل واضـح إلى جبهـة العـدوان وارتمائهـم في أحضانه، وبالنسـبة للقبائل فلـم يحدث أيّة انقسـامات قبلية في داخلهـا وهي وقفت إلى جانب الدولة بكلّ قوّة لحسم المعركة سريعاً بعـد خيانـة الثانـي مـن ديسـمبر والأعداء فشلوا فشلاً واضحاً وذريعاً في ضرب الجبهة الداخلية وإسقاطها.

- طفـت على السـطح أخـيراً الخلافاتُ بين حـزب الإصـلاح وبـين التحالـف، هل تزون أن الإصلاحَ يتّجه إلى تغيير تموضعه السياسي؟ وهل من اتصالاتٍ بينكم وبينه؟ وكذلك بينكم وبين الحليف العربي الرئيس لهذا الحزب (أي قطر)؟

مـا يحـدُثُ اليـومَ مـن اسـتهداف لحزب الإصلاح وصَـلَ إلى حالة طرد بـكلّ ما تعنيه الكلمـة مـن أغلـب المحافظـات الجنوبيـة، إضافـةً إلى ذلك إنشـاء كيانـات بديلة يجري العمـل من الإمارات على بنائهـا وتقويتها في تعـز والمناطـق الشرقية كُلّ ذلك يشـهد على صحّـة تحذيراتنا عـلى أن الهـدف الحقيقي لقـوى العدوان ليس سـوى الاسـتغلال لأيّ طرف يختار الوقوف مع الغزاة الأجانب ضد بلده، ومشـكلة البعض في حزب الإصلاح هي عُقدتهم التكفيرية ضدّ الشعب اليمني سيما مـن ليس على مذهبهـم، فأمّا سياسـياً فلم يكونـوا بحاجة إلى الارتمـاء في أحضان قوى العـدوان فالشراكـة متاحة في البلـد كما هو حاصـلٌ حالياً مع القـوى المناهضة للعدوان وكان الأفضـل لهم أن يكونـوا أحراراً شركاءَ مـع بقيّة المكوّنات في البلد بدلاً من أن يكونوا خانعين مُسـتَغَلّين للأجانب فيما لا يوصلهم إلى نتيجـة وأنـا اتعجّب من خـذلان الله لهم وسـلبهم التوفيـق وحالة الاسـتغلال لهم في الميـدان عجيبة جـداً تصل أحياناً لدرجة أن يقتـل الطيران أعداداً كبـيرة منهم إذا تردّدوا في الزحـف، والقصـف لمواقعهـم في مناطـق متعـدّدة ومـع ذلك فلم يخـسر بقيّة العملاء بقدر خسـارتهم في الوقت الذي لا مسـتقبل لهم في ظـلّ العدوان يقدّمـون معه وله أكبر التضحيات، اللهم وفّقنا ولا تسـلبنا الرشـد، ونصيحتـي لهـم أَوْ قل للسـليمين منهم من عُقدة التكفـير أن يراجعوا حسـاباتهم فلن يعوّضهم عن بلدهم وشـعبهم أي شيء آخر ومصلحتهـم الحقيقيـة هـي في العـودة إلى حضـن الوطـن لينعمـوا بالحرّيّـة وليكونوا شركاء في الدفـاع عـن وطنهـم وبنائـه هذا هـو المسـتقبل الحقيقـي، وإذا أصرّوا عـلى الاسـتمرار في تقديم القرابين غير المقبولة إلى قوى العدوان فذلك عين الخذلان.

القبائل وقفت إلى جانب الدولة بكل قوة لحسم المعركة بعد خيانة الثاني من ديسمبر ولم يحدث أية انقسامات قبلية والأعداء فشلوا في ضرب الجبهة الداخلية وإسقاطها.

لم يخسر بقية العملاء بقدر خسارة الإصلاح الذي يصل إستغلاله في الميدان لدرجة أن يقتل الطيران أعداداً كبيرة منهم إذا تردّدوا في الزحف

دخولنا الجنوب كان ضرورة وكان لها هدف واضح وكنّا نسعى إلى الاتفاق مع أبناء المحافظات الجنوبية للحفاظ على مناطقهم بأنفسهم في ظل الدولة

- يـرى البعض أن حكومـة الإنقاذ التي تم تشـكيلُها في صنعاء فشـلت في ما كان مأمـولاً منها، هل تـوافقون على هذا الرأي؟ وما هو تقييمُكم للأداء الحكومي لا سـيما فيما يتعلّق بأزمة الرواتب؟

هُنَـاك قصـورٌ واضـحٌ في أداء الحكومـة يسـتدعي المراجعةَ والمعالجـة وهناك الكثير مـن العوائـق والصعوبات، سـيما في الوضع الاقتصادي، ونأمل إن شاء الله السّعي الجادّ لتحسـين عمل الحكومة على قاعدة التقييم لـلأداء مـن جانـب الرئيس وعلى ضـوء ذلك اتخاذ الإجـراءات اللازمة حتى لوكان بتغيير وزير مقصّر ومن أيّ مكوّن كان من أَنْصَـار اللـه أو من المؤتمـر أَوْ المكوّنـات الأُخْـرَى، ونأمُـلُ إن شـاء اللـه بذلـك تحسـين الأداء الحكومي.

- ثمّـة اتهامـاتٌ توجّـه إليكـم بمنـع الرواتـب عـن الموظفين وتجييرهـا لصالح المجهـود الحربـي، فضـلاً عـن اتهامـات لحكومـة الإنقاذ - التي أنتـم جزءٌ منها - بالفسـاد ونهب أموال الدولة، كيف تردّون على ذلك؟

الاتّهامـاتُ مـن قبـل قـوى العـدوان ومرتزِقتهـا هـي في سـياقِ عدوانهـا عـلى الشـعب اليمني، وحربها على اليمن ليسـت فقـط عسـكرية بـل اقتصادية وسياسـية وإعلاميـة، حـربٌ شـاملةٌ بـكلّ مـا تعنيـه الكلمـة وقـد ثبـت بـكلّ وضـوح أن الـذي سـعى إلى الاسـتهداف للموظفين في الرواتب قـوى العـدوان ومرتزقتهم، فقـد كان البنك المركـزي يدفـعُ المرتباتِ بشـكل منتظم من صنعـاء إلى كلّ المحافظـات اليمنيـة حتّـى المحتلـة منها وكانـت المرتبات تصـل إلى كُلّ موظفي الدولة والمسـجلين في كشـف الراتب حتّـى في تلـك المحافظـات إلى عـدن وتعـز ومـأرب وغيرهـا إلى حـين التآمر عـلى البنك ومنـع الإيـرادات عنـه وتجميـد أرصدته في الخـارج وتحوّلت كلّ عائـدات الغاز والنفط والمنافـذ البرّيـة والبحرية إلى قـوى العدوان ومرتزقتها وإضافةً إلى ذلك سـلمت روسـيا لهم أموال الشعب اليمني التي جرى التعاقد معها مسـبقاً بطباعتها وفي ظلّ وضع كهذا فالمناطق الحرّة التي لم تتمكن قوى العدوان مـن احتلالها مُحَاصَرَة ويدمّر العدوّ المعتدي فيهـا كُلّ المنشـآت الخدميـة والاقتصاديـة بشـكلٍ ممنهج ومتواصل فيـا تُرى على من يقع اللوم!؟..

أمّـا المجهود الحربـي فالبلد اليـوم أكمل 3 سـنوات من التصدّي لأكـبر عدوان في أكبر حـرب بالمنطقة والمواجهة مـع تحالف دولي وإقليمي فيـه أغنى دول المنطقة بأقلّ بكثير مـن عُشر تكاليـف حرب94م التـي كانت في الداخـل واسـتمرّت لشـهرين فقـط.. فَمَن اللصـوص يا تـرى؟ هـل أولئـك الصامدون الأبطـال في جبهـات القتال الذيـن تصل بهم الظـروف لدرجـة أن يكونـوا حفـاة في كثير من الأحيان!!؟ أم الأسر المضحّية بالشـهداء والمُعَانِيـة من ظروف معيشـية صعبة!!؟ أم الذين سرقوا أموال الشـعب لعقود من الزمن ثم ارتمـوا في أحضان العدوان يذرفون دموع التماسـيح على الشعب الذي ظلموه مرتين!! يـوم سرقـوا أمواله وخيراته، ويـوم كانوا في صفّ أعدائه الغزاة الأجانب والله المستعان.

- تتزايـد الأصـوات الجنوبيـة الرافضة لتواجد السـعوديّة والإمـارات، هل تعدّون ذلك مؤشراً إلى تمرّد شعبي على التحالف؟ وهـل من تواصل بينكم وبـين تلك القوى والشـخصيات؟ ومـا الـذي تسـتطيعون تقديمه لهم؟

نحن عـلى ثقة بأن القناعةَ التي سـيصل إليها أبناءُ المحافظـات الجنوبية هي حتمية التحـرّر ومقاومـة الاحتلال بعـد افتضاحه من خـلال ممارسـاته الإجرامية، وللأسـف فالبعـض كانـوا مخدوعين وصدّقـوا نتيجةً لحملـةٍ كبيرة وهائلة مـن التضليل الإعلامي والثقـافي أن قـوى العـدوان أتـت لفعل خير وتقديـم خدمات، واليـوم رأى الجميع هناك بأمّ أعينهم المطارات والموانئ ومنشآت النفط والقواعـد العسـكرية والسـيطرة الفعليـة عسـكرياً وسياسـياً واقتصادياً مـن قبـل الإمارات مع ممارسـات إجرامية، والنموذج القائم هناك هو احتلال بكلّ ما تعنيه الكلمة وهناك الكثير من الأحرار والشرفاء من أبناء المحافظـات الجنوبيـة وَسنسـعى إن شـاء الله إلى مسـاندتهم والتعاون معهم للتصدّي للاحتـلال وتحريـر البـلاد كما تحـرّرت من الاحتلال البريطاني لكن إن شـاء الله بأسرع بكثير بكثير.

- مـا هـو موقفكـم مـن التشـكيلات الجديـدة التـي بـرزت في الجنـوب عقـب الحـرب وفي مقدمتها (المجلـس الانتقالي الجنوبـي) هـل أنتـم مسـتعدون لقبوله شريكاً سياسياً؟

أنشـأت الإماراتُ هناك تشكيلاتٍ متعدّدةً ومتباينةً، ودعمتها؛ لتستفيدَ من تناقضاتها ولتعمل على إثارة التنافُس بينها في من يقدّم خدمـةً أكـبر لدعم سـيطرة الاحتـلال، وأمّا فيمـا يتعلّقُ بقبولنا بالشراكـة مع الأطراف اليمنية الأُخْـرَى فلا مانعَ لدينـا بتاتاً، بل نحـن ندعو إلى ذلك، والمشـكلة لـدى البعض أنهم حالمـون وَواهمون في تحقيق خياراتهم السياسـية مـن خلال الأجانـب، بينما هدف الأجانـب هـو الاسـتغلال والاسـتثمار حتى في مشـاكل البلد والاسـتفادة مـن الخلافات والتباينات لتوظيفها في الصراع، وأمّا البعضُ الآخـرُ فليس لهم أصلاً أية قضية أَوْ مشروع سـياسي وهم مجرّد تشـكيلات من المرتزقة الذيـن كُلّ هدفهـم هو الحصـولُ على أموال بأي ثمن حتى لو كان الخيانة لوطنهم.

- كيف تقرأون مستقبل الجنوب بعد أن تضع هذه الحروب أوزارها؟ وما هو الشـكل الـذي يمكن أن تقبلـوا به في هـذا الإطار؟ دولـة فيدراليـة من إقليمـين أم انفصال أم ماذا؟

الوضـعُ في المحافظـات الجنوبيـة يحتاجُ إلى تفاهُـم ومعالجـةٍ وحلولٍ في ظـل تعاون وحـرص مِـن الجميـع فنحنُ إلى اليـوم نرى انقسـاماً كبـيراً بـين القـوى السياسـية في المحافظـات الجنوبيـة وخيـارات متباينـة وكيانـات مختلفة، وبرأينـا أن الأمر يتطلّب جـوّاً ملائماً وبعيداً عـن التدخّلات الخارجية للوصـول إلى حلول عادلة ومنصفة ومرضية لأبناء المحافظات الجنوبية.

- هـل كان دخولُكـم الجنـوب وعـدن تحديداً خطأً حرّضكم عليه الرئيسُ السابق كما يعتقد البعض؟

بل كان ضرورةً بعد أن طلبنا من الإخوة في المحافظات الجنوبيـة منْعَ عبدربه والقاعدة وداعش من اسـتخدام المحافظات الجنوبية في الاعتـداء على المعسـكرات والأمن والتحرّك العسـكري منهـا إلى بقية المحافظـات، فقد سـبق عبدربه والقاعـدة وداعـش بالتحرّك في المحافظـات الجنوبيـة وقامـوا بالاحتلالِ للمعسـكرات وكذلك مقرّات الأمـن، وذبحوا الجنود بالسـكاكين وبدأوا التحَـرّك عسكرياً صـوبَ تعز وكانـت كُلُّ ترتيباتهـم بإشراف سـعوديّ للتقـدّم عسـكرياً نحـوَ بقيّـة المحافظات، فطلبنا حتى في خطابات متلفزة منعهـم من ذلـك ومنعهـم من الاسـتخدام للمحافظـات الجنوبيـة في تنفيـذ اعتداءات إجراميـة كتلك التـي اسـتهدفت جامع بدر وجامـع الحشـحوش والتـي اسـتهدفت الجماهـيرَ في المسـيرات الشـعبية، فلـم يمنعوهـم، مما اضطـرّ الجيـش إلى التحرّك لمنعهم، وعلى كُلٍّ فنحن على يقين أن الخطوةَ كانت ضروريـةً وكان لها هدفٌ واضحٌ وكنّا نسـعى إلى الاتفـاق مـع أبنـاء المحافظـات الجنوبية؛ للحفاظ على مناطقهم بأنفسـهم في ظـل الدولـة ولكن نظـراً لمشـاكل الماضي تمكّنت قوى العدوان من اسـتغلال بعضهم وخـداع الكثـير منهـم، فقرّرنـا الانسـحاب مع حصـول التباس كبيرٍ وتأثيرات مشـاكل المـاضي وقـد أفـادت خطـوة التقـدّم لطرد عبدربـه وداعـش والقاعـدة إلى فضح قوى العـدوان التي كانـت ترغب بدايـةً أن يكون طابـع العدوان على بلدنا بصورة حرب أهلية ففشـلت في ذلك واضطرّت إلى الدخول رسميّاً في عـدوان خارجي واضـح ومفضوح، وهذه مسألة مهمّة جدّاً بالنسبة لنا..

- تُتهمـون بأنكـم تريـدون العودة إلى الحُكم الإمامي السـلالي، هل هذا صحيح؟ أم أن قبولكـم النظـام الجمهوري والعملية الديمقراطيـة هـو موقـفٌ ثابـت؟ وهـل لـدى أَنْصَـار اللّه رؤية أَوْ نموذج تسـتطيع تقديمه فيما يتصل ببناء الدولة؟

مجرّد ادّعاءاتٍ كاذبة لا أساسَ لها، ونحن نسعى مسـتقبلاً للوصول إلى رؤية مشتركة فيما يتعلّق ببناء الدولة مع بقيّة شركائنا.

- تُتَّهمـون أيضـاً مـن قبـل خصومكم بتعطيـل الحريـات في المناطـق الخاضعة لنفوذكـم، وبتحكيم مشـرفيكم ولجنتكم الثوريـة في عمـل الـوزارات بـدلاً عن ترك الأمر لأصحابه، كيف تردون على ذلك؟

مجـرّد ادّعـاءات لا أسـاسَ لهـا، وعـادةً يكون الإشـكالُ مع من يؤيّدون العدوان، ولا نعلم بأيّ أحدٍ في العالم تسامح مع خصومه بقدر ما فعلنا والواقع يشـهد، فأولئك الذين شـاركوا القتـال في فتنة وخيانـة الثاني من ديسـمبر قد تم الإفراج عنهم في وقت قياسي ما عدى قِلّة قليلة جـداً معدودين بالأصابع، فهل أحد كان سـيفعل كذلـك؟؟، أمّا اللجنة الثورية فكلّ تحرّكها ونشاطها الحالي شعبي في إطار النشاط الشعبي ضد العدوان وهي لا تتدخّل في عمل مُؤَسّسـات الدولة ولا نحتاج إلى ذلـك أصلاً فمنّا مسـؤولون موجودون في المُؤَسّسات الرسميّة.

- أين تسكن؟ هل أنت في كهوف صعدة كما يقولـون؟ وهـل تقـوم بزيـارات إلى صنعـاء؟ وكيـف تقضـي يومياتك في ظل الحرب والتخفي الدائم؟

أسـكُنُ في أرض اليمـن بطريقـة عاديـة كأيّ يمنـيّ ولا احتـاج إلى كهـوف، وَوضْـعُ حياتي طبيعي واعتيادي لم يختلف عمّا قبل العـدوان إلا في طريقـة المقابـلات الجماعية التـي نراعي فيهـا الإجراءاتِ المتناسـبةَ مع ظروف الحرب، والحمدُ لله رب العالمين.

العدو ومرحلة التصعيد

علي القحوم

العـدوُّ في هـذه المرحلـة يحشُـدُ خليطـاً مـن المرتزقـة مـن جنجويـد وبـلاك ووتـر وعناصر الإجـرام المسـماة القاعـدة وداعش ومن شُـذّاذ الآفاق ومرتزِقة يمنيـين؛ ليحقق مبتغاه وهدفه في استكمال احتلال اليمن ونهب ثرواته..

فالحديـثُ من قبل الأمريـكان والبريطانيين وأدواتهـم مـن النظـام السـعوديّ والإماراتي عن الوضع الإنْسَـاني.. والمسـاعدات والحلول السياسـية يأتي في إطار التخدير.. وامتصاص الغضـب جـراء الجرائـم التـي يرتكبونهـا كُلّ يـوم في اليمن.. وقتل الشـعب اليمني بالغارات الجوية والحصار المفروض على البلد براً وبحراً وجواً..

في المقابل الغازي والمحتلُّ يقولُ لقادة المرتزقة اليمنيـين: مـن يبحث عـن مسـتقبل يتحَـرّك في الميـدان.. ويبـذل جهـودَه في التحشـيد والقتال حتى نسـتكملَ تحقيق أهدافنا.. وإلا لا مستقبلَ لمن يريد أن يقعـد في الفنادق.. وهذا هو حالُ مَن بـاع الضمـير والوطن من أجل تحقيق مكاسـبَ سياسـيةٍ تحت جناح المحتل ومن يريد جني المال الحرام..

وهنا نقول لهم: لا مسـتقبلَ لخائن ومرتزق أبداً، ولهـم عبرة بما جـرى لعمـلاء وخونة من قبلهـم مـن باعوا أنفسـهم في سـوق النخاسـة والعمالـة والارتزاق.. وكيـف كان مصيرهم بعد أن يستحكم المحتل من قبضته؟، ماذا يعمل بهم وكيف يتصرف معهم؟.. وبماذا يجازيهم؟.

ومـا يجري في المناطق الجنوبية خيرُ دليل على مـا يعمله المحتـل.. فالحاكم السـامي الإماراتي والسـعوديّ هـو المتحكمُ في رقـاب النـاس.. وهو المسـيطرُ على الموانـئ والنفط والغـاز والثروة.. وأبنـاء تلـك المناطـق محرومون مـن كُلّ شيء.. فهـل يعتبر العمـلاء والخونة والمرتزقـة أم أنهم سـيمضون في عَمَاهـم وتبلّدهـم يركضـون ويلهثون وراء المال الحرام..

وكما نقـول للغـازي والمحتل إنه لن يسـتقر حالـة أبـداً، وسـنتحَـرّك بوعـي وبصـيرة وقوة إرَادَة؛ لمقارعتهـم وطردهم مـن بلادنا.. وعليهم أن يعيـدوا دراسـة التأريـخ مجـدّداً بتمعـن.. فالتأريخُ يشهدُ لليمن وشعبها العظيم في الماضي بأنهـا مقبرة الغـزاة والمحتلين.. وسـتكون أَيْضاً في الحـاضر مقبرة لهـم بإذن اللـه.. فالصحارى والوديان والسهول والجبال تشهَدُ في هذه المعركة بصلابـة عُـود شـعب اليمـن وعظمة وشـموخ وعنفوان الشعب اليمني..

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

في الذكرى الثالثة للصمود في وجه العدوان.. إرادتنا لن تنكسر

رغـم قسـاوة الوضـع وشـدّة الظـروف المعيشـية والاقتصاديـة التـي يعانيهـا جـراء العـدوان والحصار، والخطوات التعسـفية التـي أقدمت عليهـا دول العدوان ومرتزقتهـم لإلحـاق أقصى الـضرر بهذا الشـعب والتي كانت خطوة نقل البنك هي رصاصة المسـتكبر الذي يظن أنه الرازق، والتي أفقدت الملايين من أبناء الشـعب مصدر قوتهم وأدت إلى انقطاع الرواتب لما يقارب العام والنصف.

ثلاث أعوام تمر علينا وقد غادرنا عشرات الآلاف من الشهداء، فيما عشراتُ الآلاف من الإصابات والإعاقات مسـجونة داخل أنين وآلام معاناتهـا، كما فقد الملايين مصادر رزقهم وقوتهم ومعيشتهم، كُلّ ذلك حصل على مرأى ومسـمع من العالم الـذي يتفرج بصمت مطبق والمعتدون يتجاوزون كُلّ الخطوط الحمراء والصفراء ودون رادع بـل يمعنـون في الجرم والإرهاب ليكشـفَ العدوانُ سوءةَ الدول الغربية التي كانت تتستّر برعاية حقوق الإنْسَان وحرية واستقلال الشعوب..

اليـومَ وأمـامَ هـذا الصلـف المسـتمر تسـقُطُ كُلّ الادّعاءات الإنْسَـانية والأخلاقية التي تتشـدّقُ بها تلك الدول المتواطِئة مع العدوان الذي تسلّم قيادته النظام السـعوديّ ويقـف وراءه الأمريـكان والصهاينـة بكل ما أوتوا من قـوة ليجعلوا من النظام السـعوديّ رأسَ حربة هذا العدوان، وليلصقوا تهمة الجريمة والإرهاب وسفك دماء الأطفال والنساء والشيوخ بالعرب عبر ما سـموه بالتحالف العربي، وما آل سعود وغيرهم ممن يعتدي على شـعبنا إلا أذناب لأمريـكا وأداة للصهاينة ينفّذون أجندتهم ويخدمون مشاريعهم الاستعمارية.

بعـد مرور ثلاثـة أعوام مـن العـدوان العالمي على اليمن يرسـم اليمنيـون العظماء صوراً تلـوّن الوجود بإشراقـات العـزة والكرامـة مـن خـلال مـا تميز به اليمنيون من صمـود وثبات وجهـاد وإنفاق ومثابرة بشموخ يسامق قمم العزة والإباء.. وإلى جانبهم البطل اليمني المقاتل الشريف والمقدام الذي يتخطّى الصعابَ ويتفوّقُ على آلة العدو العسـكرية الحديثة التي جلبها من أكبر مصانع السلاح في العالم لتتحول إلى ركام أمام بسالة وشـدة بأس أبطال الجيش واللجان الشعبية في ميدان أعظم المعارك دفاعاً عن الأرض والإنْسَان.

رجالٌ اجترحوا البطولاتِ الخارقةَ، وسـجّلوا ملاحمَ من الصمود قَـلَّ نظيرُها في تأريخ وحاضر الشـعوب، أسـقطت أوهام القـوة، وغـرور المعتديـن المتكبرين، وفرضـوا معـادلات عسـكرية وحربية جديـدة وازنت قـوة الإرَادَة بقوة العتاد والعدة، مدعومة بصمود أبناء الشعب العظيم الصابر المرابط.

بعـد ثلاثة أعوام يخيب أمل المعتدين بعد أن فشـلوا فشـلاً ذريعـاً رغـم أنهـم منـذ بدايـة العـدوان كانوا يحـضّرون لمعركـة فاصلة وكأنهم سـيواجهون دولةً مـن الدول العظمى, لا مع دولة منهكة بالانقسـامات السياسـية, والأزمـات الاقتصاديـة ودورات الـصراع المتكررة.

لقـد كان في ظـن تحالُـف العـدوان حـين أقدم على الحـرب أن التفوق العسـكري والوضـع الهش للدولة اليمنيـة قـادرٌ على تحقيق انتصار سـهل وحاسـم في غضـون أسـابيع إلى ثلاثـة أشـهر في أسـوأ التقديرات باعتمادهـم عـلى اسـتراتيجيات الحـرب الأمريكيـة والصهيونية..

لكن فاتهم أن ثمة شـعباً عظيماً شـكّل بكل فئاته وشرائحه ومذاهبـه وقواه الوطنية حائطَ صد فولاذي أحدث صدمةً عكسـيةً لدى معسكر العدوان, وصخرة صلبـة تحطمـت عليهـا كُلّ أوهـام القـوة والتفـوق العسكري, واستطاع اليمنيون بقوة إرادتهم وتوكلهم عـلى الله وعدالة قضيتهم أن يبطلـوا أحدث النظريات والاسـتراتيجيات الحربية، والآلة الجبّارة التي أفرغت من أجلها خزائن آل سـعود وأن يفرضـوا معادلة ردع وتكافؤ لم تكن في حُسبان العدو.

وبمقابـل كُلّ ذلك اسـتطاع شـعبُنا اليمنيُّ العظيم أيضـاً بتكاتف جهود أبنائـه والوعي الـذي حمله هذا الشـعب أن يتجاوز الكثير من المحطات الخطيرة التي ترافقت مـع هذا العـدوان كان أبرزها المحطة الأشـد والأخطر والتي بذل العدوان في سبيلها أقصى الطاقات وخسر من أجلها الميليـارات من الدولارات وهي تفكيك الجبهـة الداخليـة وتهيئة السـاحة الداخليـة للتمزق والتناحر ليسـهل عليـه تنفيذ مُخَطّطه الإجرامي في تمكـين القاعـدة وداعـش وتسـهيل احتلالـه وغزوه لشـعبنا, إلا أن هـذه الورقـة سـقطت وإلى الأبد أمام وعي شـعبنا اليمني وإدراك قواه السياسـية لما يحاك ضد هذا الشـعب، فكان الاتّفاق السـياسي والتأريخي بـين المؤتمر الشـعبي العـام وحلفائـه وأَنْصَـار الله وشركائهم الذي توج في 28 من يوليو 2016 م بتشكيل المجلس السـياسي الأعلى وعودة مجلس النواب للقيام بمهامه؛ باعتباره ممثل الشـعب والسلطة التشريعية للبلاد.. كما اسـتطاع شـعبنا اليمني العظيم الخروج بإنجاز تأريخي بتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني.. أبرز تجليات وعي هذا الشـعب.. وقضى عـلى آمال العدوان في تفتيت الجبهة الداخلية، وإبقاء وضع البلد مشـلولاً إلا أن هـذه الخطوات وهذه الإنجـازات قضت على تلك المُخَطّطات التآمرية.

حتى ورقة ما تسمّيه السعوديّة وحلفاؤها «شرعية هـادي» لم تعد تجـدي بعد أن ظهَـرَ جلياً أن العدوانَ يخفـي وراءَها أَهْـدَافَه الحقيقيـة وأطماعه التفتيتية ونهب ثروات اليمنيين مع أن الشـمسَ لا يمكن حجبها بغربـال, فالعالَـمُ يعـرفُ أن هـادي وشرعيته ليسـت أَكْثَـر من مشـجب يعلق عليها العدوان مبرراته ليعيدَ اليمـن إلى زمن الوصايـة والهيمنة الأجنبيـة والدولية, رغم أنهم يدركون أن هادي هو المسئول الأول عن الدفع بهذه الأزمة إلى هذه المآلات الكارثية التي دمرت اليمن.

كمـا أن التحـدّي الاقتصـادي الـذي يراهـن عليـه العـدوان في تركيـع شـعبنا وتحقيـق مـا لـم يحقّقـه بالخيـار العسـكري والأمنـي في محاولـة منـه للفتـك بشـعبنا ومجتمعنا فإنه سـيتلاشى وسيسـقط كغيره مـن التحديات وذلك من خلال توجيه سـهام غضبنا إلى من كان السـبب في الحصار والعدوان, من كان السـبب في اتخاذ الخطوات السلبية بنقل البنك المركزي واستلام العملـة المطبوعـة وتوزيعها للقاعـدة وداعش ومنعها عن أبناء الشعب المستحقين لها ومنع الرواتب من أجل الضغط على شعبنا في شماله وجنوبه وشرقه وغربه.

وَبالتالي عـلى المبعوث الأممي الجديد مارتن غريفث أن يسـتفيدَ من أخطاء سـابقه ولد الشـيخ الذي دأب على أن يحظى العدوان بغطـاء أممي لتغطية العدوان من خلال القرار المشؤوم 2216 الذي جاء تلبية للرغبة الأمريكيـة والبريطانيـة والسـعوديّة، وفي محاولـة لتصوير الحـرب العدوانية وكأنها لتنفيـذ هذا القرار، وهـي ليسـت أَكْثَـر مـن مغالطة مفضوحـة مع أن قناعـات المجتمع الـدولي والأمم المتحـدة اليوم ترى أن القرار 2216 لم يعد مبرراً وأن الزمن ومتغيرات الواقع قد تجاوزته.

ونحـن كقوى نواجـه العـدوان لا نزال نمـد أيدينا للسـلام والحوار ولن نتوانى في الاستجابة لأية مبادرة تفضي إلى وقف العـدوان ورفع الحصار والجلوس على طاولـة الحـوار المشرف الـذي يضمن لشـعبنا حريته واستقلاله ويحفظ تضحياته.

وعـلى العـدو أن يعـي جيـداً أننا لـن نقبل أبـداً أن تفرِضَ علينـا الإملاءاتِ مِن أي طرف مهما كان حجم العدوان ومهما تحملنا في سبيل عزتنا وكرامتنا.

كمـا أجدهـا مناسـبةً لتوجيه النصـح لإخواني من أبنـاء المحافظات الجنوبية والشرقيـة وأقول لهم كفى مـا حـل بإخوتكم الذين رمـى بهم العـدوان ومرتزقته إلى محـارق الموت في نجـران وجيزان وعسـير وجبهات الساحل الغربي وحافظوا على ما تبقى من الرجال؛ لأن العدوان يريد إفـراغ المحافظات الجنوبية والشرقية من رجالها الأشـداء وإحلال عناصر القاعدة وداعش ومن ورائهم الأمريكان للسـيطرة عليها واسـتغلال ثرواتها وخلق قطيعة بينها وبين المحافظات اليمنية الأُخْـرَى.

لكـن مـا نسـتطيع قولـه إن المعركـة لا زالت على أشـدها وأن الحرب لن تضع أوزارها إلا بانتصار الحق والعدالـة والمظلومية التي يمتلكها شـعبنا ويفتقدها أعداؤنا».

وختاماً:

كل التحية والاجلال للجيش واللجان الشعبية الذين يحـل عليهـم عامهـم الرابع وهـم في قمـة عنفوانهم وصمودهم غـير مبالين بضجيـج العـدوان وأبواقه.. كمـا هـي تحيـة عرفـان ووفـاء للقـوة الصاروخية ودائرة التصنيع العسكري في إنجازاتهم العظيمة رغم الصعوبات والتعقيـدات إلا أنهم أثبتوا قوة وإرَادَة هذا الشعب الذي لا يمكن أن يسـاوم على عزته وكرامته.. وكل الثنـاء لقبائـل اليمن الأبية التـي قدمت ولا زالت تقدم قوافل العطاء من الرجـال والمال وتحملت الثقل الأكبر في معركة الصمود ومثلت بحراً لا ينفد وسـياجاً لا يخترق وطوق نجاة لهذا الشـعب من بطش العدوان ومرتزقته على مختلف الجبهات.

كل الإجـلال والتقدير، وكل الإجـلال والإعظام لكل أسرة في هذا الشعب بذلت مالها ورجالها وقدمت خيرةَ أبنائها في سبيل الله والوطن، وكل التحية لكل أُمّ شهيد أَوْ مجاهـد ولكل زوجة شـهيد أَوْ مجاهد ولكل جريح بذل دمَه وقدّم من جسده في سبيل الدفاع عن الكرامة، ونسألُ اللهَ تعالى الرحمةَ للشـهداء والشفاء للجرحى وأن يفكَّ أسْـرَ الأسرى وأن يعجّـلَ بالنصر العظيم لشعبنا، إنَّه القادرُ على كُلّ شيء.

26 مارس.. محطة تقييم سنوية

والسـؤال الأهم هو: كيف أَصْبَح واقعي الشخصي - الإيماني -، بمعنى هل هناك ارتقاء في علاقتي مع الله؟ هل أسـهم العدوان من جانبِهِ الإيجابي في تعزيز ثقتي بالله واستشـعاري لعظمته مـن خلال تحقّـق آياتِهِ وسـننِهِ في أرضه تدخّـلاً ومعيةً ورعايـةً وعوناً لجندهِ وأوليائـه، وضرباتٍ إلهيـةٍ قاصمة وخـذلان وتنكيس وعاقبـة سـيئة لأربـاب الـشر والمفسـدين في الأرض والمستحلين لحرمات الله والمتعدّين لحدوده؟.

وعليه.. تأتي هذه المناسـبةُ كمحطة رئيسية سنوية يقـف الإنْسَـان فيهـا للتقييم العـام للواقـع والتأمل في مجريات وأحداث الحياة، وللتقييم الخاص على مستوى النفس وما يتعلّق بالمواقف الذاتية الصادرة إزاء القضايا الطارئة، وذلك بالثبات على ما كان منها صائباً ومحقّاً، وتصحيـح وتقويم مـا كان منها مخالفـاً أَوْ معوجّاً أَوْ منحرفاً عن ما هو سـليم ومنسـجم مـع الحق، بمعنى ليسـت مناسـبة عابرة تقتصر على الخروج والاحتشاد فقط، بل يجب أن يتركَ ذلك الخروجُ أثراً كبيراً في كيانك، أثـراً روحيـاً إيمانيـاً تعبويـاً يحفـظ لك صمـودَ أعوامٍ وأعوام، صموداً لا يكسرهُ طغيان ولا يُوهنهُ امتهان..

وفي نهايـة المقال.. ومـن هذا المقام أتوجَّهُ برسـالة للشـعب اليماني العظيم، رجال ونسـاء بلدي المجاهد الـذي أفخر بالانتماء إليـه.. أن لبّوا أذانَ النصر، تأهّبوا لصباح الاثنين، وهبّوا حشـوداً هائجـة ثائرة صارخة في وجه العدوان إلى ميدان السـبعين، اخرجوا وأفشِـلوا التجهيزات الأمريكية الإسرائيلية لتقزيم هذه المناسبة وصرف أنظـار العالـم عنهـا، انفـروا كبـاراً وصِغاراً لتقشـعوا الغشـاءَ الذي يلوونهُ على أبصارهم ليُجبروا عـلى النظـر إليكم نظرة إكبـار وذهول، انقلـوا صورةً تعجز عن رسـمها ريشـة المبدعين.. ترجمـوا إيمانكم في الميـدان كما عهدناكم دوماً، واللهُ ناصرُكم ومُعينُكم وخاذلُ عدوكم ومؤيدُكم بنصره المبين..

والعاقبـةُ للمتقيـن.

الصهيونية المعاصرة ودول الخليج!

المقاومة وفصائل المقاومة، مهما حاول الخليجيون تصوير عدائهم بأنه (عربي) ضد (فارسي) و(سُـنّي) ضد (شيعي).

ويُمكننـا اليـوم أن نطلق عـلى الخليجيين صهاينة العـرب وأن نعتبرهـم كذلـك دون أن يكـونَ في هـذا المفهـوم ظلماً، ويقدم قائد الثورة البلشـفية فلادمير لينين توصيفاً علمياً للصهيونية المعاصرة التي تتماثل بـكل خصائصها مع واقع الـدول الخليجية العدوانية والتوسعية، يقول لينين:

«الصهيونيـة تشـكل تيـاراً رجعيـاً للبرجوازيـة اليهوديـة حظـت بدعـم جماعـي مـن قبـل قـوى الإمبرياليـة في العالـم، وبعـد أن اسـتوعبت أكثريـةَ تيـارات القوميـة البرجوازيـة اليهوديـة وأَصْبَحـت تشـكّلُ فيها التيارَ السائدَ، واتسمت بصفات رجعية جديـدة، والصهيونيـة المعـاصرة هـي أيديولوجية، ومنظومـة متشـعّبة مـن المنظمـات، وممارسـة سياسـية للبرجوازية اليهودية الكبيرة التي اندمجت بالأوسـاط الاحتكارية في الولايات المتحدة الأمريكية والـدول الامبرياليـة الأُخْـرَى، والمحتـوى الرئيـسي للصهيونيـة هـو الشـوفينية النزّاعـة إلى الحـرب، والعِداء».*

*دراسـةٌ حـول أيديولوجيـة وتنظيـم وممارسـة الصهيونيـة، يـوري ايفانـوف، من منشـورات وكالة أنباء نوفوستي. الاتحاد السوفييتي 1982.

النص الكامل لخطاب السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بمناسبة جمعة رجب:

الهوية الإيمانية أهم عوامل التماسك والثبات لمواجهة التحديات

الحرب الناعمة حرب شيطانية خطيرة جِدًّا ويجبُ أن يكتسِبَ المجتمع المنعة حتى يتحصن منها

أَعُوْذُ بالله من الشَّيْطَان الرَّجِيْم
بِسْم اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيْم
الحَمْدُ للـه رَبِّ العَالَمِين، وأَشْـهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشـهدُ أنَّ سـيدَنا مُحَمّدًا عبدُه ورَسُـولُه خَاتَمُ النبيين.

اللَّهُـمَّ صَـلِّ على مُحَمّـد وعلى آلِ مُحَمّـد، وبـارِكْ على مُحَمّـد وعلـى آلِ مُحَمَّـد، كمَـا صليـتَ وباركـتَ على إبراهيـمَ وعلـى آلِ إبراهيمَ إنَّـكَ حَمِيْدٌ مجيـدٌ، وارْضَ اللَّهـم برضَـاكَ عَـن أصحابـه الأخيارِ المنتجَبينَ وعَنْ سَـائرِ عبادِكَ الصَالحينَ.

أَيُّهَا الإخْوَةُ والأخواتُ، شـعبَنا اليمني المسـلم العزيز، السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ.

فَي هـذا اليوم المبـارَك اليـوم الأغرِّ واليـوم التأريخـي، الجُمُعَـة الأوَلى من شـهر رَجب الذي يحمـلُ ذِكرَى عظيمة من أهَـمِّ الذكريات وأقـدَس الذكريات في تأريخ شـعبنا اليمني المَسلم العزيز، نتوجه بالتبريك لأَبْنَاء شعبنا ولكل أمتنا، ونَسْـأَلُ اللهَ سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا فـي الانطلاقـة الإيْمَانيـة في مسـيرة حياتنا لما يرضيه عنا إنه سميع الدعاء.

اعتَـادَ شـعبُنا اليمنيُّ العزيـزُ على مَرِّ التأريـخ علـى الاحتفـاء بهـذه الذكْرَى؛ باعتبارهـا حملت ذكْـرَى عظيمة، حَملت مناسـبة مُهمَّـة، هَـي ذكْـرَى ومناسـبةَ اعتناقِ عددٍ كبير من أَبْنَاء شـعبنا اليمني للإسْـلَام، يَـوم أتـى الإمـامُ علـيٌّ عليـه السلامُ ووصل إلى اليمن وكان معه رسالةٌ من رسـول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آلـه إلى أَبْنَاء شـعبنا يدعوهم فيها إلى الإسْـلَام، وقد اتّجه الكثيـرُ من أَبْنَاء هـذا الشـعب نحـو الإسْـلَام بـكل رغبة وطواعيـة وبوعي وقناعـة وإيْمَان صادق، وكانت هـذه محطة من المحطـاتِ المُهمَّة في صدر الإسْلَامِ وسبقها محطاتٌ مُهمَّة وتلاها محطاتٌ أُخْرَى حتى شمل اعتناقُ اليمنيين الإسْلَامَ كُلُّ أَبْنَاء هذا البلد.

كان هنـاك منـذُ البدايـة المبكـرة للإسْلَام منذ أن بزَغَ فجرُ الإسْلَام ونوره فـي العهد الأول فـي مكـة المكرمة كان هناك أُسـرة آل ياسـر، وكذلـك آخرون ممن يحسـبون من اليمن من المسـلمين الأوائـل من السـابقين في الإسْـلَام، بل كانوا أول الشـهداء في هذا الإسْلَام هم أسرة آل ياسر، ياسـر هو والد عمار بن ياسـر كان هو أول شـهيد في الإسْـلَام وهو من اليمن، فيعبـر هَذا عن الانتماء فـي مراحـلَ في صدر الإسْـلَام سـواءٌ فيمـا كان المرحلة المكية ومـا تلاه أَيْضاً يتعلق بـالأَوْس والخزرج، الأنصار الذين سـمّاهم الله فـي كتابه بالأنصـار فيما تـلا ذلك على مسـتوى مناطـق متفرقة فـي اليمـن ومراحِلَ متلاحقـة في ذلك الزمن كُلّ ما يُمَثِّلُ ذِكْرَى مُهمَّة وعظيمة ويهمنـا جِـدًّا أن نشَـجِّعَ علَـى الاحتفاء بهـذه الذِكْـرَى باعتبار ذلـك أَيْضاً من الاعتراف بالنعمة والتقدير للنعمة.

واعتـزازُ شـعبنا علـى مَـرّ تأريخـه بهـذه الذكْـرَى وإعطاؤه لهـذا اليوم من خصوصيـة فـي الاحتفـاء به بأشـكال متعددة وتعابيرَ متنوعـة، من بينها صلة الأرحـام، من بينهـا ما يُعـرَفُ في بلدنا بالرجبيـة وأشـكال متنوعة مـن الأذكار مـن الاحتفـال مـن الابتهاج مـن إظهار السرور، هذا شأنٌ عظيم وشيء إيجابي وشيءٌ مهم وشيء مفيد، ويهمنا اليوم أن نسـتفيد على نحـو أكثر وأكثَـرَ، مضافاً إلى شـكر النعمـة والاعتـراف بالنعمة والتقديـر للنعمـة والاعتزاز بمـا ينبغي أن نعتز به، وهناك أَيْضاً مسـألة مُهمَّة في هذا الظرف الحساس وهذه المرحلة التي نعيشـها وتعيشـها أمتنا بشكل عام بحاجة أن نستفيدَ بشـكل كبير جِدًّا من هـذه الذكْـرَى في الحفاظ علـى هُـوِيَّة شـعبنا وبلدنا في الحرص على ترسـيخ هذه الهُـوِيَّة الأصيلـة لتمتد في أجيالنا جيلاً بعدَ جيل.

كلمتـي اليـومَ هـي تركِّـزُ علـى هذا الموضوع بشكل أسـاس؛ لأَنَّه سيكون لنا إن شـاء الله كلمةٌ في القَريب العاجل لا سـيما ونحن على مشـارف العام الرابع منذ بداية العدوان الأمريكي السـعودي الغاشـم على بلدنا على شعبنا وسيكون لنا إن شـاء الله كلمة في القريب العاجل نتحدث فيهـا عن مواضيـع أُخْـرَى ذات صلة بشـكل مباشر بمسألة العدوان وما يتعلق به.

الحـربُ الناعمـةُ.. ماهيتهـا والهدفُ والغايةُ منها

اليـومَ نتحدَّثُ فيمـا يركّـزُ عليه في هذه الكلمة على هذا الموضوع الرئيسـي ذي الصلـة بهذه المناسـبة، جمعة رجب وهُـوِيَّتنا الإيْمَانية هُـوِيَّة شعبنا الإيْمَانية التـي يهمنـا جِـدًّا أَيْضـاً أن ندخلَ من خلالها إلى ما نَعاني منه كشعب يمني وما تعاني منه أمتنا بشكل عام من استهداف كبير وممنهج وخطير جِدًّا للأُمَّة وشعبنا في الهُـوِيَّة، فـي الهُـوِيَّة الإيْمَانية وهذا هو أخطَرُ أشكال الاسْتهداف، ما يُعرَفُ اليوم بالحـرب الناعمة أخطرُ بكثير من الحـرب الصلبة من الحرب العسـكرية، الاسـتهدافُ في الهُـوِيَّة أخطر أشـكال الاسـتهداف، والهـدَفُ والغايـةُ منه هو السيطرةُ على الإنْسَان أَصْـلاً، السيطرة المباشرة والتحكم التام بهذا الإنْسَان يتم من خـلال تجريده من هُـوِيَّتـه وتفريغه من محتـواه المهم، من محتـواه المبدئي، من محتواه الأَخْلَاقي، ومحتواه القيمي، الإنْسَـان إذا فرغ تَمَامـاً من هذا المحتوى لـم يبْـقَ لـه مبادئ لـم يبْـقَ لـه أَخْلَاق لـم يبْقَ لـه مفاهيـم صحيحة وسـليمة يصبحُ مجرّد دمية بـكل ما تعنيه الكلمة وإنْسَـاناً أشـبهَ بالإنْسَـان الآلـي الذي يتحكم الآخرون فيه ما يسمى بالروبوت يتحكّم فيه الآخرون تَمَاماً، الإنْسَـان هو إنْسَـان وقيمته الإنْسَـانية بهذا المحتوى محتـوى الوعـي محتواه مـن الوعي من المبـادئ مـن المفاهيـم الصحيحـة مـن القيم الراسـخة من القيـم العظيمة، لو فُرِّغَ منهـا يوصف القُـرْآن الكريم هذه الحالـة مـن التفريغ أن الإنْسَـان يصبح كالأنعـام أولئك كالأنعام بل هم أضل، بل أسـوأ من الأنعام، من حَقّ الإنْسَـان عن كرامته الإنْسَانية عن مؤهلاته الإنْسَانية عـن قدراته الإنْسَـانية عـن كُلّ ما زوّده الله بـه وفطره عليه كإنْسَـان يميّزُه عن سـائر الحيوانـات، مداركه أوسـع دوره في الحياة أَهَـمّ ما يمتلكه وما زود به من تلك الطاقات والقدرات والمواهب تعطيه إمْكَانيـة لأن يكونَ في هـذه الحياة على نحو أعظم في سـلوكه فـي مواقفه في حياته في نهوضه بمسئوليته في طبيعة دوره فـي هـذه الحيـاة، كُلّ هذا يضرب ضربةً قاضيةً إذا فُرِّغَ هذا الإنْسَـانُ من هـذا المحتوى الذي يتشـكل مـن الوعي والمفاهيـم والمبـادئ والقيـم والأَخْلَاق؛ فلذلك المعركة معنـا من جانب أعدائنا، سـواء على مستوى واقع شـعبنا اليمني على مستوى الأُمَّـة بكلها التي نحن جزء منهـا، المعركة معنا هي معركة سـيطرة، يعنـي يهـدف أعداؤنـا إلـى السـيطرة علينا، هـذا عنوانٌ جامـعٌ ومانعٌ لهدف معركة العدو معنا.. الهدفُ الرئيسي هو السـيطرة علينا، إذا سيطر علينا عدوُّنا بشـكل تام خـلاص كمل مشـكلته معنا خلّص اسـتفاد مـن كُلّ شـيء، أرضك، ثروتك، مقدراتك، بل أنت، أنت بنفسك يسـتفيد منك يستغلك، يحوّلك في هذه الحيـاة أنـت وما بـين يديك، أنـت وما لديك، أنـت وما معك، أنـت وما تملك، يسـتغلك في تحقيق مصالحه التي هي تشـكل خطورةً عليك، بالنسبة لك، إنما هـي فقط تُمَثّلُ فقـط مصلحة خالصة له، يعنـي القـوم يريدون كمـا يقال في التعبيـر المحلي والمثل المشـهور، الجمل ومـا حمـل، الإنْسَـان وما معه، «يشـتوا يشلوا الـكل»، ويسـتغلون الجميـع، يسـتغلون الكل، اسـتغلال للإنْسَان في نفسه، واستغلال للإنْسَان في مقدراته، استغلال للإنْسَـان في ثرواته، اسـتغلال للإنْسَـان فـي كُلّ ما يملكه، وفـي كُلّ ما بـين يديـه، طبْعاً هـذه كارثة، مسـألة خطيرة جِدًّا، فيها امتهان لهذا الإنْسَـان في كرامته، في اسـتعباد لهذا الإنْسَان، فيها احتقار لهذا الإنْسَان؛ ولذلك يجب أن ننظـر إلى مسـألة الهُـوِيَّة، كمسـألة في غايـة الأهميَّة، وعلـى صلة وعلاقة بالصـراع، علـى علاقـة وثيقـة جِـدًّا بالحرب، بالصراع، بالمشـكلة، أنها تُمَثّلُ ركيزة أساسـية لتماسكنا وثباتنا، وتُمَثّلُ منعـة حقيقة فـي الحفـاظ علينا، وفي الدفاع عنا.

عواقبُ فقدان الهُـوِيَّة

نحـنُ إذا فقدنـا هُـوِيَّتنـا فقدنـا كُلَّ شـيء، إذا بتنا وصرنا أُمّـةً لا هُـوِيَّة لها أَوْ شـعباً انسـلخ عن هُـوِيَّتـه، خَلاص، اعتبرنا انتهينـا، اعتبرنا قُضي علينا، لا يبقى لنا كيان، لا يبقى لنا منَعة، لا يبقى ارتبـاط، لا يبقى لنا عوامل قوة، لا يبقى لنا أي شـيء، نهائيـا، خـلاص انتهينا، يتحـوّل النـاسُ الذيـن انسـلخوا عـن هُـوِيَّتهم، يتحولون إلى حيوانات مسخرة عاجَزة مستسلمة، مستغلة، لا تفكير لها، لا إرَادَة لها، لا استقلال لها، لا حرية لها، لا كرامة لها، مطوعون، يصبح الإنْسَـان في هـذه الحيـاة حاله حـال أي حمار، أَوْ جمـل، أَوْ أي حيـوان آخـر، أَوْ كبش، تتوزع الأدوار بحسب طبيعة الاستغلال، البعـض يسـتغل كمـا يسـتغل الحمار، البعـض يسـتغل كمـا يسـتغل الجمـل، البعـض يسـتغل كمـا يسـتغل الكبش، البعض يسـتغل كمـا يسـتغل... وهكذا بقية الحيوانات.

الهُـوِيَّة مسألةٌ مُهمَّةٌ جِدًّا، مسألةٌ في غاية الأَهميَّة؛ ولذلكَ نحنُ نجعل من هذه المناسبة جمعة رجب، الجمعة الأولى من رجب، مناسـبةً رئيسيةً لترسيخ الهُـوِيَّة، والحفـاظ علـى الهُـوِيَّـة، وتعزيز حَالة الوعي تجـاه أَهميَّـةَ الهُـوِيَّـة؛ للحفاظ على هذه الهُـوِيَّة جيلاً بعدَ جيل، ولنقوم بالدور الذي قَام به آباؤنا وأجدادنا على أتمِّ وجه، بمستوًى جيد جِدًّا.

وهُـوِيَّةُ شـعبنا هُـوِيَّـةٌ إيْمَانية، يمكن أن نُعبِّـرَ عـن هـذه الهُـوِيَّـة بما تحدث عنه الرسول صلوات اللهُ عليه وعلى آله وروي عنـه حين قـال: (الإيْمَـان يمانٍ). هذه أعظمُ هُـوِيَّة، أقدسُ هُـوِيَّة، أشرفُ هُـوِيَّـة، مـا هنَاك على الإطـلَاق أعظم منَ هـذه الهُـوِيَّة، كُلّ أُمَّة على وجه هذه الأرض، كُلُّ فئَة، كُلّ كيان، كُلّ طائفة، كُلّ مجتمـع مترابط له هُـوِيَّـة واحدة، هذه الهُـوِيَّة هي نمطُ حياة، نَمطُ حياة تعتمدُ علىَ عقائدَ، تعتمـد على مفاهيمَ تعتمدُ على أعراف، علـى عادات، على تقاليدَ، علـى كذلك أفكار معينة، ثقافات معينة، وتُمَثّلُ عاملاً مُهمًا جِدًّا في اجتماع أُمَّة، فـي ترابط أُمَّةَ؛ لتتّجه فـي هذه الحياة اتّجاهـاً واحـداً، تجمعها تلـك العقائدُ، تلـك المنظومة مـن العقائـد والأعراف والتقاليـد والسـلوكيات، والاهتمامـات والعادات... إلخ.

ومـا من أُمَّة في هـذه الأرض، ما من

إذا فقدنا هويتنا الإيمانية فقدنا كل شيء

مبادئ الايمان تمثل عاملا مهماً في أن تكون قوياً وعزيزاً

أُمَّة إلا ولها هُويَّة، إمّا هُويَّة صحيحة، وإلا هُويَّة خاطئة، وإلا هُوَيَّة مختلطة، فيها شَيء من الأشياء الصحيحة، ومزيج من الأشياء الخاطئة، حتى أحيانا مزيج من الخرافة، وبعض الأمم، بعض الشعوب، بعض الكيانات في قسم كبير من عقائدها ومفاهيمها وعادتها وأعرافها جانب كبير يعتمد على الخرافة، ولكن تبقى متشبثة، مقتنعة، الذي يجمعها، الذي يجمع ذلك الشعب، أَوْ يجمع تلك الأُمَّة، أَوْ يجمع سكان ذلك البلد هي تلك العادات والتقاليد والأعراف، والعقائد، ذلك النمط من الحياة الذي يستند إليها ويعتمد عليها.

من نِعَم الله علينا وهي نعمةٌ عظيمةٌ، أن تكونَ هُويَّتنا كشعب يمني وكأمة مسلمة هيَ الهُويَّة الإيمَانية، هذه الهُويَّة التي إن حَافظنا عليها حافظنا عليهَا في الانتماء، حافظنا عليها في الالتزام، حافظنا عليها من خلال الوعي بها، حافظنا عليها في تنقيتها من الشوائب الدخيلة التي تدخل إليها وليست منها، سواء ما كان منها بشكل عقائد أَوْ أفكار أَوْ سلوكيات أَوْ عادات، وهي دخيلة، ليست منها، ليست في أصلها، إنما دخلت من هنا أَوْ هناك، وهذا ستحدث عنه في سياق حديثنا، إن حافظنا على هذه الهُويَّة حافظنا على أعظم هُويَّة تُمَثِّلُ أَهَمَّ وأعظمَ ما يمكن أن نتماسَك به، ما يمكن أن يحافظ على وجودنا، ما يمكن أن يُمَثِّل أَهَمّ عامل قوة بالنسبة لنا، أَهَمّ ضمانة لفلاحنا ونجاحنا وصلاحنا وقوتنا وعزتنا وكرامتنا ومنعتنا، وأهمّ ما يمكن وأعظم ما يمكن أن نعتمد عليه ونستند إليه في مواجهة كُلّ التحديات، وكل الأخطار، مهما كانت، فلا تتمكن من أن تهدّ كياننا، ولا أن تسقط كياننا، ولا أن تقضي على وجودنا كأمة عظيمة، وشعب عظيم.

وهذا الموضوعُ موضوعٌ في غاية الأهميَّة، أنا أقول لشعبنا العزيز: هناك شعوبٌ أُخْرَى لديها في هُويَّتها في معتقداتها في أفكارها في ثقافاتها قسم كبير من الخرافة، ومع ما وصل البشر إليه في هذا العصر من تقدم ومن تطور حتى في العلوم وغير ذلك لا تزال تتشبث بتلك الخرافات وهي خرافات، لم تتصل منها ولم تتنازل عنها، شعب هنا أَوْ هناك، معروف اليوم، معروف اليوم أن هناك دول من الدول الكبرى، في مصاف الدول الكبرى تعتمد في هُويَّتها الثقافية والفكرية وفي عاداتها وأعرافها على قسم كبير من الخرافات، هي متشبثةٌ بها بكل تشبث، لا تفرط فيها أبدا؛ لأَنَّها تعي ماذا يعني أن تفرط فيها، كيف يمن لها أن تسقط كأمة، أَوْ كشعب، أَوْ كدولة، أَوْ كبلد معين، له اليوم حضوره في الساحة العالمية، إذا فقدت خصوصيتها الثقافية، خصوصيتا الفكرية، خصوصياتها في الحياة التي تستند إل عقائد معينة، إلى أعراف معينة إلى عادات معينة، إذا فقدتها خلاص، تتفكك، تتبعثر، تسقط، تنمحي، تذوب، تتلاشى، تبتلعها الكيانات الأُخْرَى، الدول الأُخْرَى، وتسيطر عليها وتستحوذ عليها، فهي تجعل من تشبثها بهُويَّتها المعتمدة على قسم كبير من الخَرافة، ولربما يعرفون، يعرف الكثير من مفكريهم، من كبارهم، من قادتهم، يعرفون أنه عبارة عن خرافات، ولكن يقدسون تلك الخرافات ويتشبثون بها، للحفاظ عليها ككيان، كأمة، كبلد، كدولة، كشعب، حتى لا يتفكك، يتبعثر، يتلاشى، ويتمكن الآخرون من السيطرة عليه، يرون في التشبث بها حفاظا على كيانك ككيان.

أسبابُ أزمة الهُويَّة لدى البعض

ما بالُك حينما تكونُ هذه الهُويَّة هُويَّةً عظيمةً في أصلها، وإنْ شابَها شَيءٌ ما من الخلل والدخيل ولكن في أصلها، في ما هي عليه، فيما فيها من عقائد، من أفكار، من ثقافات، من سلوكيات، الأصل هذا أصل عظيم، والذي دخل يمكن أن ينقى؛ لأَنَّه لم يصل بعدُ إلى القضاء على الأصالة هذه، الأصالة ممتدة حاضرة، موجودة، قائمة اليوم، والدخيل واضح، لا يزال إلى حَدٍّ ما يعاني من الضعف، يعاني من الهشاشة، يعاني من الغرابة، نشعر به كدخيل على هُويَّتنا وعلى ثقافتنا، على حياتنا، على عَاداتنا، على أعرافنا وسلوكياتنا، التي توارثناها جيلاً بعد جيل، منذ صدر الإسْلَام الأول.

طَبْعاً هناك مشكلةٌ وسنتحدث عنها، يعني هناك من لهم خصومة مع هذه الهُويَّة، إما لأسباب فكرية، وعقائدية، مثلمَا هو حال القوى التكفيرية، أَوْ أسباب سياسية، البعضُ عنده عُقدةٌ سياسية من تأريخنا اليمني، على مدى ١٤٠٠ عام، يعتبر كُلَّ هذا الزمن، كُلَّ ما فيه غلطاً في غلط، وعلى غير الصواب، ويعتبر آباءَنا اليمنيين، وأجيالَنا العظماءَ على مَرِّ التأريخ، منذ صدر الإسْلَام الأول إلى اليوم على غلط، إلى مرحلة سياسية معينة، أَوْ مرحلة ثقافية أَوْ عقائدية معينة، وبعدها يعتبر المسألة لا بأس، «بدأت تسبر»، هذا هو التفكير لدى بعض التكفيريين، الذي يعتبر الإسْلَام علي اليمن أتى ليس من يوم أسلمت أسرة آل ياسر ومن معها، وليس من يوم أسلم الأنصار، وليس من يوم أن أسلمت الوفود اليمنية تباعا، وليس منذ أن قدم علي بن طالب إلى اليمن، وليس منذ أن أتي معاذ بن جبل إلى اليمن، لا، لا، هذه كلها عندها فترة غلط، كُلّ الماضي عنده غلط، كُلّ هذا التأريخ غلط، معقد منه جدًا، المسألة هي منذ أن أتى الفكر التكفيري إلى اليمن، بدأ وصول الإسْلَام من يوم وصل التكفيريين، ومطلوب من اليمنيين أن يعتبروا كُلّ هذا التأريخ تأريخا خاطئا، وظلاميا، وخلاص، وكل شيء غلط في الماضي! ما به الا ما قبل الإسْلَام، وإلا من يوم جاء التكفيريون، سبرت الأمور! لا بأس! أَوْ مرحلة، أَوْ حقبة سياسية معينة، لا. هؤلاء في الأزمة، الناس الذين عندهم هذه النظرة، الذين لهم خصومة مع هُويَّة شعبنا على مَرِّ تأريخه، منذ صدر الإسْلَام الأول وإلى اليوم، عندهم مشكلة وأزمة حقيقة بسبب عقدتهم؛ لأَنَّهم يصطدمون بهذا التأريخ بكله، يصطدمون بهذا الإرث العظيم المشرف، المجيد لشعبنا العزيز، ويصبحون في مشكلة، ولهذا يعيشون أزمة نفسية، عقدة نفسية، والكثير مناسب أن يتعالج حتى في مشافي الأمراض النفسية، مع معالجة ثقافية وفكرية تهون عليهم؛ لأَنَّهم دَائماً معقدون على شعبنا اليمني، ومستائين منه، ومستائين من تأريخه، ومستائين من كُلّ الأجيال الماضية، كلها معقدين، منها عقد، ولكن لا يهمنا أمرهم، يهمنا هذا الشعب العظيم، هذا الشعب الذي يرى في هذه الأصالة وفي الامتداد على أساسها مجدًا وشرفًا، وخيرًا، ولا يتحرج من هذا، وليس له مشكلة مع تأريخه، ولا مع هُويَّته، أبدا، ليس له مشكلة لا مع علي بن أبي طالب، ولا مع معاذ بن جبل، ولا مع المراحل التأريخية ودوره العظيم فيها عبر الأجيال.

نحن اليوم نقول: هُويَّتنا الإيْمَانية (الإيْمَان يمان)، والإيْمَان ما هو؟ هل هو عبارة عن منتج محلي نصدره في اليمن؟ ونصدره إلى بقية العالم مثلما يطلق على الحليب حليب يماني أَوْ منتج آخر؟ لا. هل هو عبارة عما في بلدنا من أشكال مادية، جبال، أَوْ أشجار، أَوْ شيئاً متجسدًا بشكل ماديٍّ، لا. الإيْمَان مبادئ، الإيْمَان قيم، الإيْمَان أَخْلَاق، الإيْمَان مفاهيم، تنزل إلى واقع الحياة، تبنى عليها الحياة، الإيْمَان مواقف، الإيْمَان مواقف، فالإيْمَان منظومة متكاملة من المبادئ والقيم، والأَخْلَاق والسلوكيات، والأعمال والمواقف، ومسار حياة، ومشروع حياة، وبالتالي نحن معنيون إلى أن نرتبط دَائماً فيما نحن عليه من عقائد، من مواقف، من سلوكيات، من أعمال في نمط حياتنا، في شكلِ حياتنا، في واقع حياتنا، أن ننطلق بناءً على هذه الهُويَّة، بناءً على هذا الانتماء، وأن نحسبَ حسابه في كُلّ شيء، وأن ننطلق من خلاله في كُلّ شيء، في سلوكياتنا في أعمالنا، في تصرفاتنا، في اتجاهاتنا، في مواقفنا، في أعمالنا، أن ننطلق منطلقا إيْمَانياً، والقُرْآن الكريم قدم لنا عن هذا الإيْمَان كيف هو، مواصفات المؤمنين كيف هي، آياتٌ كثيرةٌ تتحدَّثُ عن المؤمنين، في روحيتهم، في مبادئهم، في أَخْلَاقهم، في سلوكياتهم، في اهتماماتهم، في جوانب كثيرة، تحدث عنها القُرْآن الكريم، ولأن الحديث عن هذا الجانب حديث واسع إن امتدت بنا الحياة وواتتنا الظروف، سنتحدث إن شاء الله في شهر رمضان عن شيء من هذه المواضيع، ولكن يهمنا اليوم؛ لأَنَّ الوقتَ لا يتسعُ للحديث الكامل، الحديث الشامل عن هذا الموضوع الواسع والكبير والمهم، نتحدث باختصار.

أهميّةُ الهُويَّة الإيْمَانية

ننبه أن الهُويَّة الإيْمَانية والإيْمَان في مبادئه، في قيمه، في أَخْلَاقه، هو يُمَثِّل أَهَمّ عامل وأقوى عامل في التماسك، في الثبات، في الصمود، في مواجهة التحديات، يعني لهذا الموضوع علاقة مُهِمَّة، فيما نعاني منه اليوم، في التصَدِّي للعدوان، في مواجهة التحديات التي نعيشها في هذه المرحلة، بقدر ما تتعزّز هذه الهُويَّة، تترسخ هذه الهُويَّة، وننطلق من خَلالها بقدر ما نكونَ أقوى، في واقعنا المعنوي، والعملي، وأعظم تماسكاً، وأشدّ ثباتًا في مواجهة كُلّ هذه التحديات، وأقدر على صناعة الانتصار في هذا الصراع، في هذه المشاكل، في هذه التحديات.

الإيْمَانُ له مبادئُ مُهِمَّةٌ وعظيمةٌ، كُلُّها تُمَثِّلُ عاملاً مُهِمًّا في أن تكون قويًّا في هذه الحياة، في أن تكون متماسكًا، كفرد وكشعب وكأمة، تعزّز هذه الحالة من المنعة، والقوة، والصمود، وتساعد على الموقف المطلوب، الموقف الصحيح، الموقف الذي يبنى عليه النصر.

أولُ هذه المبادئ التي يقوم عليها الإيْمَان مبدأ عظيم ومهم ومقدس تحدثنا عنه كَثيرًا فيما مضى من الكلمات والمناسبات، ويهمنا أن نتحدث عنه باستمرار، لا غنى للحديث عنه في أي ظرف، ولا في أية مناسبة، المبدأ العظيم هو مبدأ التحَرّر من العبودية للطاغوت، ومن العبودية لغير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهذا مبدأ رئيسيٌّ جدًّا؛ لأَنَّ الذي يهدف إليه أعداؤنا سواء الأمريكيون أَوْ الإسرائيليون، عملاؤهم، هم يهدفون إلى السيطرة علينا على نحو الاستعباد، يسيطر عليك تَمَاماً، لا يبقى لك لا قرار، لا رؤية، لا مبدأ، عليك أن تعمل في هذه الحياة الذي يريده، عليك أن تتحَرّك في هذه الحياة كما يريد لك، عليك أن تقف الموقف الذي يريده، عليك أن تتصرف التصرف الذي يريده، هكذا يجردك من كُلّ حالة العبودية لله، لا يبقى توجهك في هذه الحياة انطلاقا من إيْمَانك بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الذي يجعلك تتحَرّك في هذه الحياة بناء على أوامر الله، توجيهات الله، على القيم الإلهية، على المبادئ الإلهية، على الالتزامات الإيْمَانية، لا. «اتركها اتركها خلاص» فقط ما أراده منك هو، هذه حالة استعباد! ما أراده لو صادم مبادئك، لو خالف أَخْلَاقك، لو تناقض مع قيمك الإيْمَانية طَبْعاً، الإيْمَانية طَبْعاً، لو عصيت فيه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لو خالفت كتابه، لو خالفت منهجه، لو خالفت فطرتك الإنْسَانية، قيمك، أَخْلَاقك، فالمطلوب منك أن تفعل ذلك. أَصْلاً البرنامج الذي يتحَرّك عليه أعداء البشرية، أعداء الإنْسَانية من الأمريكيين والإسرائيليين وعملائهم؛ لأَنَّ موقف عملائهم ولو انتموا إلى الأُمَّة الإسْلَامية ليس سوى مجرد حالة من التبعية التامة، فموقفهم تابع في الأساس للموقف الأمريكي والإسرائيلي، للتوجه الأمريكي والإسرائيلي، وهذا هو التحَرّك الشيطاني بكل ما تعنيه الكلمة.

فهذه الحالةُ من السيطرة والاستعباد هي تتنافى مع الإيْمَان بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الإيْمَان بالله يعتمد على هذا المبدأ العظيم الذي يحرّرك من كُلّ أشكال العبودية، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كرّم هذا الإنْسَان لم يُرِدْ له أن يكون عبداً لأحد إلا لله؛ لأَنَّه هذه هي الحقيقة الله هو الذي خلقك هو الذي فطرك هو الذي أوجدك هو وليّ نعمتك في كُلّ ما أنعم به والمالك الحصري لك، لستَ ملكاً لأي أحد في هذا الوجود إلا لله، المالك الحصري لك، فأنت لست ملكاً لأي أحد في هذا الكون، ولذلك الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كرّم هذا الإنْسَان ولم يجعله عبداً حتى للملائكة وحتى للأنبياء ولأي طرف في هذه الدنيا.

ونجدُ أن اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قال في كتابه الكريم (وَلا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)، الملائكة الكائنات المقدسة والعظيمة تلك الملائكة في عظمتها وسموها وطبيعة دورها، الأنبياء كذلك وهم صفوة البشر وخيرة البشر وأزكى البشر وأعظم البشر وأرقى البشر ليس المطلوب أن نتخذهم أربابا ولا أن نكون عبيداً لهم ولا أن يكونوا هم المعنيين بالتحكم فينا في هذه الحياة والسيطرة علينا في هذه الحياة وفق ما يريدونه هم، هم من عندهم هم، لا، ولم يريدوا ذلك هم أساساً ولا يبتغون ذلك ولا يطلبون ذلك ولا يسعون لذلك.

مبدأ الإيمان بالله يحررك من كافة أشكال العبودية

الحرب الناعمة تهدف للاستحكام علينا في الفكر والمفاهيم

الأنبياءُ ما بالك عندما يأتي شرُّ البرية، الأطغى والأظلم والأشرُّ والأسوأ من الناس، فيريدون هم أن يكونوا هم الأرباب أن يرسموا لنا مسار حياتنا أن يتحكموا فينا في هذه الحياة، فلا يبقى لنا قرار ولا إرَادَة ولا أي شيء إلا كما يريدون أن نخضع بالمطلق لإملاءاتهم علينا في كُلّ شأن من شؤون حياتنا، هذه مصيبة هذه كارثة، إذا كان الله شرّفنا وكرّمنا حتى من أن نكون عبيداً لملائكته المقدسين ولأنبيائه المكرّمين، كيف نرضى لأنفسنا أن يستعبدنا من لا يمتلكون ذَرَّةً من القداسة من لا يمتلكون أقل نسبة من الخير والشرف، من لا ينظرون إلينا بمثقال ذرة من عين الرحمة والخير وإرَادَة الخير، من هم ينظرون إلينا بكل عداء بكل حقد.

لو نأتي مَثَلاً كيف هي نظرة الأنبياء إلى الناس هي النظرة التي علّمهم اللهُ، نظرة إلى هذا الإنْسَان بتكريم نظرة إلى هذا الإنْسَان برحمة بخير بإرَادَة الخير، حرص على سمو هذا الإنْسَان على كرامة هذا الإنْسَان يحملون إرَادَة الخير لهذا الإنْسَان.

أمّا أولئك السيئون الأعداءُ الذين يسعَون اليومَ ليستعبدونا ويسلبوا منا كُلّ شيء الحرية والكرامة والإرَادَة ويتحكموا بنا في مسار حياتنا ويسعون أن يفرضوا علينا إملاءاتهم في كُلّ شؤون حياتنا، في الوقت الذي هم يحقدون علينا يحتقروننا لا يرون لنا كرامة ولا اعتباراً ولا يريدون لنا خيراً وكل همهم وكل إرادتهم فيما يفرضونه علينا في إملاءاتهم في مطالبهم في قراراتهم حسابات كلها خاضعة لمصالحهم فقط لمصالحهم هم، ومصالح عملاء مصالح ليست مصالحَ مشروعة ليست بالقدر المشروع ليست بالحد المشروع، لو كانت بالقدر المشروع والحد المشروع من الطبيعي، هناك مصالحُ ومنافعُ مشتركة فيما بين البشر نظمها الله فيما بينهم وأراد لبعضهم البعض أن يكونوا في خدمة بعضهم البعض ونفع بعضهم البعض ومصلحة بعضهم البعض أن يتعاونوا أن يعملوا جميعاً لخير بعضهم البعض، لكن المسألة ليست من هذا القبيل بتاتاً.

المسألةُ هي أطماعٌ هائلةٌ جداً، أطماع استعمارية أطماع المستكبرين أطماع الطغاة والمتسلطين من يريدون الاستحواذ على كُلّ شيء السيطرة على كُلّ شيء من يريدون أن يسحقوك أن يسحقوا إنْسَانيتك أن يسحقوا كرامتك أن يستأثروا بكل شيء عليك، إذا أعطوك قليلا من فتات الفتات فقط وفقط بالقدر الذي تؤدي فيه دورك الذي هو دور الضعيف المستعبد الخادم الذي يفعل كلّ شيء لمصلحتهم، وهكذا بالقدر الذي يبقي لك وجودك كخادم وجودك كعبد لهم حتى تشتغل لهم يعني، تواصل دورك كعبد لهم.

ولذلك نجدُ أن هذا المبدأَ العظيمَ مبدأ التحَرّر من العبودية للطاغوت من العبودية لغير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مبدأ يضمن لنا من خلال تمسكنا به إيْمَاننا به قناعتنا به ترسّخه في أنفسنا ووجداننا ومشاعرنا وواقع حياتنا يمثّل مَنَعَة وحصانة وقوة في التصَدّي لكل مساعي أولئك في الاستعباد لنا والسيطرة التامة علينا في أنفسنا في حياتنا في قراراتنا في مواقفنا في سلوكنا في هذه الحياة وفي مسارات حياتنا هذه.

وفعلاً يُمَثّلُ هذا المبدأ مبدأ ضامناً للتحَرُّر، مبدأ عز مبدأ كرامة هذا مبدأ يقوم عليه الإيْمَان بكله علاقتنا حتى في دين الله علاقتنا مثلاً بالأنبياء علاقتنا بهم ليس كأرباب، كهداة كقدوة كقادة وهم عبيد علاقتنا بهم علاقة العبيد بالعبيد، هم أسمى في عبوديتهم منا أكثر عبودية لله منا من خلال تحرّرهم التام والكامل من كُلّ أشكال العبودية الأخرَى ومن خلال إذعانهم المطلق لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أكثر عبودية منا علاقة العبيد بالعبيد وليس علاقة العبيد بالأرباب المتكبرين المتغطرسين المتسلطين الطغاة كما شأن الآخرين قوى الطاغوت.

القيمةُ الإنْسَانيةُ والقيمةُ الأَخْلَاقية

مبدأٌ آخرُ من المبادئ الرئيسية الإيْمَانية مبدأ عظيم ومبدأ مهم هو القيمة الإنْسَانية والقيمة الأخْلَاقية، من أهَمّ ما في الإيْمَان أنك إنْسَانٌ لا تعيش حالة الاستهتار بهذه الحياة بكل ما فيها بنفسك أنت للإنْسَان كإنْسَان وبوجوده، فلا تمتلك تفسيراً لهذا الوجود إلا تفسيراً مادياً، وترى هذا الإنْسَان ووجودَ هذا الإنْسَان وحياةَ هذا الإنْسَان كما هو حال أي حيوان آخر، هذا التفسيرُ موجودٌ عند الكثير من الأطراف من الدول من الشعوب من الثقافات أنها لا تمتلك إلا التفسيرَ المادي للوجود البشري، فلا يختلفُ وجود هذا الإنْسَان عن وجود جمل مَثَلاً أوْ ثور أوْ عنز أوْ قرد أوْ أي حيوان آخر، كائن موجود الهدف من وجوده أن يأكل ليعيش ويعيش ليأكل، يأكل يشرب يتزاوج يعيش في ظل هذا الجو يعني كُلّ الاهتمامات تتفرع عن هذا، ما فيش شيء آخر أبدا وليس له أي قيمة ولا لوجوده أي قيمة ولا أي هدف سام ولا كرامة، لا، في الإيْمَان في المبادئ الإيْمَانية الحقة التي هي حَقّ، صدق، وحقيقية وعظيمة ومقدسة تفسر الوجود الإنْسَاني هذا بوجود مسؤول أتى ليتحمل مسؤولية في هذه الحياة وله كرامة وله قيمة، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو القائل في كتابه الكريم: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) القيمة الإنْسَانية قيمة عظيمة في الإسْلَام في الهُوِيَّة الإيْمَانية هذا الإنْسَان هو كائن عظيم عليه أن يحترم هو وإلا هان إذا لم يكن مستعدا أن يحترم دوره مسؤوليته أن يتفاعل إيجابيا مع تكريم الله له يهون هو يهين نفسَه يسقط نفسه يدنس نفسه يسقط اعتباره، لكن إذا هو تفاعل مع إنْسَانيته بكل ما تعنيه هذه الإنْسَانية بكل خصائصها وفطرتها ودورها ووجودها العظيم والمقدس والمسؤول والمهم وفق التعليمات الإلهية سما بأعظم وبأشرف وبأعلى من المستوى الاعتيادي فللإنْسَان كرامته إنْسَان لو بقي بالحد الأدنى من فطرته فما بالك إذا تكامل إذا سما إذا ارتقى في مدارج الكمال فهو يسمو أعظم وأعظم حتى يصبح له شأن عظيم حتى عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الإنْسَان مطلوب منه في هذه الحياة أن يعي هذا المبدأ كرامته الإنْسَانية؛ لأَنَّ هناك أشياء كثيرة تمس هذه الكرامة في واقعه إذا انحط عن إنْسَانيته غن فطرته عن القيم والأَخْلَاق التي من المفترض أن يتحلى بها بطبيعة ما مكنه الله وأكرمه الله وهيأه الله له وبطبيعة ما أناط الله به من مسئوليات وواجبات والتزامات في هذه الحياة إذا انحط مس هو بكرامته الإنْسَانية، لا ينبغي أن يعيش كالحيوانات الأخْرَى لا، عليه التزامات أَخْلَاقية مَثَلاً ليس له أن يكون إباحيا في هذه الحياة كسائر الحيوانات الإباحية؛ لأَنَّ وضعه يختلف الله كرمه في تكوينه وفي إمْكَانياته وفي دوره وفي مسيرة حياته في أشياء كثيرة جِدًّا ويتعامل كحيوان من الحيوانات الأَخْرَى هو يمس بكرامته الإنْسَانية وهو يتحمل مسئولية هذا التصرف الخاطئ وهو يتحمل مسئولية هذا الانحطاط الذي أسقطه عن اعتبار الإنْسَان وعن كرامته الإنْسَانية.

القيمة هذه واحدة مما يتعلق بها أنْ ليس أن يُعَبِّدَ نفسَه لغير الله إذ هو عبَّدَ نفسَه لغير الله أهان تلقائيًّا بشكل طبيعي، يصبح إنْسَاناً هيناً في هذه الحياة وهو متحمل المسئولية عن هذا الهوان عن هذه الإهانة عن هذا الانحطاط إذا هو خرج عن فطرته التي فطره الله عليها بما فيها من قيم عظيمة، مَثَلاً باع نفسَه باع مواقفه في هذه الحياة هو يتحمل المسئولية في أنه انحط بنفسه أسقط نفسه عن اعتباره الإنْسَاني، إذا هو مَسَّ بالأَخْلَاق والقيم والالتزامات التي فرضها عليه سموًّا به تكريمًا له لصلتها بمسئولياته في هذه الحياة؛ لأَنَّ الإنْسَان عليه مسئوليات كبيرة في هذه الحياة تحتاج إلى زكاء نفس تحتاج إلى طهارة تحتاج إلى صلاح تحتاج إلى قيم عظيمة إلى أخْلَاق كريمة وتسمى بمكارم الأَخْلَاق إذا لم يلتزم مكارم الأَخْلَاق انحط هو، فالهُوِيَّة الإيْمَانية ننطلق فيها ونحن نحَس بقيمة أنفسنا فلا نمس بهذه الكرامة لا أَخْلَاقيا ولا بتعبيد أنفسنا لغير الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ولا بكل الانحرافات المسيئة إلى إنْسَانية هذا الإنْسَان وكرامة هذا الإنْسَان الانحرافات الأَخْلَاقية الانحرافات في الواقع العملي كُلّ ما يمس بشرف وكرامة هذا الإنْسَان.

عواقبُ انسلاخ من الإيْمَان

حالة الاستهتار والانفلات والفوضى في هذه الحياة والدناءة والخسة والانحطاط والسقوط في الرذائل وعدم المبالاة والخروج عن حالة تقديس القيم العظيمة والأَخْلَاق الكريمة هذه حالة انسلاخ من الإيْمَان وشذوذ عن الإيْمَان وخروج عن الإيْمَان إلى حالة الفسق والاستهتار والفجور حالة تمس بكرامة هذا الإنْسَان وتستغل لاستعباد هذا الإنْسَان بكل سهولة، الإنْسَان إذا أَصْبَح في واقع حياته على هذا النحو منفلتا عابثا مستهترا لا يبقى لمكارم الأَخْلَاق قيمة لديه ولا يبقى للكرامة الإنْسَانية اعتبار عنده يصبح إنْسَانا تائها تافها وبالتالي يسهل ظلمه استعباده قهره، استغلاله، التحكم به اللعب به يصبح ألعوبة في هذه الحياة ويعرف الآخرون كيف يشتغلون ليجعلوا منه مجرد ألعوبة في هذه الحياة ولذلك تشتغل قوى الطاغوت الشيطانية ضمن برنامجها الشيطاني للاستهداف للناس من هذا الجانب، ضرب القيمة الإنْسَانية ما يصبح عندك لنفسك أية قيمة ترى نفسك مجرد حيوان عادي الذي يشتي يشتريك اشتراك الذي يدفع في شوية فلوس ويعطيك بعض إغراءات أوْ يستميلك من هنا إلى هنا فيأخذ بك ويسيطر عليك ويستحوذ عليك ويتحكم بك إما بترغيب أوْ بترهيب يطوعك بأبسط الأشياء خلاص تنسى انتماءك هُوِيَّتك ارتباطك بالله كرامتك الإنْسَانية تنَساها ويلعب بك كيفما يشاء ويريد ويدفع بك أينما يشاء ويريد، اليوم أليس الناس أوْ البعض من الناس يعانون من هذه المشكلة يعني ما عنده لا كرامة ولا قيمة عرض نفسه للبيع من يشتريه من يشتري حياته موقفه تحرّكه في هذه الحياة، نحن عانينا في هذا العدوان من بعض المرتزقة أنهم أَصْبَحوا على هذا النحو اشتراهم السعودي بشوية فلوس والا الإماراتي بشوية فلوس وأَصْبَحوا عبيدا لا أمر لهم ولا خيار لهم ولا قرار لهم خلاص ما بلا أيش يشتي منه هاه تشتي كذا أفعل كذا سبر كذا سرنا.. واتخذ نفس الموقف خلاص اشترى ما عاد معه في نفسه قرار ولا إرَادَة أبدا عبد بكل ما تعنيه الكلمة. البعض أَيْضاً يضيعون ويتهيون في هذه الحياة وينسلخون عن هُوِيَّتهم الإيْمَانية حينما لا يعد لكل مكارم الأَخْلَاق.

أي قيمة عندهم، الانحطاط السقوط في الرذائل السقوط والعياذ بالله في الفواحش السقوط الأَخْلَاقي يعتبر عادي عندهم خلاص تافه ضايع ما عاد عنده أي شيء مهم في هذه الحياة ولا قداسة لشيء ولا أهميَّة لشيء ولا كرامة لشيء ولا أي اعتبار لأي شيء.

أُسُس وَركائزُ الهُوِيَّة الإيْمَانية

واحدٌ من المبادئ المُهِمَّة والأسس والركائز المتينة في الهُوِيَّة الإيْمَانية والانتماء الإيْمَاني الوعي والبصيرة وأن يكون الإنْسَان مستنيراً بنور الله إنْسَانا ذكيا إنْسَانا واعيا إنْسَانا لا يعيش حالة السذاجة في هذه الحياة فيخدع بكل بساطة من قوى الطاغوت التي تعتمد على الخداع والتضليل كأسلوب رئيسي في السيطرة على أفكار الناس ومفاهيمهم اليوم هناك ما يعرف بصناعة الرأي العام هناك اليوم سعي للاستحواذ على المفاهيم للسيطرة على الأفكار بل على عملية التفكير نفسها وتوجيهها والتحكم بها وفق مسارات ترسم اليوم هذه حالة خطيرة جداً الحالة الإيْمَانية تُمَثّلُ منعة وحصانة وتغلق عند الإنْسَان هذه الثغرة لا يبقى إنْسَاناً ساذجا غبياً مستحمراً متقبّلاً لكل شيء منخدعاً بقوى الطاغوت لا، عندهُ حالة من الوعي من التصميم من التقييم، من التقييم حتى للواقع البشري ليس مجرد إنْسَان ساذج وأحمق وغبي يسمع من كُلّ البشر من جاء كلمه وضحك عليه وضحك عليه ويتقبل من أي طرف لا أنت تعرف هُوِيَّتك من أنت وما هي ارتباطاتك حتى فَي ثقافتك في تفكيرك في نظرتك في مفاهيمك، لديك قنوات مأمونة وسليمة تتزود منها بقناعاتك بعقائدك بأفكارك بثقافتك بتقييمك ولديك وعي تجاه الأخر من هو هذا الأخر؟ تعرف من هي قوى الطاغوت؟ ماهي أهدافها؟ ماهي مشاريعها؟ ما الذي تسعى له؟ ما الذي تريده منك؟ لاحظوا البعض اليوم حين ينظر إلى أمريكا بكل سذاجة أن أمريكا تعني الحرية تعني حقوق الإنْسَان تعني الرقي والحضارة تعني الديمقراطية وآتية إلينا بكل هذه نظرة سذاجة ونظرة استحمار بكل ما تعنيه الكلمة الذي يحمل هذا

الأمم توزن بميزان الأخلاق والقيم

يحاول الأعداء أن يبثوا فينا روح الهزيمة من خلال الحرب الناعمة

التفكيـر هو حمار في تفكيره ولكن ليس لـهُ أذان كأذان الحمـار يحركهـا وذنـب كذنـب الحمار يحركه ولكنـه حمار بكل ما تعنيه الكلمة في نظرته وتفكيره، غبي بشكل رهيبٍ جداً والأمريكي يسخر منه ويهزئ به الأمريكي قادم إلى بقية العالم لا بحريـة ولا بديمقراطية ولا بفعل خير ولا بإحسـان ولا بحقوق إنسَـان ولا ولا، قـادم ليسـتعمر بقيـة العالم ليسـتعمر ويسـتحمر ويسـتغل ويسـتحوذ وينهب ويسـيطر ويـدوس الكرامـة الإنْسَـانية ويسـيطر سـيطرة مطلقـة، منطلقا من هذه الرؤية الذي مثلاً يمكن أن ينظر إلى إسـرائيل كصديق حميـم ووُدِّي ووو ...، هذه النظِرة الساذجة الغبية.

مـن أَهَـمّ مـا فـي الإيْمَـان الإيْمَان الواعي الإيْمَـان الصحيح وليس الإيْمَان الذي صنعه آخرون ليكون وسيلة للتطويع وسيلةً من وسائل التطويع والاستحمار لا هذاك إيْمَان مزيف الإيْمَان على الشـكل التكفيري علـى الطريقـة التكفيرية هو مزيف هِو وسـيلة للتطويع والاسـتغلال ليـس أَكْثَـر هنـدس خصيصـاً ليكـون وسيلة معينة في وسائل التطويع ومأربُ أُخْرَى عملية التشويه للإسْلَام في شكله الحقيقي والحضـاري والراقي والعظيم والتحَـرُّري، علـى كل مـن أَهَـمّ ما في الإسْـلَام أنه ديـن النُّور الله هـو القائل فـي كتابه الكريم (هُـوَ الَّذِي يُنَـزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَـىَ النُّورِ)، إِنَ اللَّهَ يُرِيـد لكَ كمؤمن أَنَ تكون مسـتنيرا في هـذه الحيـاة واعياً مستبصراً لا تكون سـاذجاً أحمقَ غبياً لا تكـون كالصحن اللاقط يسـتقبل كُلّ أشـكال البث ويتقبلها تدخل إليه وتصل إلـى الشاشـة لا تعرف من أنـت وتعرف منهـم أعدائك تعـرف هُـوِيَّتـك وتعرف هُـوِيَّـة الآخرين يصنع عندَك وعيا عالياً وبصَيـرةً كبيـرةً ومسـاحة واسـعة فـي الإسْـلَام في القُـرْآن مساحة واسعة هي مفاهيم هي أفـكار هي عقائد هي حالة من التقييم هي تصنيفات هي تقييم هي توضيـح هي هـدى بصائر نـور يعطيك فهما صحصحاً حتى عن مسئوليتك في الحياة عـن واقع الحياة عـن الناس عن الصراعـات عن الأحداث، أشـياء كثيرة جـداً هـي تأخذ هـذا الجانب مسـاحة تغطي هذا المسـاحة من الجوانب المُهِمَّة جداً في الإيْمَان الإحسـاس بالمسـئولية تجاه الآخرين وتجاه الواقع أنت لا تعيش كمؤمـن في هـذه الحياة حالـة من عدم الإحساس بالمسؤولية يعني ترى أنك غير معني بشـيء مالك دخل من شـي مالك هم بشـي يحصل ما يحصل فـي الواقع مـن حولك ظلم إجـرام طغيان مشـاكل حتـى اسـتهداف يطالك أنت ما تشـعر بمسؤولية تجاه ذلك لا، الحالة الإيْمَانية هي حالة تترسخ فيها بعمق يترسخ فيها بعمق الشـعور بالمسـؤولية تجاه نفسـك وتجاه الواقع مـن حولك وتجاه الأمَّـة بل وتجاه البشـرية والإنْسَانية، وهي مسألة مُهِمَّـة جـداً؛ لأَنَّ البعـض يعيـش حالة الاَسـتهتار وعدَم الإحسـاس بالمسؤولية ولا يبالي لا يبالي بشـيء والبعض يعتبر نفسـه مسـلماً عظيماً، الرسول صلوات الله عليه وعلى آله يقول في نص مشهور بـين الأمَّـة ومعـروف بين الأمَّـة (من لم يتهم بأمر المسـلمين أَوْ بأمور المسـلمين فليـس مـن المسـلمين) أَوْ مـن لا يهتـم بحسـب الاختلاف في الروايات الواردة المضمـون واحـد فليـس من المسـلمين، ومـن سـمع منادياً ينادي يا للمسـلمين فلـم يجبـه فليـس بمسـلم من لـم يهتم بأمـر المسـلمين فليـس منهـم، الانتماء هـذا يجعلـك تعِيـش الإحسـاس؛ لأَنَّه يربطـك بهذه الأمَّـة كُلّ شـيء كُلّ شَـيء مصيـرك حياتك الخير والشـر، البؤس والنعيم، الضـر والنفع مصيرك مرتبط بهـذه الأُمَّـة وبهـذا والواقـع إذا تتكرت إذا كنـت تتهـرب مـن هـذه المسـؤولية لن يعفيـك ذلك عمـا سـيطالك نتيجة هذا التنصل عن المسـؤولية ستسـحقك الأحـداث وسـتطالك الأحـداث إمـا بشـرها أَوْ بأخطارهـا ولـن يعفيـك التنصـل عن المسـؤولية ولـن ينفعك لن يجديك شـيء ولـن ينفعك بشـيء، أنت واحـد مـن هـذه الأمَّـة، إذا كلٌ منا في هذه الأُمَّـة تنصل عن مسـؤوليته وتفرج علـى الآخرين إنما هو يهيـئ الظروف؛ لأَنَّ يأتـي عليه الدور وهـو في حالة من الانفراد والعجز والضعف ليسـحق بكل بسـاطة وبكل سـهولة، إذا كلٌ منا أحس بالمسـؤولية تجاه الآخر فتعاونا وتكاتفنا وتضافـرت جهودنـا كنـا في منعـة كنا أقوياء كان موقفنا قويًـا ومجديًا وفعالاً ووصلنـا إلى نتيجة عظيمة، لكن إذا كلاً منا تنصل عن المسـؤولية هيأنا الظروف لأن نسحقَ في النهاية بكل بساطة، اليوم لاحظوا أليس المسلمون في العالم بأكثر من مليار مسـلم.. أُمَّـة كبيرة كبيرة جِدًّا من حيث العـدد من حيث الجغرافيا من حيـث الإمْكَانـات والقـدرات المادية من حيث الوفرة البشـرية لكنها ضعيفة أُمَّـة ضعيفـة لا تعيـش في واقعهـا اليوم في السـاحة العالمية ولا تحضر في السـاحة العالمية بثقل مشـتتة شـيء منها مرتبط فـي تبعية عمياء بالأعداء هناك وشـيء منها بالأعداء هناك وشيء منها بآخرين هنـاك ممن ليس لهـم اهتمام بأمر هذه الأمَّـة ولا يفكـرون فيهـا، وقسـم كبير باقين هكذا في حالة من الفراغ في حالة من الشـتات في حالة من الاستسـلام، فـي حالة مـن الانتظار السـلبي لمآلات الأمور أين تتجه وأين ستصل بهذه الأمَّـة هنـاك دول وهنـاك كيانـات في الأرض لا تمتلـك ما تمتلكه أمتنا الإسْـلامية لا مـن حيث المنهـج العظيم الـذي فيما لو تمسـكت به الأمَّـة ارتقى بها واعتزت به وعظمت به واسـتقوت بـه، ولا من حيث هـذه القيم والأَخْـلاق والمبادئ العظيمة ولا مـن حيث التـي ابتعدت عنـه الأمَّـة فضعفـت بابتعادهـا عنهـا ولا من حيث أَيْضاً الجغرافيـا المُهِمَّـة في موقعها في هذه الأرض ولا من حَيث القدرات المالية والإمْكَانـات بكل الاعتبـارات والمقاييس بقية الكيانات والدول لا تمتلك ما تمتلكه الدول الإسْـلَامية وتلك الدول اليوم أقوى حضورا أَكْبَر تأثيرا بل أمتنا اليوم ليست فقـط غائبـة عـن المشـهد العالمـي في أن تكـون قـوة فاعلة مؤثرة مـن موقعها ومن حالة اسـتقلال هـي عليه.. لا، هي غائبـة عن هذا إلى متأثرة لا مؤثرة وإلى مسـتَهدفة لا مُسـتهدفة وإلى مسحوقة وليست في الموقع المتقدم التي تتجه فيه إلـى بقية العالـم بحضور فاعـل ومؤثر لمصلحتها ولمصلحة البشـرية من حولها، ثـم تعيش حالـة صعبة هـذه الحالة من الضعف من الاستهداف لها من الاختراق لهـا مـن التأثيـر فيهـا مـن اقتطاعهـا بـكل أشـكال الاسـتقطاع، الاسـتقطاع الجغرافي مسـاحات كثيرة أخذت عليها وتؤخذ، الاقتطاع البشـري الاسـتحواذ على كيانات على جماعات على دول على أنظمة والسيطرة التامة عليها وتحريكها كأدوات لا تبقـى انطلاقتهـا مسـتقلة ونابعة بهُـوِيَّة هذه الأُمَّـة وإنما من خلال ما يعبر عَن مصالح الآخرين على أساس من هذه القاعدة انطلاقة تضمن تحقيق مصالح الآخرين الضارة بالأُمَّـة المصالح العمياء والاسـتكبارية هكذا هو الواقع، الإسْـلَام والإيْمَان الهُـوِيَّة الإيْمَانية ننطلق فيها نحس فيها بالمسئَولية تجاه الآخرين بـل نحمـل إرَادَة الخيـر تجـاه الآخرين الإحساس الإنْسَاني تجاه الآخرين سيما مَن تجمعُنا بهم هذه الهُـوِيَّـةُ، الإحسـاس بالأخوّة الإيْمَانيـة «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ» تصل حالة الإحسـاس بالآخر من حولك الذي تجمعـك به هـذه الهُـوِيَّـة إلى هذه الدرجـة من الإحسـاس الإخَـوة لكل ما تعنيه الأخوة، الإحساس بالمسئولية تجاه الآخريـن والواقـع تحـس بـدورك بهذه الحياة عليك مسـئولية فـي إقامة الحق والعـدل في مواجهة الظلم والطغيان في الرحمة والخير إلى آخره.

كذلـك مـن الركائـز المُهِمَّـة الوعـي بطبيعة الوجود البشـري هـو أننا نعيشُ فـي هذه الحيـاة فـي ميدان مسـئولية واختبار فـي مقام الاختبـار الإلهي الله يختبرنـا مـا نواجـه مـن تحديـات هي اختبـار ما نواجه أَيْضـاً في هذه الحياة ما يعطينا الله ويمكننـا فيه نعيش حالة المسـئولية والاختبار كيف سـنعمل كيف سنفعل هل سنطيع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ هـل سـنتعامل بمسـئولية هل سـنلتزم بأَخْلاقنا وقيمنا تلـك التي ننتمي إليها، هذه المجموعة من المبادئ وهناك الكثير مـن المبـادئ لا يتسـع الوقـت للحديث عنها، من القيم حتى القيم العملية مَثَلاً قيمـة الصبر مـن أعظم القيـم الصبر العملـي الصبر في مقام العمل في مقام التضحيـة فـي مقـام العطاء فـي مقام التحمـل للمسـئولية في مقـام النهوض بالمسـئولية مـن أعظـم القيـم العملية، وكم هنـاك من قيم ومبادئ إيْمَانية ليس المقام يتسـع للاسـتيعاب لهـا والحديث عنها بكلها.

كُلٌ منا عندما يعودُ إلى لقُـرْآن الكريم عندمـا يعـود إلـى قيمنـا الدينيـة إلى تعاليمنا الإسْـلامية التـي علّمنا الله بها كأمـة يعرفهـا كلها قيـم عظيمة تضمن لنا النجاح والفلاح والقـوة العزة والمنعة والترابـط والتكاتـف وتجعـل منـا أُمَّـة قويـة منتجة حاضـرة بفاعلية كبيرة في السـاحة العالميـة، كلها تشـكل منظومة تصنـع تماسـكا قوة صمـودا حضـورًا فاعلاً فـي هذه الحياة حضـورا ناجحا في هـذه الحياة صلاحـا وإصلاحا في واقع هذه الحياة خيرا في هذه الحياة.

ولكـن كلمـا فرطنـا فيهـا أَوْ ابتعدنا عنهـا أَوْ بحثنا عن البديـل الذي يقدمه الآخـرون لنـا وهو بديل لا ينسـجم بأي حـالٍ من الأحوال مع هذه القيم والمبادئ والأَخْلاق كلما خسرنا كلما ضعفنا كلما تلاشـى كياننا كأمة كلما تمكن الآخرون من السـيطرة التامة علينا واسـتعبادنا والاستغلال لنا.

هناك حربٌ تتجه لاستهدافنا في هذه الهُـوِيَّـة فيما بقي منهـا وإلا قد دخل ما يؤثرَ عليهـا لكن يمكن أن نعالج كُلّ هذا، هـذه الحرب تسـمى بالحـرب الناعمة تهدفُ إلى الاسـتحواذ علينـا في الفكر في التوجه في المفاهيم في السـلوكيات والتحكم بشكل كامل بنا.

يصبحُ الإنْسَـانُ كمـا قلنا كالإنْسَـان الآلي يحركه الآخرون كيف ما يشـاءون ويريـدون، الحرب الناعمـة هي الحرب الشـيطانية التي يشـتغل عليها شياطين الأنـس والجن الإنس مـع بعض كما قال الله في القُـرْآن الكريم: (شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِـي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا).

الحَربُ الشـيطانية هذه خطيرة جدًّا ويجـبُ أن يكتسـبَ مجتمعُنـا اليمنـي ومجتمعُنـا الإسْـلامي بشـكل عـام المنعـة حتى يتحصـن منها وحتـى ينتبه منهـا تسـتهدف الإنْسَـان بكل أشـكال الاسـتهداف الإنْسَـان داخلـه، وتحدث الأعداء عنهـا، مَثَلاً هنـاك اليوم منهم منظرون لهـذا النوع من الحروب، هناك في أمريـكا كتابات هناك مدارس هناك أبحـاث هناك دراسـات هناك مشـاريع عمـل كبرى لهذا النوع من الحرب هناك لدى الإسرائيلي كذلك في الغرب كذلك، يعنـي هذه الأمر حقيقـي نحن لا ندعي وهـذا مصطلح هم اسـتخدموه هم وإلا فهـي الحرب الشـيطانية بكل مـا تعنيه الكلمة.

تيارات تطعن في الإسْلَام منشأُها العدو

مصطلحُ الحرب الناعمة هو مصطلحٌ أَمريكـي مصطلـح غربـي مصطلـح اعتمدوه هـم ويرتبط به مشـاريع عمل واسـعة، نتحـدث عـن هـذه الحـرب باختصـار أَيْضاً ويهمنـا أن تصبحَ هذه المسـألةَ محـط اهتمـام لـدى العلمـاء والمُثقفـين والأكاديميـين ولـدى كُلّ المتنوِّريـن والواعيـين؛ ليركزوا على هذا الموضـوع سـيما ونحن في هذا الشـهر ممكـن أن نسـتفيد مـن هـذا العنـوان الرئيسـي اللي هو الحفاظ على الهُـوِيَّة وتأصيـل وترسـيخ هـذه الهُـوِيَّـة لَدَى الأجيال لنكـونَ أوفياءً مثل ما كَان آباؤنا وأجدادنا لا ننفصل ولا ننفصم عن هذا الماضـي العظيم؛ لأَنَّه من لا ماضيَ له لا مسـتقبلَ له، الحرب الناعمة تسـتهدف الناس في المبادئ والمفاهيم في مبادئك، ولاحظـوا مَثَـلاً عندنا اليـوم في اليمن هناك شـغل كبيـر ومتنوع وواسـع ومن جهات كثيرة؛ لأَنَّ القطاعات الشيطانية متنوعة وواسـعَة « والشـيطان أقسم أن يأتيَ للإنْسَـان عـن يمنيه وعن شـماله ومِن خلفه ومـن أمامه من كُلّ الجهات.. كُلّ العناوين تشـتغل ولهـذا عناوينُ منها تأتـي كعناوينَ دينيـة بالعنـوان الديني، يأتي يشـتغل لك بالعُنوان الديني هناك اليـوم عندنـا في اليمـن أشـكال كثيرة من الحـرب التي تسـتهدفنا في المبادئ والمفاهيـم حتى فـي المبادئ الرئيسـية حتى في الانتماء الكلي للإسْـلام، اليوم استجد في ساحتنا اليمنية نشاط جديد يأتـي ضمـن هـذه الحـرب هو نشـاط البهائية تحَـرّك البهائية المسـتجد اليوم فـي سـاحتنا اليمنية هذا القـادم وهذا الوافد الشـيطاني إلى بلدنـا يطعن في الإسْـلَام بـكل صراحـة ووضوح يشـن حربـاً فكريـة ضـد الإسْـلام تضليلية ضد الإسْـلام كدين ويسـعى إلـى إقناع البعض بالخروج عن الإسْـلام والارتداد عـن الإسْـلَام والكفـر بهـذا الإسْـلَام ويلقى هـذا النشـاط اهتمَامـاً ورعاية ودعما ومسـاندة من الغـرب ما إن مَثَـلاً تقوم الدولـة من صلاحياتها القانونية والدسـتورية بـأي إجـراء، البريطانـي يصيـح والأمريكـي يصيـح والفرنسـي يصيح والأوروبي يصيح، الكل يصيح من هناك..

لمواجهة الحرب الناعمة يجب أن يتحرك جنود هذا الميدان وهم العلماء والمثقفون الواعون والأكاديميون والناشطون الإعلاميون

لا تكونوا أضعفَ اهتماماً في هذا الميدان من أولئك الأبطال في الميدان العسكري

أين منشأ هذا النشاط؟ منشأ هذا النشاط وانطلاقته ومنبعه يتجه من مدينة عكا في فلسطين المحتلة. إسرائيل تحتضن هذا التحَرّك، ترعى هذا التحَرّك، تؤمن في هذا التحَرّك الحرية الكاملة لينطلق من هناك، من داخل هذه الرعاية الإسرائيلية إلى بقية العالم.

ويتحَرّك كُلّ تركيزه في الطعن على الإسْلَام في التشويه للإسْلَام في السعي إلى دفع المنتمين للإسْلَام للخروج عن هذا الإسْلَام والكفر بهذا الإسْلَام، هذا ضمن الحرب الناعمة، هذا استهداف عدواني يشتغل ضد الإسْلَام لإخراج الأمَّة من الإسْلَام والكفر به.

شكل آخر الأحمدية، كذلك تشبه البهائية في الطعن في الإسْلَام، في إخراج الناس عن الإسْلَام في الكفر بالإسْلَام، في الكفر بخاتم النبوة.. والأنبياء.. ورسول الله محمد صلوات الله عليه وعلى اله.

الإلحاد كذلك، نشاط، هناك من ينشط ويتحَرّك في هذا الاتجاه.

التبشير بالنصرانية لإخراج أَبْنَاء شعبنا وأمتنا عن الإسْلَام، وكذلك على نفس النمط أشكال كثيرة جدًا لكن إلى هذه الدرجة إلى هذا المستوى، هذه الحرب شرسة وخطيرة لهذه الدرجة ثم تحت العنوان الإسْلَامي، كم تأتي من اتجاهات لتستهدفنا كما هو الحال بالنسبة للتكفيريين تحت العنوان الإسْلَامي، يشتغلون لمسخ الهُوِيَّة الإيْمَانية والاتجاه الإنْسَاني اتجاه آخر يصبح فيه مطوعًا ضمن تلك الجماعات التكفيرية مرتبطًا في نهاية أمره بالنظام السعودي والنظام الإماراتي امتدادًا للسيطرة الأمريكية المباشرة. فهم أصابع في الذراع السعودي في الجسد الأمريكي والصهيوني.

المسألة لها نشاط أيضًا واسع، أوسع من هكذا، في مواقع التواصل الاجتماعية يأتي مَثَلاً البث بكثير من الأفكار بكثير من المفاهيم إما تشكيك في مفاهيم وإما زرع لمفاهيم أُخْرَى باطلة متناقضة مع قيمنا مع أَخْلَاقنا..

نشاطٌ واسعٌ والمسؤولية اليوم كبيرة، أولاً على المجتمع الإسْلَامي أن يكونَ مدركًا لطبيعة هذه الحرب؛ لأَنَّ هذا الإدراك سيجعل الإنْسَان متنبهًا حذرًا مستيقظًا حتى لا يعيش حالة السذاجة، كما قلنا كالصحن اللاقط ما وصل إليه تقبله وما سمعه تأثر به، يعيش حالة التثبت التبين الانتباه الوعي اليقظة، يتحصن بالمفاهيم الصحيحة بالمبادئ الصحيحة وتترسخ لديه حتى يحتمي بها من هذا الاختراق.

هنا مسؤولية كبيرة على الجانب الرسمي والجانب الشعبي والجانب العلمائي والنخب والمتنورين والواعين والمثقفين أن يتحَرّكوا في هذه الحرب وفي هذا المسار بالتحديد على نحو نسق.. وبشكل كبير وفي كُلّ حقول المعرفة.

هناك أَيْضاً شكل من أشكال الحرب الناعمة يستهدفنا في الأَخْلَاق والقيم، يسعى إلى تدنيس النفوس من أعظم ما في الإسْلَام والإيْمَان والتزكية للنفس البشرية والتطهير للنفس البشرية والسمو بالنفس البشرية عن الرذائل عن الفواحش عن الخسائس التي تدمر المجتمع، مَثَلاً المفاسد الأَخْلَاقية الفواحش تدمر النسيج الاجتماعي تفكك الأسرة، إذا تفككت الأسرة تفكك المجتمع إذا لم يعد أمر هذا المجتمع قائماً على النظام الأسري المترابط، وإذا دمرت هذه اللبنات الاجتماعية دمر المجتمع بكله. كيف تصبح العلاقات والروابط إذا لم تبق محفوظة بسياجها الشرعي والأَخْلَاقي فيعيش الرجل في غريزته الجنسية مع زوجته فحسب، على شرع الله، على دين الله طاهراً سليماً وتعيش هي كذلك طاهرة سليمة..

ويبنيان أسرة من واقع هذه العفة وهذا الطهر وهذا الشرف إذا تفككت هذه الروابط ودخلت العلاقات غير الشرعية، وأَصْبَح الرجل على علاقات غير شرعية هنا وهناك، امرأة هنا وامرأة هناك خارج هذا الإطار الشرعي والأَخْلَاقي وأَصْبَحت المرأة كذلك انتهى المجتمع.

آفات ومصائب لا أسر محصنة ومترابطة ستبقى.. لا شرف ولا كرامة ولا سمو في النفوس.. النفوس تدنس تنحط، يصبح الإنْسَان تافهاً خسيساً نذلاً سيئاً، لا قداسة عنده لشيء ولا احترام لشيء ولا كرامة لشيء، ساقطاً يمكن أن يستعبده الآخرون بكل بساطة، حتى نظرته إلى الحياة تتغير واقعه العملي والحياتيّ يتغير. هذه حالة من التدمير للمجتمع.. تدمير واستهداف للأسرة و للنظام الأسري في الإسْلَام الذي يبني أسرة موحدة عفيفة صالحة متماسكة «أب وأم زوجة وزوج أخوة وأَبْنَاء» بينهم كلّ الروابط الأسرية العظيمة.. تفكيك للنسيج الاجتماعي ثم يصبح مجتمعاً مبعثراً مفرقاً مشتتاً لا يجمعه أية روابط ولا أية أواصر ولا أية علاقات إلا العلاقة الحرام التي لا قداسة فيها ولا رحمة فيها ولا خير فيها ولا شرف فيها ولا ثمرة طيبة لها.

هناك تركيزٌ على هذا الجانب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من خلال اختراق الجو المحافظ في المدارس والجامعات..

والتأسيس لعلاقات غير سليمة غير مشروعة غير مستحبة لدى البعض تدخل كثقافة ينظر البعض إليها أنها تُمَثِّل حضارة.. إن الحضارة هي هكذا.. علاقات غير مرتبطة غير منضبطة غير أَخْلَاقية روابط غير شرعية، مفاسد ورذائل، ونحن لا نرنو بهذا الكلام الطلاب والطالبات، الكثير منهم شرفاء ولكننا نتحدث كي يكونوا منتبهين؛ لأَنَّ هناك من يروج اليوم، من يروج لهكذا علاقات غير شرعية ولا أَخْلَاقية من يروج لحالة من الانفلات في العلاقات لفوضى في الاختلاط والعلاقات، لفوضى في الروابط والتواصل وانخلاعاً وانسلاخاً عن كُلّ الروابط الشرعية والأَخْلَاقية التي تحمي المجتمع المسلم وتحافظ عليه وتصونه.. تصون المرأة وتحافظ عليها لتكون عفيفة طاهرة شريفة كريمة أصيلة تكون نواة لأسرة عظيمة وتحمي الرجل كذلك ليكون إنْسَاناً عفيفاً زكياً صالحاً طاهراً شريفاً نظيفاً.. فيكون أيضاً مع تلك المرأة نواة لأسرة تبنى على هذه القيم العظيمة تعيش حالة الترابط.. الروابط المقدسة لقد جعل الله الرابطة في نظام الأسرة الإسْلَامية رابطة مقدسة سليمة نظيفة.

اليومَ الغربُ يروِّجُ عبر بعض المنظمات عبر الهجمة الإعلامية، الهجمة التي تأتي عن مواقع التواصل الاجتماعي عن مواقع في الإنترنت الهجمة الإباحية الخليعة الشنيعة القبيحة الفظيعة الشيطانية الخطيرة السيئة جداً.. يأتي ليدمر كُلّ هذا الجو، يأتي ليدمر كُلّ هذه المحافظة، يأتي ليُعَلم الناس الفوضى في الروابط الفوضى في الاختلاط، والفوضى في التواصل، وهكذا حتى تنشأ روابط غير شرعية.

يجب التقيُّد بالتعاليم الإسْلَامية، بالأَخْلَاق والقيم الإيْمَانية؛ لأَنَّها تحمي مجتمعنا وتصونه وتحافظ على قوته وتماسكه، ويجب أن نعي أن الانفلات في الروابط والعلاقات بين الرجل والمرأة ليس حضارة أبداً، إنما هو خسة، إنما هو دناءة، إنما هو انحطاط، إنما هو تدمير للمجتمع المسلم في الأسرة المسلمة، تمزيق للنسيج الاجتماعي الإسْلَامي.

ويجب أن نعي أن ذلك حرب بكل ما تعنيه الكلمة، إسقاط للإنْسَان حتى يصبح إنْسَاناً ساقطاً مائعاً تافهاً حقيراً نذلاً لا شرف عنده لا أهميَّة عنده لشيء أبداً، هو أن يصبح ساقطاً أَخْلَاقياً، هل يبقى عنده كرامة؟ هل يبقى عنده شرف؟ هل يبقى عنده غيرة؟ هل يبقى عنده حمية؟ هل يبقى عنده إباء؟ هل يبقى عنده عزة؟ هل يبقى عنده مَنَعة؟.. لا، من يصبح ساقطاً أَخْلَاقياً في العلاقات غير الشرعية ما بين النساء والرجال أَوْ أي شكل من أشكال الفواحش والإباحة لا يبقى لديه إحساس لا بكرامة ولا شرف ولا عزة ولا إباء ولا غيرة ولا حمية ولا أي شيء من هذه الأشياء عندها يصبح قابلاً للاستعباد، رخيص النفس وقابلاً للاستعباد أيضاً شكل آخر من أشكال الحرب الناعمة، يستهدف كسر الإرَادَة والروح المعنوية لدينا، إشعارنا بالضعف والعجز والضعة والحقارة والاستسلام وأننا لا شيء، وتكبير قوى الطاغوت في أنفسنا وأمام أعيننا، فسترى في أمريكا وإسرائيل، في عملاء أمريكا وإسرائيل من كيانات هنا وهناك شيئاً كبيراً عظيماً ومهماً، إما بنظرة الاستقواء يعني ترى فيهم أقوياء جداً وأنت ضعيف جداً لا شيء، أَوْ الاستعظام الحضارة القوة العظمة، المدري ما هو ذاك.. لا..

هناك المعيار الأساسي في النظرة التي يربينا عليها الإيْمَان ويربينا عليها الإسْلَام في ثقافته في مبادئه في أَخْلَاقه في قيمه، هي نظرة تنطلق من المعايير القيمية والأَخْلَاقية:

إنما الأُمَمُ الأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ.. فإنْ هُمُ ذهبت أَخْلَاقُهم ذهبوا..

الأممُ توزَنُ بهذا الميزان بميزان الأَخْلَاق والقيم، الناس يوزنون بميزان الأَخْلَاق والقيم، هذا الميزان الإنْسَاني، هذا الميزان والمعيار الإلهي الذي أرادنا الله أن نزن به الآخرين وأن ننظر إلى الآخرين منه كَنَافذة نطلّ منها على واقع البشرية، القوة العظمة المنعة في الشعوب بقدر ما تمتلك بقدر ما تكون حرة عزيزة كريمة متمسكة بمبادئ وأَخْلَاق وقيم عظيمة، يسعون إلى كسر الروح المعنوية وإلى إشعارنا بالعجز بالضعف بالضعة وأيضاً باليأس و يحاولون أن يبثوا فينا روح الهزيمة.. هذا شيء يحرصون عليه حتى في ظل هذا العدوان هناك شغل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي عبر القنوات الفضائية، حرب نفسية شرسة حرب إعلامية شرسة، إرجاف تهويل وهكذا، سعي لإرهاب الناس وسعيَ لزرع روح الخوف و اليأس والضعف في نفوسهم الإيْمَان هو يعبؤك بالروح المعنوية العالية جداً تشعر بالقوة وأنك مع الله والله معك وتعتز بقيمك ومبادئك وتؤمن بموقفك وبعدالة قضيتك وتكون قويا جدًا بهذا، ثم هو يخلصك من كُلّ عوامل الضغط النفسي، ما كان منها ثقافيا، ما كان منها أَيْضاً نتيجة للواقع السلوكي، كُلّ العوامل المؤثرة سلبا التي تحطمك تحطم شعورك، يخلصك منها والحديث عن هذا الجانب يطول ويطول، في شعور العزة والكرامة والإباء والمَنَعَة، والثقة بالله والاعتماد على الله والتوكل على الله إلى آخره، يعملون ضمن هذه الحرب الناعمة على إماتة روح الاهتمام فيك، أَوْ صرف حالة الاهتمام نحو أشياءَ تافهة، يعني لا تهتم بشيء، طَبْعاً هذا يعود إلى موضوع المسؤولية الذي تحدثنا عنه سابقاً، تكون إنْسَانا مستهترا في الحياة ما شيء عندك مهم، يا أخي يتقاتلوا، يسدوا، ماشي عندك اهتمام، تشاهد مَثَلاً أَوْ يحصل في واقعك مآسي كثيرة، أحداث كبيرة ما تلتفت إليها، أَوْ يصرف هذا الاهتمام إلى أشياء أُخْرَى، اهتمام كبير، أنت متوتر الأعصاب وتكاد أن تتفجر وعندك اهتمام كبير لكن بقضية ثانوية، أَوْ بشيء هامشي أَوْ بشيء جزئي، أَوْ بشيء فرعي، تنسى ما هو أَهَمّ، تغفل عما هو أكبَر، لا تلتفت إليها أَصْلاً، الحالة التي ذكرها الله عن بني إسرائيل، لن نصبرَ على طعام واحد، صبروا أن يذبحَ فرعون أَبْنَاءَهم وأن يستحيِيَ نساءَهم، صبروا على القهر والذل، صبروا على كُلّ شيء، لكن المسألة التي قالوا لن يصبروا عليها، قالوا لن نصبرَ على طعام واحد، لا بد من البصل، ولا بد من القثاء، لا بد من الثوم، لا بد من العدس، هذه مسألة لن نصبر عليها أبداً، ولن نتنازل عنها بتاتاً، هذه روحية لدى الكثير من الناس، لن نصبرَ في مسائل معينة ثانوية جزئية، وغفلة كلية عن القضايا الكبيرة، بارد تجاه القضايا المُهِمَّة، بارد، ما عندها التفاتة إليها، لكن حامي وعسر إذا جت قضية فرعية جزئية هنا أَوْ هناك، هذه من الجوانب التي يركزون عليها وتساعد في نفس الوقت، هي تساعد على السيطرة على الإنْسَان، اللعب به، التحكم به إذا كان منصرفا عن القضايا المُهِمَّة، يترك للأعداء أن يتحكموا فيه كما يشاءون ويريدون، فيصلون إلى حيث يريدون أن يصلوا في استعباد على هذا الإنْسَان والسيطرة على هذا الإنْسَان، على كُلّ حال أَصْبَح هذا العنوان «الحرب الناعمة» عنوانا رئيسيا اليوم في العالم، تشتغل عليه الدول والمكونات

والقوى والفئات، يجب أن نسعى في هذا البلد ونحن نواجه العدوان في معركته العسكرية إلى التصَدِّي ضمن هذه الحرب الناعمة لكل أشكال الاستهداف وأن يتحَرّك جنود هذا الميدان في واجبهم وفي مسؤوليتهم، العلماء، المثقفون، المتنورون، الواعون، الأكاديميون، في المدارس في الجماعات، الناشطون الإعلاميون، الجميع جنود هذا الميدان، عليهم ألا يكونوا أقل استبسالا وأضعف صبرا من جنود الميدان العسكري، أولئك المستبسلون الصامدون في مواجهة الطائرات، والصواريخ والقنابل الذكية والراجمات الصاروخية والمدفعية الحديثة التي تعمل بالليزر، كل وسائل الفتك والتدمير هم صامدون في مواجهتها، أنا أناشد كل رجال ميدان الحرب الناعمة، أناشدهم بالله، لا تكونوا أضعف وأقل اهتَمَاماً في هذا الميدان من أولئك الشرفاء والأبطال العظام والأخيار والصامدين والصابرين في الميدان العسكري، وإن كانوا هم أيضاً مستهدفين بالحرب الناعمة، لكنهم هناك في صمودهم وثباتهم العظيم، عليكم أن تكونوا أنتم صامدون في حربكم الثقافية والفكرية والإعلامية والمنبر الإعلامي اليوم منبر مهم، منبر مهم، مواجهة أيضاً لحركة الجمود التي تسعى لتجميد الشعب اليمني في ظل الوضع الراهن، بعض التيارات المحسوبة على الدين والتدين، جالسة توعظ الناس يجلسوا في البيوت وما لهم حاجة من شيء، وما يدخلوا في شيء، لا يسمح لهذه التيارات أن تسيطر على الساحة وأن تنشر في الساحة لتجميد الناس؛ لأَنَّ معنى هذا تكبيل للناس وتدجين للنَاس، وإخضاع للناس ليسيطر عليهم العدو بكل بساطة، من يسعى لأن يحول شعبنا إلى مزرعة دجاج، دواجن التي تنتظر حتى يؤتى بالسكين فهو يجني على هذا الشعب ويظلم هذا الشعب، من يسعى إلى نزع روح المسؤولية والإحساس بالمسؤولية في هذا الشعب هو ظالم، والظالمون الثقافيون، والظالمون في الحرب الناعمة لا يقلون أبدا عن أولئك المجرمين الذين قتلوا الناس بقنابلهم، من يدمرون إيْمَان الناس لا يقلون سوءا وشرا وخطورة عمن يقتلون الناس بقنابلهم، على كل حال الجانب الإعلامي له صلة كبيرة بهذا الموضوع، هناك أيضاً على المستوى الثقافي عملية تضليلية كبيرة وفي كل المستويات تجاه الواقع تجاه الأحداث ينبغي الالتفات إليها، على كُلٍّ أَكْثَرْنَا في الحديث عن هذا الموضوع والكلام عنه كثير، نأمل من الآخرين الاهتمام إن شاء الله، يبقى لنا كلمة قليلة إنْ شاء الله.

دعوة للحضور الكبير في فعالية 3 أعوام من الصمود

هناك الفعالية المُهِمَّة جِدًّا، فعالية مرور ثلاثة أعوام والاستعداد للعام الرابع في التصَدِّي للعدوان، هذه الفعالية مُهِمَّة، الحضور الواسع فيها يعبر عن صمود شعبنا، عن تماسك شعبنا، عن قوة وإرَادَة هذا الشعب أن ثلاث سنوات من القتل والتدمير والاستهداف بكل أشكال الاستهداف لم تكسر إرَادَة هذا الشعب؛ لأَنَّه الإيْمَان يمان، ولأنه «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» هذا الشعبُ عزيزٌ بإيْمَانه وبالتالي صامد، لا تتكسر إرادته، مهما كان حجم هذا العدوان، صمد كُلّ هذه الثلاث السنوات، قدم التضحيات الكبيرة، لكنه بقي شعبًا عظيمًا وعزيزًا وينال شرف الصمود والثبات، وليس

من يسعى لنزع روح المسؤولية من هذا الشعب فهو ظالم

الظالمون في الحرب الناعمة لا يقلون ظلماً عمّن يقتلون الناس بقنابلهم

مهانة ومذلة الاستسلام والعجز وضعة الخنوع، اليوم نحن معنيون بالحضور الكبير في الفعالية المركزية بصنعاء والتفاعل مع كُلّ الإجراءات والترتيبات لصالحها؛ للتعبير عن هذا الصمود، عن هذا التوحد، عن هذا الثبات.

أزمة الغاز.. الأسباب والحلول

وما يهمني أيْضاً أن أشير إلى مسألة مشكلة الغاز، أزمة الغاز سيما في أمانة العاصمة هي أزمة يقال عنها الكثير ويقال فيها الكثير وهناك حملة إعلامية ومعاناة، هذه المعاناة تستغل من قبل البعض بشكل سلبي، أنا أود أن أوضح توضيحاً مختصراً وألقي باللائمة للجهات الرسمية بأنها لا توضح بما يكفي تجاه هذه المسألة، ما هو سبب أزمة الغاز والنقص في توفر مادة الغاز، أولاً: من أين يؤتى بمادة الغاز؟ من مأرب. ثانياً: من المعني في الفترة الماضية بمسألة الغاز وتوفير الغاز، هي شركة الغاز، شركة رسمية متواجدة في صنعاء، وكانت تتحمل فيما مضى بالإتيان بالغاز وتوفير مادة الغاز، حوربت هذه المؤسسة وجرت أشكال من عملية الاستهداف لها حتى أصْبَحت في صنعاء شبه مشلولة ما تستطيع تقوم بدور فعال، ودور حقيقي في توفير مادة الغاز، بعدما تحكم أولئك من مأرب في عملها ولم يعطوها هي كشركة ولم يوفروا لها كشركة ولم يتركوا لها حرية العمل كشركة مسؤولة، بمثل ما كان عليه الأمر في الماضي، ضايقوها وحاربوها واستهدفوها بكل أشكال الاستهداف حتى أصابوها بالشلل، تحول هذا الدور إلى التجار، المسؤول عن هذا من؟ المسؤول عن هذا مرتزقة العدوان، لو تركوا لشركة الغاز المسؤولية كما كانت في الماضي تَمَاماً وتركوا مسار هذا العمل كما كان عليه الحال في الفترات الماضية ما قبل حربهم على الشركة بالأقل يبقى هناك جهة واضحة محددة تتحمل المسؤولية، إن قصرت أَوْ فرطت أَوْ تهاونت حوسبت، لكنهم أصابوها بالشلل وعطلوا دورها ثم حولوا الدور بدلا من ذلك إلى التجار، التجار فيهم البعض من الناس الجيدين العقلاء، الذين يتفهم أن يستفيد وينتفع وفي نفس الوقت ينفع هذا الشعب الذي يعاني ويتفهم ظروف هؤلاء الناس وقد يقنع بمنسبة معقولة من الربح، وفيهم الكثير من الطماعين واللصوص والانتهازيين ومصاصي الدماء، الذي لن يبالي في سبيل الحصول على أكْبَر قدر من الربح حتى لو مات الناس جوعاً، وحتى لو بلغت معاناتهم كيفما بلغت، ما عنده مشكلة، أَهَمّ شيء يحصلوا على نسبة هائلة من الربح، أتت قصة المقطورات هذه، التي توفر مادة الغاز، وتقوم بعملية نقل الغاز، تجمع في المسألة عدة عوامل، العامل الأول إصابة مؤسسة الغاز بالشلل في عملها عما كان عليه في الماضي، وعليها مسؤولية أن تقدم شرحا كاملا عن ذلك، وعلى الجانب الاقتصادي في مسؤولية الدولة أن يشرع هذا بشكل تام وإلا لن أسكت عنهم أنا، اثنين، الإنتهازيين والطماعين من التجار وليس كُلّ التجار، لكن الباقي ساروا بسيرتهم، يقل كيف أبيع برخيص وهؤلاء بايعين بأرباح كبيرة أشتي اربح مثلهم، فأتى هؤلاء على أساس أنهم يستحوذون أَوْ يستغلون هذه المعاناة وبناءً على ما، من الذي هيأ هذا الظرف في الدرجة الأولى؟ في الدرجة الأولى من عطل عمل شركة الغاز، من أصاب شركة الغاز بالشلل هو الذي حول العملية التي تتحول إلى عملية تجارية من خلال التجار، أتى هؤلاء النصابين من التجار والطامعين ومصاصي الدماء الذين لا إنْسَانية فيهم ولا رحمة ولا شفقة وإذا تركوا فيهم جهنميون، حسبُنا اللهُ ونعم الوكيل، ما يرحموا وما يشفقوا، إذا تركوا، مسالة خطيرة أن يتركوا، يعني ما با يشفوا في الشعب نهائيا، يضاف إلى ذلك تلعب بعملية التعبئة، مَثَلاً التعبئة في مأرب تخضع لحسابات فيها ألاعيب كثيرة، عدة محافظات منعت حصتها الرسمية، يعني منعت حصتها، محافظة كذا خلاص، يعني ما عاد يصرف لها حصة، إنما يصدق عليها بنسب معينة من المحافظات الأُخْرَى لتصل إليها بعض القاطرات، قاطرات الغاز، المشكلة اليوم أيْضاً فيها تقصير على الجهات المسؤولة في الدولة، بمعنى بوسعها أن تفعل شيئاً أن تخفف من هذه المعاناة، الأمر يحتاج إلى ماذا؟ طالما والمرتزقة عطّلوا دور شركة الغاز وأصابوه بالشلل، حولوا المسألة للتحول لمسألة تجارية من خلال التجار، التجار فيهم أطرا فمستغلة وأشخاص انتهازيين وطامعين ومصاصي دماء، المرتزقة في مأرب من خلال كُلّ هذا ومن خلال عمليات تقطع بين الحين والآخر، يحجز لك ويتقطع لك على قواطر، مَثَلاً في بعض الأحيان القواطر التي تتجه إلى العاصمة صنعاء، يحجزوها يومين ثلاثة أيّام أربعة أيّام أسبوع، قلك قطاع، قطاع في مناطق السيطرة التابعة للمرتزقة، ما تستطيع الدولة تصل إليها وتقوم بمسؤوليتها في فك هذا القطاع، يخلي الناس يتعذبوا في صنعاء، مرتاح؛ لأَنَّهم ما في ذرة من الإنْسَانية ولا ذرة من الإحساس بالمسؤولية، مرتزق، بايع، باع وطنه بكله، خليه من عاد يهم أمر الناس، حتى أسرته في صنعاء متعذبة ما همّه، اليوم المسؤولية على الجميع، أولاً هناك مسؤولية أساسية على المرتزقة من يوم عطلوا عمل الشركة وأصابوه بالشلل ومن يوم يسمحون بهذه التقطعات ومن يوم قطعوا حصص على محافظات ومن يوم يتلعبون في عملية التعبئة ومن يوم يتلعبون بالأسعار حيناً وحيناً آخر ومن يوم اساليب كثيرة يستخدمونها في الإضرار بالناس.

المسؤولية على التجار في هذا الأسلوب الانتهازي القبيح والمستغل والظالم المسؤولية على الدولة في صنعاء على المؤسسات الحكومية على الجهات المعنية التي لم تبذل جهداً كبيراً يساعد على التخفيف من هذه المعاناة المطلوب دور مشترك رسمي وشعبي المرتزقة هم أولئك مجرمين وطغاة فيما بقي.

مطلوبٌ أن يكونَ هناك تعاونٌ، أنا أولاً أنصح التجار اتقوا الله وإذا لم تتقوا الله فأنتم ستكونون في خصومة معنا ومع الشعب لن نسكت عنكم حتى أني أفكر أن يتم عملية حصر دقيقة جداً للتجار من يلتزم منهم فلا بأس من لا يلتزم يتعاون عليه الشعب ويتعاون عليه الجهات الرسمية يكون عرضة لأن يقرح جو من مره يخسر كُلّ شيء، خلاص لن يسكن عنه الشعب لكن المسألة لا ينبغي فيها تصرف منفلت؛ لأَنَّ هذا سينال تجار أبرياء أَوْ متفهمين أَوْ مستعدين للتفاهم، الدول معنية بالأساس والناس يعينوها، بلاغات إذا عرف أي إنْسَان بأي تاجر يخبي مقطورات الغاز مسؤولية وواجب شرعي عليه يبلغ يتصل بالجهات المعنية الجهات المعنية تحدد أرقام وتعلنها من عرف مقطورات غاز أَوْ تاجر يخبأ غاز أَوْ يبيع بأَكْثَر من السعر المحدد يبلغ يتصل ألووه فلان عنده قاطرة ولا عنده يبيع بأغلى ولا يخبأ الغاز ومكانه كذا ويقدم ما لديه من معلومات الدولة عليها أن تتعامل بشكل عاجل وسريع وتتخذ إجراءاتها التجار يمكن الكثير منهم يتعقلوا وبه فيهم ناس فيهم خير إنما قد بيقل بين العوران اعور عينك لا بين العوران خليك صحيح خليك مبصر ولا تعور عينك؛ لأَنَّه با يجي من يعور الثانية ورجع تتحول أعمى خلي لك عينك وخلي يسلموا لك الثنتين عيونك الثنتين لا عد تعور عينك، فالموضوع يحتاج إلى اهتمام وجدية أكْبَر من الجانب الرسمي تعاون من التجار مَنْ فيه خير منهم، تعاون من المواطنين بالبلاغات عن أي عملية تخبئة يعني أي عملية إخفاء، من يُخبي يكشفوه من يبيع بأَكْثَر يبلغوا به، تعاون في سلاسة تحَرّك القاطرات في النقاط الأمنية، لا مسألة الجهات التي هي جهات أمنية ولا الجهات التي هي جهات معنية بأمور مالية يجوز لها أن تُعرقل حركة القاطرات تتخذ إجراءات لا بأس، ما المطلوب حالة من الانفلات؛ لأَنَّ البعض إما تفريط وإما إفراط أَما إفراط وإجراءات تبطئ من حركة القاطرات وإلا فلاّته، تتجه القاطرات من خبّى خبّى ما هو صح كذا، يجي عمل مسؤول يجي إجراءات سلسة لكن دقيقة قوية فعالة، هذا ممكن هذا متاح، مراقبة حركات القاطرات التأكد من وصولها التأكد من حركة سيرها لا يحتاج إلى أن تُحجز أيّام أَوْ أوقات طويلة في نقاط هنا أَوْ هناك أَوْ معابر هناك أَوْ هناك لا المسألة ما تحتاج كذا.

مع كُلّ هذا نحن نُشيدُ بكل إعزاز بكل تقدير بالصبر الكبير لشعبنا العزيز على هذه المعاناة وغيرها من المعاناة ولكن هذه المعاناة يجبُ أن تُتفهمَ يجب أن يكون هناك جهدٌ كبيرٌ وجدّيةٌ عالية في التخفيف من هذه المعاناة، وإن شاء الله بقية الحديث يأتي في الكلمة القادمة.

أَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا لما يُرضيه، أَنْ يُوَفِّقَنَا للحفاظ على هُويتنا الإيْمَانية والانطلاق على أساسها في واقع حياتنا بكل حتى نكون مجتمعاً عظيماً وحتى ننطلق وفق قول الرسول صلوات الله عليه وعلى آلهَ (الإيْمَانُ يمان والحكمةُ يمانيةٌ)، ونحتاجُ إلى حكمة معَ إيْمَان مع بعض، نَسْأَلُ اللهَ التوفيقَ والسدادَ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

المسيرة

العدد (389)

الأحد

8 رجب 1439هـ - 25 مارس 2018م

منصة الحرف

معاذ الجنيد

حلمَ الغزاةُ _ نعمْ _ بغزو بلادنا
لكنْ .. هل استطاعوا سوى أن يحلموا !؟
شنوا علينا الحربَ واحترقوا بها ..
عصفوا _ نعمْ _ لكنهم لم يحزموا

الخطر الإسرائيلي الأمريكي يجب أن تكون النظرة إليه إلى أنه خطر على الأمة الإسلامية بكلها، وخطر على مقدساتها أجمع، ليس خطراً يقتصر على الواقع الفلسطيني.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

في الذكرى الثالثة للصمود في وجه العدوان.. إرادتنا لن تنكسر

الفريق - دكتور/ قاسم محمد لبوزة

ثلاثةُ أعوام من العدوان السعوديّ وأذنابه على اليمن.. وَالشعب اليمني العظيم المجاهد الصابر يقدم أروع ملاحم الصمود والتضحية..

ثلاثة أعوام ورجالنا المرابطون في ساحات الوغى ينكّلون بالعدو ويمرّغون أنوف المستكبرين.. ثلاثة أعوام من العدوان والقتل، ثلاثة أعوام من الظلم والتواطؤ الأممي، صب فيها العدوان السعوديّ على هذا الشعب من المحن والمؤامرات والأسلحة المحرّمة ما يبيدُ به أمة بأكملها.

بعد مرور ستة وثلاثين شهراً على بدء تحالف العدوان الذي شَنَّ حربَه البربرية على الشعب اليمني بغياً وعدواناً، متجاوزاً كُلَّ الشرائع والأخلاق السماوية والأعراف والتقاليد الأممية ولا زال شعب الكرامة والصمود يزخر بعنفوانه محتشداً

البقية ص 9

26 مارس.. محطة تقييم سنوية

هنادي محمّد

ونحن على بُعد يومٍ عن مناسبة السادس والعشرين من مارس، ذكرى العام الثالث على التوالي من عمر الصمود والثبات والمواجهة للعدوان السعوصهيوأمريكي البغيض والمهزوم، لن أتحدّث عنْ مَن هي قِوى العدوان ومن المدير والممول لها، ولا عن ما ارتكبته من جرائم إبادية يندى لها جبين الإنْسَانية وتستنكرها القوانين والمواثيق المتعاهد عليها، ولن أقدّم عرضاً لإحصائية ما قد تم استهدافه بغارات طيران الموت من منشآت وبُنى تحتية ومبانٍ سكنية ومدارس ومستشفيات ومزارعٍ وكُلّ ما دُمّر من شجر وحجر وبشر، ولن أعرض عددَ شهدائنا من المجاهدين المقاتلين أوْ من المدنيين وعدد جرحانا وأسرانا، ولن أشكوَ من جَور الحصار ثلاثي الأبعاد - جوّاً وبرّاً وبحراً - وكل تلك المؤامرات الاقتصادية والأزمات المفتعلة بغية التجويع وتحقيق معادلة (الموت البطيء)، ولن أتحدّث عن سياسة العدوان الجُهنّمية وأَهْدَافه وإخفاقاته وهزائمه؛ لأن كُلّ هذه الأمور والقضايا باتت واقعاً مُعاشاً وحقائق لا غبار عليها أكّدتها الأيَّام بتعاقبها، والأعوام بتواليها، والأدلة والبراهين بتجلّيها؛ وإن غضَّ المُبطلون أبصارهم عنها، بل سأطرَحُ تساؤلاتٍ من الواجب على كُلّ فردٍ يمني وطني مؤمن حر، رجلاً أكان أم امرأة أن يقِفَ مع نفسه أمامها ليخرُجَ بإجابةٍ صادقةٍ عنها..

بعدَ مرورِ ثلاثةِ أعوامٍ من العدوان.. ما الذي قدّمتهُ لله سبحانهُ وتعالى في سبيل نصرة دينه وإعلاء كلمته ونُصرة القضية التي لأهمّيتها تكالبت قوى الشر علينا من كُلِّ حدبٍ وصوب لإسقاط رايتها؟.

هل كان لي دورٌ فاعلٌ وتحرّكٌ عمليّ في صناعة الانتصارات العظيمة التي يمُنُّ بها الله على شعبنا كنتيجة وثمرة من ثمار صبره وصموده؟.

هل كنتُ وفيّاً لآلاف الشهداء الذين أرخصوا أرواحهم في سبيل الله؛ حفاظاً على أمْني واستقراري وعرضي وسلامة ديني..؟؟

هل أسهمت في إسكات الأفواه المُرجفة والأبواق الناعقة والمطبّلة للباطل والمستهينة بالدماء والأشلاء التي سقطت؟.

هل حرصتُ على تضميد جراح الأسر المتعسّرة والمستضعفة والنازحة ولو بتقديم أقل القليل والجود بالموجود؟.

هل فتحتُ لي رصيداً مع الله بأرباح ومكاسب ربّانية لا حصرَ لها من خلال إنفاقي ودعمي للمجهود الحربي كأساس من أساسيات تحقّق النصر؟.

البقية ص9

قضيتنا الأولى

الصهيونية المعاصرة ودول الخليج!

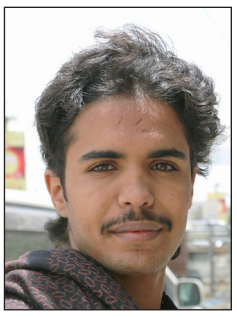

أنس القاضي

مُدانٌ، وغيرُ مستغرَبٍ ما تقومُ به دولُ الخليج من عمليّة تطبيع مع الكيان الصهيوني وإظهاره، في الوقت الذي تسعى به الحكومة الصهيونية إلى تصفية القضية الفلسطينية بشكل تام، بما يتجاوز حتى قرارات «الشرعية» الدولية رغم أنها قراراتٌ ظالمة، فليس من قبيل الاعتدال تطبيعُ الخليجيين مع الكيان الصهيوني، انطلاقاً من قبول السلام العربي الإسرائيلي ورفض إلقاء الإسرائيليين إلى البحر، بل إن هذا التطبيعَ الخليجي من قُبيل معاونة الصهاينة على أخذ كُلّ الحقوق الفلسطينية والإلقاء بالفلسطينيين والعرب إلى صحراء سيناء!

المنشأُ الرئيسي للتطبيع الخليجي مع إسرائيل، هو أن الخليجيين اندمجوا بذات الأوساط الامبريالية التي اندمجت بها البرجوازية اليهودية فاكتسبوا ذات الصفات الشوفينية العدوانية، وهي الأوساط الاحتكاريةُ في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الأُخْرَى، وغدت اليوم المصلحة الخليجية من جنس المصلحة الصهيونية، فقائمة أصدقائهم واحدة وقائمة أعدائهم أيضاً موحدة وهي محور

البقية ص 9

يمن موبايل.. خير صديق

الأن.. خدمة سلفني لجميع المشتركين
(الفوترة والدفع المسبق)

للحصول على سلفة مائة ريال اتصل على # 100*

لمزيد من المعلومات أرسل كلمة (سلفني)
إلى الرقم 123 مجاناً

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

وزارة الداخلية تخصص الرقم المجاني

8000188

لاستقبال شكاوى وبلاغات المواطنين
عن أي تلاعب في أسعار الغاز أو إخفائه